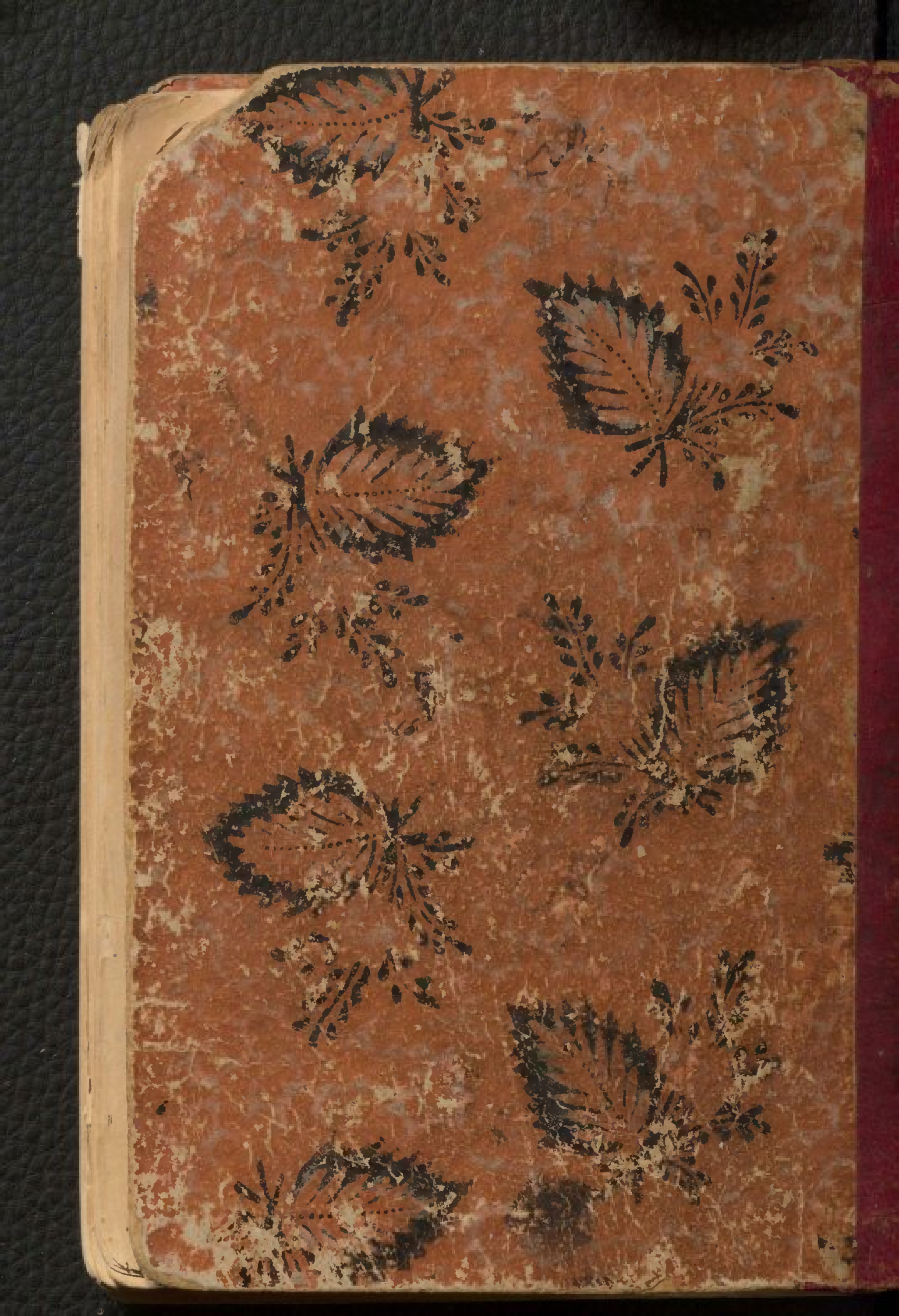



هذا ديوان الوزير
ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى
ابن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبي الصالحي
العتكي المصري
الأزدي
رحمه الله
ديوان البهاء زهير
ديوان



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن على ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى القاتكى المصرى الازدى الكاتب سقى الله بصيّب الرحمة * اما بعد حمد الله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب والله تعالى المهيئ للأسباب والمهون للصواب

حرف الالف

قال من الطويل قافية المتواتر

الى عد لكم انهى حديثى وانتهى … فجودوا باقبال على واصغاء
عتبتكم عتب المحب حبيبه … وقلت باذلال فعودوا باغضاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتى … مخافة امواه لدمعى وانواء
فلو صدق الحب الذى تدعونه … واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان يك انفاسى خشيتم لهيبها … وهالتكم نيران وجد باحشاء
فكونوا رفاعيين فى الحب مرة … وخوضوا الظى نار الشوق فى حراء
حرمت رضاكم ان رضيت لغيركم … واعتضت عنكم فى الجنان الحوراء
جزى الله عنى الحب خيرا فانه … به ازداد مجدى فى الانام وعلياء
وصير لى ذكرا جميلا لانه … احسن افعالى التسمع اسماى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتره

لك فى الارض دعاء … سد آفاق السماء
لم يكن ينبى لك الا … الله ابتهالا الفقراء
يسر الله للقبا … لك سرورا الاولياء
وتلقى بقبول … حسن فيك دعاءى

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وجاهل طال به عناءى … لازمنى وذاك من شقاءى
كانه الاشهر فى اسماءى … احرق ذو بصيرة عمياء
لا يعرف المدح من الهجاء … افعاله الكل بلا استواء
اقبح من وعد بلا وفاء … ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من الاقذاء … اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا راته عين الراءى … ابو معاذ او اخو الخنساء

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيل فزودونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هذا اليوم يوم للقاء
انى لأعرف منكم يا سادتى حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب املى ولم يخفو رجاءى
ولقد رحلت واننى بالفضل منشور اللواء
لاتستقلنى المطى لما حملن من الثناء
واذا ذكرتكم غنيت بذالك عن زاد وماء
عندى لكم ذاك الوفا المستمر على الولاء
فعليكم ابدا سلامى فى الصباح وفى المساء

حرف الباء الموحدة

وقال من اول البسيط قافية المتواتر

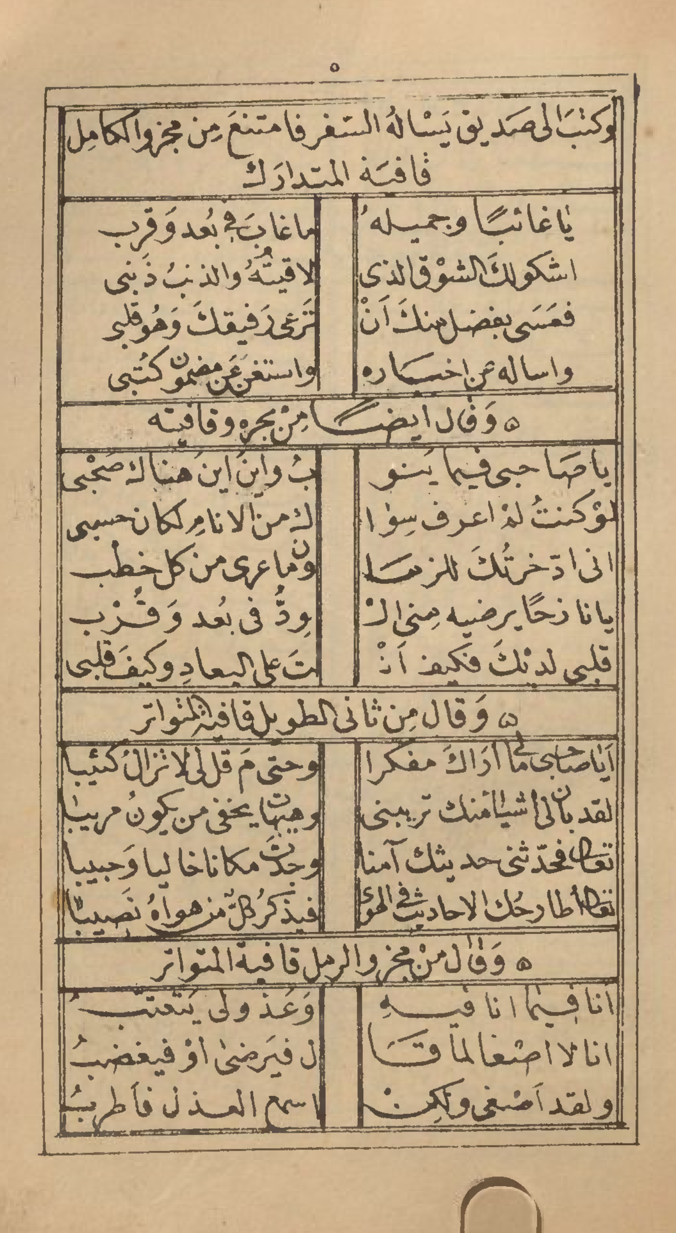
لاتعتب الدهر فى حال رماك به ان استرد فقدما طال ما وهبا
حاسب زمانك فى حالى تصرفه تجده اعطاك اضعاف الذى سلبا
والله قد جعل الايام دائرة فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهى الروح قد سلمت لاتأسفن لشئ بعدها ذهبا
ما كنت اول ممدوح بحادثة كذا امضى الدهر لابدعا ولا كذبا
ورب مال نما من بعد مرزئة اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزو الكامل قافية المتواتر

وافا كتابك وهو بالاشواق عنى يعرب
قلبى لبيك اطعته ثمل عليك وتكتب

ممدوح

ويكن:



وكتب الى صديق يسأله الشعر فامتنع من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا غائبًا وجميله … ما غاب في بعد وقرب
اشكو لك الشوق الذى … لاقيته والذنب ذنبى
فعسى بفضل منك ان … ترعى رفيقك وهو قلبى
واساله عن اخباره … واستغن عن مضمون كتبى

٥ وقال ايضًا من بحره وقافيته

يا صاحبى فيما ينو … ب واين اين هناك صحبى
لو كنت لم اعرف سوا … ك من الانام لكان حسبى
انى ادخرتك للزما … ن وما عرى من كل خطب
يا نازحًا برضيه منى ال … ود في بعد وقرب
قلبى لذلك فكيف ان … ت على البعاد وكيف قلبى

٥ وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

أيا صاحبى ما لى اراك مفكرا … وحتى م قل لى لا تزال كئيبا
لقد بان لى اشيا منك تريبنى … وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال فحدثنى حديثك آمنا … وجدت مكانا خاليا وحبيبا
تعال نطارحك الاحاديث فى الهوى … فيذكر كل من هواه نصيبا

٥ وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

انا فيما انا فيه … وعذولى يتعتب
انا لا اصغى لما قا … ل فيرضى او فيغضب
ولقد اصغى ولكن … اسمع العذل فاطرب

جهل العاذل أمري	انا بالعاذل العب
يا حبيبي ونديمي	والليالي تتقلب
هات فيما نحن فيه	ودع العاذل يتعب

وقال من بحره وقافيته

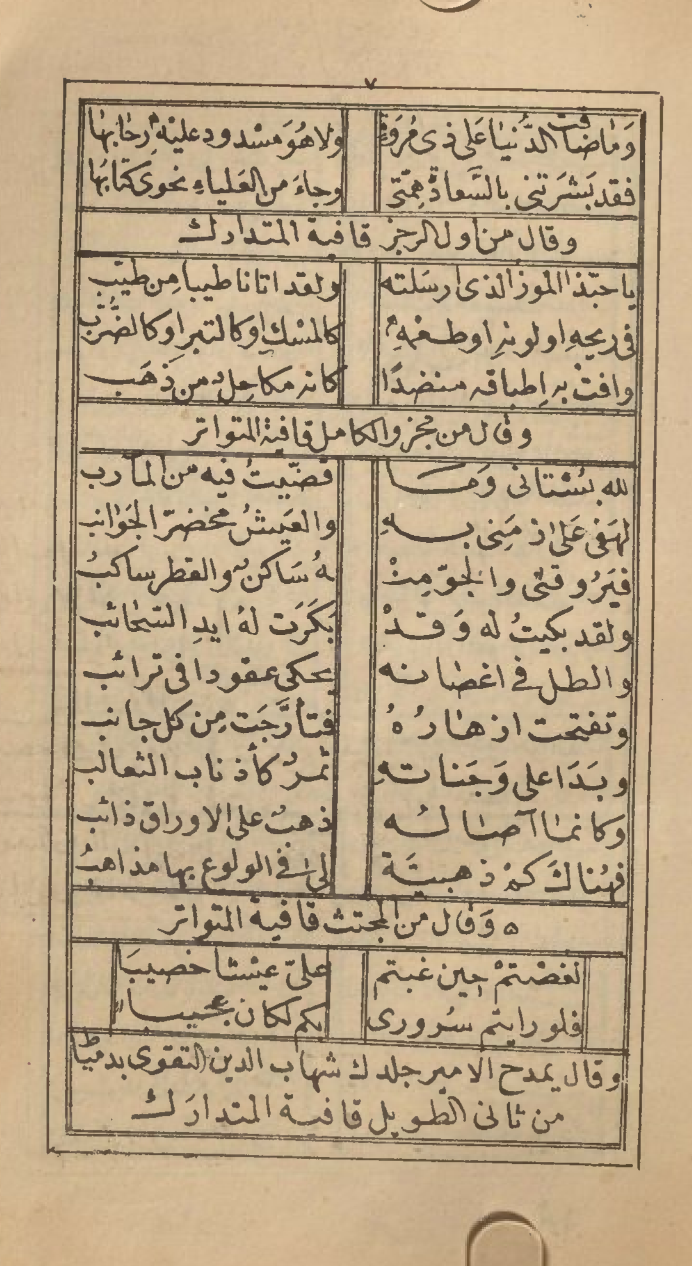
قال لي العاذل تسلو	قلت للعاذل تتعب
انا بالعاذل الهو	انا بالعاذل العب
انا بالعاذل لا ابل	انا بالعالم العب
كلماتي هي سحر	وهي الباب المجرب
انكر العاذل مني	ان قلبي يتقلب
اذكر اليوم سليمى	وغدا اذكر زينب
لي في ذلك سر	برقه للناس خلب
ايها السائل عني	مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا	من يغني لي وأشرب
فلنفسي انا اطري	ولنفسي انا اطرب

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وثقيل كانما	ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم	من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على الـ	ـماء ما ساغ شربه

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

الى كم مقامي في بلاد معاشر	تساوى بها آسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه	لعمرك شيء انكرته رقابها



وماضافت الدنيا على ذى مروة ولاهو مسدود عليه رحابها

فقد بشرتنى بالسعادة همتى وجاء من العلياء نحوى كتابها

وقال من اول الرجز قافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته ولقد اتانا طيبا من طيب

فى ريحه او لونه او طعمه كالمسك او كالتبر او كالضرب

وافت به اطباقه منضدا كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

لله بستانى وما قضيت فيه من المآرب

لهفى على اذ منى به والعيش مخضر الجوانب

فيه وقتى والجو منه ساكنه والقطر ساكب

ولقد بكيت له وقد بكرت له ايدى السحائب

والطل فى اغصانه يحكى عقودا فى ترائب

وتفتحت ازهاره فتارجت من كل جانب

وبدا على وجناته ثمر كاذناب الثعالب

وكانما آصاله ذهب على الاوراق ذائب

فهناك كم ذهبت الى فى الولوع بها مذاهب

٥ وقال من المجتث قافيه المتواتر

نغصتم حين غبتم على عيشا خصيبا

فلو رايتم سرورى بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى بدمياط

من ثانى الطويل قافية المتدارك

لك الله من والٍ ولي مُقرب ... فكم لك من يوم اغر محجب
ملكت من المجد الممنع في الورى ... بارفع بيت في العلاء مطنب
تقصّر عن امثاله كل قيصر ... ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلده ... نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بواديه تَلْقَهُ ... كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن قيس لمالك ... واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد العجلي جدواه ما انتمي ... لعكرمةَ الفياض يوما وحوشب
مقيمٌ على الخلق الجميل وبعضهم ... كثير استحالات كحرباء تنصب
مقال تفذ بر اوائل وائل ... وتعبده حسنا اعاريب يعرب
هو الكرم الغض الذي في كمامه ... واللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على ندب جلدك ... اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه ... فلا تذكرني بعدها امُّ جندب

وكتب الى الوزير فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي دارا يشكو اليه سوء بعض غلمانه من ثالث الطويل قافية المتدارك

سِواكَ الذي ودي لديه مضيَّعُ ... وغيري من يسعى اليه محببُ
ووالله ما آتيكَ الا محبةً ... واني في اهل الفضيلة ارغبُ
ابثُّ لك الشكر الذي طاب نشره ... وأطري بما أُثني عليك وأطربُ
فما لي ألقى دون بابك جفوةً ... لغيرك تعزى لا اليك وتُنسبُ
ارد برد الباب ان جئتُ زائرا ... فيا ليت شعري اين اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا ... ولا انا ممن قربه يتجنبُ
وقد ذكروا في خادم المرء انه ... بما كان من اخلاقه يتهذبُ

فهلا سرت منك اللطافة فيهم ... واعدتهم آدابها فتأدبوا
ويصعب عندى حالة ما الفتها ... على ان بعدى عن جنابك اصعب
وامسك نفسى عن لقائك كارها ... اغاليث فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل الذى انت ربه ... لاجلك لا انى لنفسى اغضب
وانفا ماعزة منك نلتها ... واما باذلال بها تعتب
وان كنت لم اعتد بها تيك ذلة ... فحسبى بها من خجلة حين اذهب

وقال من الوافر قافية المتواتر

احدثه اذا اغفل الرقيب ... واساله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عسانا ... يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا ... تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين يبصره فؤادى ... ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبى ... ومالى منه فى الدنيا نصيب
فيا مولاى قل لى اى ذنب ... جنيت لعلنى منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا ... ولى حال ترق له القلوب
حبيبى انت قل لى ام عدوى ... ففعلك ليس يفعله حبيب
حبيبى فيك اعداى ضروب ... حسود عاذل واش رقيب
وها انا ذا وحقك فى جهاد ... عسى من وصلك الفتح القريب
ساظهر فى هواك اليك سرى ... وما ادرى اخطى ام اصيب
ارى هذا المجال دليل خير ... يبشرنى بانى لا اخيب

ه وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا ... حديثك ما احلاه عندى واطيبا

ويا مهد يا ممن احب سلامه ... عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن ... ويا طيبا لما هذى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا ... وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي ... الا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا ما جزت بالبان والحمى ... واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة ... ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته ... تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ... اصدق قوما كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى في عتابنا ... كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي ... وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله ... راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما ... رآني قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من الطويل قافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها ... اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالخيل والقوم والقنا ... وتضعف كتبي عن زحام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحية ... لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها راحة غير انني ... اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها ... اذا ما راته العين في خط كاتب

وقال من بحره وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله ... فاكثرت فيه فكرتي وتعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا ... ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

وقال من الخفيف قافية المتواتر

قد اتانى من الحبيب رسول	ورسول الحبيب عندى حبيب
جاء فى حاجة وجئتك فيها	فانا اليوم طالب مطلوب

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

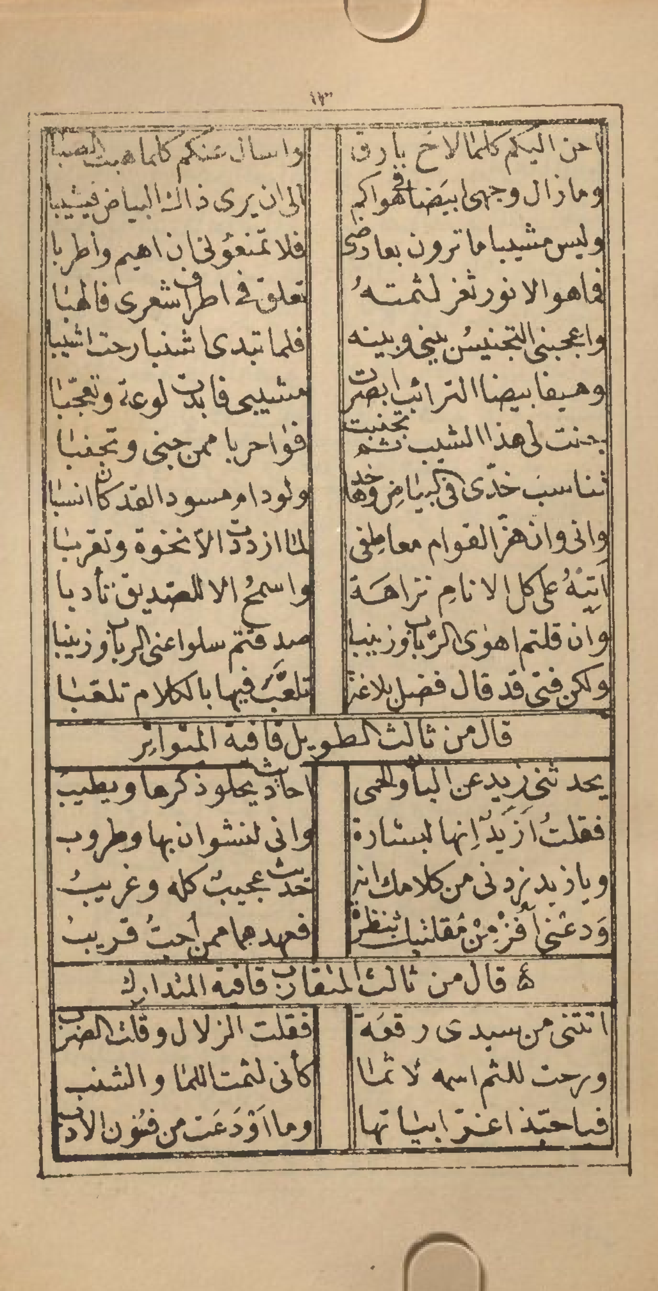
وغانية لما راتنى اعولت	وقالت عجيب يا زهير عجيب
رات شعرات الحق بيضا بمفرقى	وغضنى من ما الشباب رطيب
لقد انكرت منى مشيبا على صبا	وقالت مشيبا قلت ذاك مشيب
وما شبت الا من مواقع نحرها	على ان عهدى بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان نحر فى الهوى	وما زال بى فى العين منه نصيب
ولم ار قلبا مثل قلبى معذبا	له كل يوم لوعة و وجيب
وكنت قد اشتهرت فى الحب نظرة	وقد صار منها فى الفؤاد لهيب
تركت عذولى ما اراد بقوله	يسفه يزرى يستخف يعيب
فما دابرا الادمائة منطق	وانى مزاح اللسان لعوب
اروح ولى فى نشوة الحب هزة	ولست ابالى ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك	يلذ قلبى كل ذا و يطيب
خلعت عذارى بل لبست خلاعتى	ومرحت حتى لا يقال مريب
وقالى من اهوى وانعم بالرضى	تموت بغيظ عاذل و رقيب
فلا عيش الا ان تدار مدامة	ولا انس الا ان يزور حبيب
وانى ليدعونى الهوى فاجيبه	وانى ليثنينى التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه	وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو انى مذنب	وما عفو الا ان تكون ذنوب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

رحل الشبابُ ولم أنل … من لذة فيها نصيبى
ياطيبه لو لم يكن … ملأ الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعى خلفه … فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما … هو بالسميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا … ب وقد بدا صبح المشيب
فعل السلام عليك يا … وصل الحبيبة والحبيب
ورأيت فى انواره … ما كان يخفى من عيوب
ومع المشيب فبعد لى … شمائل المرح الطروب
اهوى الرقيق من المحا … سن والرقيق من النسيب
ويشوقنى زمن الكثيب … وقد مضى زمن الكثيب
ويروقنى الغصن الرطيب … فكيف بالغصن الرطيب
ويهزنى كاس المدا … مة فى يد الرشاء الربيب
واهيم بالدر الذى … بين الازرة والجيوب
ولكم كتمت صبابتى … والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منـ … ـه فهو للعبد المنيب

وقال فى المشيب من ثانى الطويل قافية المتدارك

سلام على عهد الصبابة والصبا … واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ويا راحلا منى رحلت مكرما … ويا نازلا عندى نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لشارع … لينسخ احكام الصبابة والصبا
وفى من الشيب الملم بقية … تجدد عندى هزة وتطربا



احن اليكم كلما لاح بارق … واسال عنكم كلما هبت الصبا
ومازال وجهى ابيضا فى هواكم … الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضى … فلا تمنعونى ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته … تعلق فى اطراف شعرى فالهبا
واعجبنى التجنيس بينى وبينه … فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفا بيضا الترائب بصرت … مشيبى فابدت لوعة وتعجبا
تجنبت لى هذا الشيب ثم تجنبت … فواحربا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدى فى بياض وخدها … ولو دام مسود الفود كان انسبا
وانى وان هز القوام معاطفى … لما ازددت الا نخوة وتهربا
اتيه على كل الانام نزاهة … واسمح الا للصديق تادبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا … صدقتم سلوا عنى الرباب وزينبا
ولكن فتى قد قال فضل بلاغة … تلعب فيها بالكلام تلعبا

قال من ثالث الطويل قافية المتواتر

يحدثنى زيد عن الباب والحمى … احاديث يحلو ذكرها ويطيب
فقلت ازيد انها لبشارة … وانى لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدنى من كلامك انه … حديث عجيب كله وغريب
ودعنى افز من مقلتيك بنظرة … فعهدها ممن احب قريب

٥ قال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اتتنى من سيدى رقعة … فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت للثم اسمه لاثما … كانى لثمت اللما والشنب
فيا حبذا غر ابياتها … وما اودعت من فنون الادب

فازدَ فتها فى صميم الفواد ... ولم اَرَضَ تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل ال ... شريف العفيف لمنيف الحسب
رقيت هضبا العلا مسرعا ... كانك منحدرا من صبب
وكل بعيد من المكرما ... ت كانك تاخذه من كتب
اتيتك معترفا بالقصو ... ر واَين اللالى من المختلب
وانى منك لفى خجلة ... فانى اقصر عما وَجَبَ

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

اكتابٌ من فاضل ... قال قولا فاسهبا
ام ازاهيرُ روضة ... فتقتها يد الصّبا
قلت لمّا رايتَه ... مرحبا ثم مَرحَبا
ثم لمّا قرأته ... هزعِطفى تطربا
وتوهمْتُ أنه ... ردّ لى ريق الصّبا

وَقال مِنْ بحْره وَقافيته

ايها الزائرون ... اَهلا وسهلا ومرحبا
لستُ انسى جميلكم ... كلما هبّت الصّبا
وقليلٌ لمثلكمُ ... بسط خدى تأدبا
ان يوما اراكمُ ... ذالك يوم له نبا

ه وقال من الوافر قافية المتواتر

رايتك قد عثرت ولم تسلم ... كانك قد عبرت على خرابه
وكنت كسوة الاخلاص لما ... عثرت وكنت انت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودّا ... عهدت الناس تحسبُهُ قرابَه

وقال

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح ويذكرانه فى مرض
فاجابه من الوافر قافية المتراكب فقال

ايا من جاءنى منه … كتاب يشتكى الوصبا
بعيد عنك ما تشكو … وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت يا روحى … لروحى الهم والنصبا
وقلت لعله السر … يكون له الهوى سببا
ورحت اظنه قولا … يكاد يجى له لعبا
فليت الله يجعله … وحاشا سيدى كذبا

واجابه بن مطروح من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالى … يسال مشفقا حدبا
ومن اضحى خالى فى الـ … ـودادِ وفى الجلوا ابا
وحقك لو نظرت الى … كنت تشاهد العجبا
جُفونٌ تشتكى غرقا … وقلبٌ يشتكى لهبا
وجسمٌ جالت الاسقا … مُ فيه فراحَ منتهبا
تسائل اعين الواشيـ … ـن عنى اعين الرقبا
فتذكرانها المحتـ … ـبا الا فى خلال هبا
فبالود الذى امسى … واصبح بيننا نسبا
اذا امامت فاندبني … فرب اخ اخا ندبا
وقل مات الغريب فانـ … ـنَ من يبكى على الغربا
قضى اسفا كما شاء الـ … ـغرامُ وما قضى اربا

وقال

نال فضلا على حداثة سن … فرأينا الوليد منه حبيبا

ما رأى الناس مثله وهو طفل … فاضلا عارفا ظريفا اديبا

وهلالا كما استقل أميرا … وقضيبا كما استقام رطيبا

فسقى الله قبره وثراه … صيبا عن رضا الضحى سكوبا

قال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

لا تلح في السمر الملاح … فبهم من الدنيا نصيبي

والبيض انفر عنهم … لا اشتهي لون المشيب

قال من مجزو الوافر قافية المتراكب

ارى قوما بليت بهم … نصيبي منهم نصبي

فمنهم من ينافقني … فيحلف لي ويكذب بي

ويلزمني بتصديق ال … لذي قد قال من كذب

وذو عجب اذا حدث … ت عنه جئت بالعجب

وما يدرى بجهد ال … له ما شعبان من رجب

وما ابصرت احمق من … ه في عجم ولا عرب

واحمق قد شحنت به … بلا عقل ولا أدب

فلا ينفك يتبعني … وان امعنت في الهرب

كاني قد قتلت له … قتيلا وهو في طلبي

لأمر ما صحبتهم … فلا تسأل عن السبب

لحسن عقلنا إنا … نصيد الباز بالخرب

وكنا قد ظننا الصف … ر عند النقد بالذهب

فلم نظفر بحاجتنا … واشقينا على العطب

دجعنا

رجعنا مثل ما دخلنا | ولم نرجع سوى التعب

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرا من
مجزوا الكامل قافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهـ | لا بالنبيه ومرحبا
قالوا صديقك قلت اعـ | رفه الصديق المجتبى
قالوا اتى لك زائرا | متوددا متحببا
قلت الكريم ومثله | مولى يحل له الحبا
فنهضت اكراما له | عجبا وقمت تادبا
قالوا اقام هنيهة | ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعـ | ـت وحق لى ان اعجبا
ولعل امرا ساءه | من جانبى فتجنبا
اولا فبعض الحاسديـ | ـن سعى اليه فالبا
لا امر لى ان كان ما | نقل الحسود ولا ابا

حرف التاء

قال من مجزو الكامل قافيه المتدارك

يا من لعينى ارقت | اوحشها من عشقت
مذ فارقت احبابها | لها جفون ما التقت
وغادة كانها | شمس الضحى تالقت
كم اشرقت هيبتها | عينى لما اشرقت
رومية الحاظها | مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها | صدغ كنون مشقت

اما ترى الغصون من … خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به … الباببا تفرّقت
ما تركت لى رمقا … مقلتها اذ رمقت
لمهجتى وعبرتى … قد قيدت واطلقت
فى فمها مدامة … صافية تروّقت
واعجبا من فعلها … قد اسكرت وماسقت

وقال

قد راح عذولى ومثلما راح اتى … بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا اظنى بكم وماذا املى … قد اودلنى فى سؤاله من شمتا

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب … اسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل فى ظلام وعندى … هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير النصير اللمطى ويهنيه بالقدوم من اول الكامل قافية المتواتر

صفح الصروف الدهر من هفواته … ان كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر فى الكتاب مكانه … كمكان بسم الله فى ختماته
مطل الزمان بر زمانا انفا … نفسى وعادبها الى عاداته
والغيم لايسمو النبلا بنفعه … الا اذا اشتاق لو شمياته
يا معجز الايام فرع صفاته … وبجمل الدنيا بحسن صفاته
بل احتفا فى حلمه وثباته … بل حارت الهيجاء فى وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا … لو الماء يقسم شربه بحصاته

ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب — من خاطري اذ انت من خطراته
لو كنت فتشت النسيم وجدته — ودعاؤنا يأتيك في طياته
لحبب بسفرتك التي بقدومها — جمعت الينا الجود بعد شتاته
وافادك الامكان زائد رفعة — كالسيف يصقل بعد خباء صفاته
وكفى اهتماما منهابك ان غدا — كل يريدك ان تكون لذاته
والمجد ان امضى عزيمة ماجد — راح السكون ينوب عن حركاته
وانى البشير فيما يسوغ لواحد — منا يقاسمه لذيذ حياته
فاربأ بعزمك لم تدع من منصب — يقضي الى رتب العلا لمراته
وتفرعت للمجد منك ثلاثة — كثلاثة لحوراء في وجناته
من كل مهدي غدا في مهده — يسمو الى اسلافه بسماته
فعني اليه المشتري بسعوده — واعاده بهرام من سطواته
شرفت بنصح في البرية معشر — هم فيهم كالسن فوق لثاته
قوموهم في البيد خير سراتها — حسبنا وهم في الدهر خير سراته
شرف لكرمان بكل نذب منهم — متيقظ وهب العلا غفواته
الف الندا ورأى وجوب صلاته — كرما ولم يفرض وجوب صلاته
يؤتى المنايا والمنا كالليث في — غاباته والغيث في غاياته
ذي عزمة ان راح في سفراته — سكبت سبا الهندي من شفراته
يا منسك المعروف واحرم منطق — زمنا وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينه — وافاك لاهرما على علاته
دعه وخولياته ثم استمع — لزهير عصرك حسن ليلياته
لو انشدت في الجفنة اضربوا — عن ذكر حسان وعن جفناته

فلم

بهرام هو المريخ اه

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

فلانة من تيهها	تغص بها مسقلتى
وقد زعمت انها	وليست بتلك التى
فلا وجه ان اقبلت	ولا ردف ان ولت

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

مقيم على الجهد من صبوتى	واين العواذل من سلوتى
يروم العواذل لى سلوة	ابيت واصبح فى نشوتى
ولى ليلة طرقت بالسعو	د فحدث بما شئت عن ليلتى
فما كان احسن من مجلسى	وما كان ارفع من همتى
بشمس الضحى وبدر الدجى	على يمنتى وعلى يسرتى
وبت وعن خبرى لا تسل	بذاك الذى وبتلك التى
فقضيتها فى الهوى ليلة	اخال الخليفة فى خدمتى
ساشكرها ابدا ما بقيت	وان عظمت بعدها حسرتى
فما كان اسهل اذا اقبلت	وما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسيط قافية المتراكب

جاءت تودعنى والدمع يغلبها	يوم الرحيل وحادى البين منصلت
واقبلت وهى من خوف ومن دهش	مثل الغزال من الاشراك تنفلت
فلم تطق خيفة الواشى تودعنى	ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا
وقفت ابكى وراحت وهى باكية	تسير عنى قليلا ثم تلتفت
فيا فؤادى كم وجد وكم حرق	ويا زمانى ذا جور وذا عنت

وقال من اول الخفيف قافية المتراكب

انا فى الحب صاحب المعجزات　　جئت للعاشقين بالآيات

كان اهل الغرام قبلى اميـ　　ـين حتى تلقنوا كلماتى

فانا اليوم صاحب الوقت حقا　　والمحبون شيعتى ورعاتى

ضربت فيهم طبولى وصارت　　خافقات عليهم راياتى

خلب السامعين سحر كلامى　　وسرت فى عقولهم نفثاتى

ان اهل الغرام اتلو عليهم　　باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثى بمسك　　رب خير يجئ فى الختمات

فعلى العاشقين منى سلام　　جاء مثل السلام فى الصلوات

مذهبى فى الغرام مذهب حق　　ولقد تمت فيه بالبينات

فلكم فى من مكارم خلق　　ولكم فى من حميد صفات

لست ازهى سوى الوفا الذ والـ　　ود ولو كان فى وفاى وفاتى

طاهر اللفظ والشمائل والاخـ　　ـلاق عف الضمير واللحظات

ومع الصمت والوقار فانى　　دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن والرشاقة قلبى　　ويحب الغزال ذا اللفتات

وحبيبى هو الذى لا اسميـ　　ـه على ما اشتهر من عاداتى

ويقولون عاشق وهو وصف　　من صفاتى المقومات لذاتى

انى فى نيتى وقد علم اللـ　　ـه بها وهو عالم النيات

يا حبيبى وانت اى حبيب　　لا قضى الله بيننا بشتات

ان يوما تراك عينى فيه　　ذاك يوم مضاعف البركات

انت روحى وقد تملكت روحى　　وحياتى وقد سلبت حياتى

مت شوقا فاحينى بوصال　　اخبر الناس كيف طعم الممات

وكما قد علمت كل سرور ... ليس يبقى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحيا ... ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والمراكب فيه ... مصعدات بنا ومنحدرات
هات من الحديث عن النيـ ... ـل ودعني من دجلة وفرات
وليال بها الجزيرة والجيـ ... ـزة فيما اشتهيت من لذاتي
بين روض حكى ظهور الطوا ... ويس وجو حكى بطون البزات
حيث مجرى الخليج كالحية الرقـ ... ـطاء بين الرياض والجنات
ونديم كما تحب ظريف ... وعلى كل ما تحب مواتي
كل شيء اذا تدبر فهو فيه ... حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني ... لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا

بعيشك خبرني عن اسم مدينة ... يكون رباعيا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ... ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر قافية المتواتر

يروحني من اسميها بستي ... فتنظرني النحاة بعين مقت
يرون بانني قد قلت لحنا ... وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت فؤادي ... فلا لحن اذا ما قلت ستي

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وجاهل لازمني ... لقيت منه عنتا
كانما حتم عليه الـ ... ـدهر ان لا يسكتا
انسى به اذا اتى ... ووحشتي اذا الت

طالت

طالت بربلسيى	يا رب ما ادرى متى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

هو حظى قد عرفته	لم يحل عن ما عهدته
فاذا قصر من اهـ	واه فى الود عذرته
غير انى لى فى الحب	ب طريق قد سلكته
لو اراد البعد عنى	نور عينى ما تبعته
ان قلبى وهو قلبى	لو تجنى ما صحبته
كل شى من حبيبى	ما خلا الغدر احتملته
انا فى الحب غيور	ذاك خلق لا عدمته
ابصر الموت اذا ابـ	صر غيرى من عشقته
لست سمحا بودادى	كل من نادى اجبته
طالما تهت على خا	طب ودى ورددته
قد شكرت الله فيما	كان لى منكم طلبته
حين خلصت فؤادى	من يديكم وملكته
كان قلبى مستريحا	من هواكم ما اراحته
فلو ان القرب يحيى	منكم لى ما طلبته

وقال من السريع قافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة	ارسلها دل على فطنته
وقصده انى اذا ذقتها	تشتد اشواقى الى رؤيته
فاللون من خديه والطعم من	ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح قافية المتدارك

لا تطرح خامل الرجال فقد … تضطر يومًا الى ارادته
فاللين فى البر وهو محتقر … خير من اليبس عند حاجته

حرف الثاء

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

يعاهدنى لا خاننى ثم ينكث … واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دأبى لا يزال ودأبه … فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلنى يقول نعم غدا … ويكسر جفنا هازيا بى ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارنا … وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاى انى فى هواك معذب … وحتى م ابقى فى العذاب وامكث
فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن … اموت مرارا فى النهار وابعث
وانى لهذا الضيم منك لحامل … ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفا الذى بدا … خلايقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فينا واكثروا … اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت فى الحب منى شمائلى … ويسال عنى من اراد ويبحث

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

عتب الحبيب فلم اجد … سببا لذاك العتب حادث
واليوم لى يومان لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … منه خلائقه الدمائث
ما كنت احسب انه … ممن تغيره الحوادث
ويلذ لى العتب الذى … صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من … نغم المثانى والمثالث

مولاىَ من سكر الـدَ لا … لعبثٌ والسكران عابث
ونكثتَ عهدًا فى الهوى … ما خلت انك فيهِ ناكث
لك لا اشك قضيتهُ … انا سائل عنها وباحث

وَقالَ مِنَ الوافرِ قافيةُ المتواتِر

صديقى لى ساذكره بخير … واعرف كنهَ باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين نسالُ عنه … وبالله اكتموا ذاك الحديثا

حرف الجيم

قال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا ربِّ ما اقرب منك الفرجا … انت الرجا واليك الملتجا
يا ربِّ اشكو لك امرًا عجبا … ابهم ليل الخطب فيه ودجا
يا رَبِّ فاجعل لى منه مخرجا

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

الا ان عندى عاشق السمر غالط … وان الملاح البيض ابهى وابهج
وانى لاهوى كل بيضا غادة … يضئ لها وجه وثغر مفلج
وحسبى انى اتبع الحق فى الهوى … ولا شك ان الحق ابيض ابلج

حرفُ الحاء

قال من المجتث قافيه المتواتر

هبَّ النسيمُ عليلا … وهو النسيمُ الصحيح
وطاب وقتك فانهض … فالآن طابَ الصبوح
وخذ عن الكاسِ نورًا … يضئ منه الفسيح
من قهوة طابَ منها … طعم ولون وَرِيحُ

فى دِ نهارِ مى رَ ا ح ر وفى الحشاهى رَ وح ،
يا ابن الكرام الى كم على انت شحيح ،
انت المعذبُ قلبى وقلبُك المستريح ،

ايضا وقال بمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل بن التمطى
من مجزو الكامل قافية المتواتر

امنى الفؤاد فمن يريحه وحمى الرقاد فمن يبيحه
ونضا من الاجفان سيـ فا قلّ ما يبقى جريحه
نشوان من خمر الد لا ل غبوقه وبها صبوحه
متماثل الاعطاف كا لـ غصن الذى هزته ريحه
امعذبى بالهجر هل لى فيك يوماً استريحه
سأردّ نصح عواذ لى فالحب مردود نصيحه
اهوى الحمى واحن منه لصوت قمرى يلوحه
ويشوقنى الوادى اذا تاجى النسيم الرطب شيحه
ويهزنى الغزل الرقيـ ق اذا تجنبه قبيحه
ولربما صيّرته غزلا يكفره مديحه
ومنحت مجد الدين ما انا من علاه مستميحه
مولى كان بنانه خلقت لمعروف تيحه
وكانه من فطنة حاشاه شق او سطيحه
وكان حاسد مجده يحويه من غمر ضريحه
ومبارك الغدوات لا بدوا له الا سنيحه
وفسيح باع الجود منـ طلق اللسان به فصيحه

تبيحه

برملة

يلقى الوفودَ وصدره   رحبٌ اذا سألوا وسوحه
وتهزه العلياء والهنْ   دِىُّ مُهْزورٌ صفيحه
والمنتمى للمجْد فى الـ   قومِ الذين لهم صريحه
يروى الندا ابدا فلا   يروى لهم الا صحيحه
ياسيّدًا احسانه   ما غاب عمن يستميحه
كم غدْوة لك فى الندا   ورواح مكرمة تروحه
وقديم مجْد صُنته   بحديث مجد تستبيحه
مُلكْته دون الورى   والحق لا يخفى وُضوحه
لا يدعيه مُدّعٍ   لو عاش ما قد عاش نوحه
فاسلم فانت سوق الْ   مَرْمى مسدّدة نجيحه
لردّى يخاف نزيله   وظلوم مظلمة تريحه

وقال من بحره وقافيته

انا لا ابالى بالرقيـ   ـب ولا بمنظره القبيح
غمزُ الجواجب بيننا   أحلى من القول الصريح

وقال من المجتث قافية المتواتر

وعاند هوَ سُقمَ   لكل جسمٍ صحيح
لا بالاشارة يدرى   ولا الكلام الصريح
وليس يخرج حتى   تكاد تخرج روحى

وقال من الهزج قافية المتواتر

ارانى كلما استخبر   ت عن حالك لا تفصح
وفى غالب ظنى أن   نَ هذا الوجهُ لا يفلح

لقد اصبحت تستحـ ... ـسن ما غيرك يستقبح
وقد اخرت ما كنـ ... ـت من قبل تستفتح
اذا لم تحفظ الحمـ ... ـد فلم تسأل عن سبح
الى كم انت فى غيـ ... ـك تمسى مثلما تصبح
وكم تصحب من يفـ ... ـسد فى الارض ولا يصلح
وكم ينهاك مخلوق ... واذ كان فلا ينجح
فيا لله متى يفـ ... ـلح من ليس يرى يفلح

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا معرضا متجنبا ... حاشاك يا عينى وروحى
لم تدر ما فعل البكا ... ء عليك بالجفن القريح
وجرحت قلبى بالجفا ... ء فآه للقلب الجريح
قبحت فى بما فعلـ ... ـت ولست من اهل القبيح
ان كنت منى مسئـ ... ـيا لست منك بمستريح
فمتى افوز بنظرة ... من وجهك الحسن المليح
لك فى ضميرى ما علمـ ... ـت به من الود الصريح
وكذاك انت فسل ضميـ ... ـرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من الرجز قافيه المتدارك

وليلة من الليالى الصالحه ... باتت بها الهموم عنى نازحه
وغادة بوصلها مسامحه ... تحفظ ودى مثل حفظ الفاتحه
كانها بعض الظباء السانحه ... باتت بها صفقة ودى رابحه
ما سكنت للشوق منى جارحه ... فالسن بما نحن بائحه

واعر.

واعين عند التشاكى طافحه … اذا اختصرنا فالدموع شارحه

وفت بوعد ثم قامت رائحه … واودعت قلبى نار الافحه

والله ما الليل مثل البارحه … فيا صحابى فى الخطوب الفادحه

هبكم رحمتم لى نفسا طايحه … هبكم اعنتم بدموع سافحه

ما ينفع الثكلى … بنوح النائحه

وقال وقد ساله بعض المؤذنين عمل ابيات ينشدها فى الاسحار من الهزج قافية المتواترة

الا يا ايها النائم … ان الليل قد اصبح

وهذا الشرق قد اعـ … ـلن بالنور وقد صرح

الم يوقظك من ذكر … ربالله ومن سبح

فما بال دواعيك … الى الخيرات لا تنجح

اذا حركك الذكر … تشاغلت ولم تبرح

اضعت العمر خسرانا … فيا لله متى تربح

لقد افلح من فى … يقول الله قد افلح

اذا اصبحت فى عسر … فلا تحزن له وافرح

فبعد العسر يسرا عا … جل واقرأ الم نشرح

وقال من اول البسيط قافية المتراكب فى عميا

قالوا تعشقتها عميا فقلت لهم … حاشا لها ذاك فى عينى ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها انها ابدا … لا تبصر الشيب فى خدى اذا وضحا

ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب … وانما العجب من سيف مغمد جرحا

كانما هى بستان خلوت به … ونام ناظره سكران قد طفحا

تفتح الورد فيه من كمائمه … والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج ثم عوفي من ثاني الطويل قافية المتدارك

لكم مني الود الذي ليس يبرح … ولي فيكم الشوق الشديد المبرح

وكم لي من كتب ورسل اليكم … ولكنها عن لوعتي ليس تفصح

وفي النفس ما لا استطيع ابثه … ولست به للكتب والرسل اسمح

زعمتم باني قد نقضت عهودكم … لقد كذب الواشي الذي ليس ينصح

والا فما ادري عسى كنت ناسيا … عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح

خلقت وفيا لا ارى الغدر في الهوى … وذلك خلق عنه لا اتزحزح

سلوا الناس عني عن وفائي بعهدكم … فاني ارى شكري بنفسي يقبح

احبابنا حتى متى والى متى … اعرض بالشكوى لكم واصرح

حياي وصبري مذ هجرتم كلاهما … غريب ودمعي للغريبين يشرح

رعى الله طرفا منكم بات مونسي … وما ضره اذ بات لو كان يصبح

ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة … درى ان ضوء الصبح ان لاح يفضح

وبي رشأ ما فيه قدح لقادح … سوى انه من خده النار تقدح

قتلت بحلو امليحا وانه … لاعجب شيء كيف يحلو ويملح

تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي … على خده من سيف جفنيه يسفح

وحسبي في ذلك الخال لي منه شاهد … ولكن اراه باللواحظ يجرح

ويبسم عن ثغر يقولون انه … حباب على صهباء بالمسك تنفح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه ولم ارعه لا وهو سكران يطفح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت مالي في كلامك راحة فان بقائي ساكتا لي اروح
واسمر اما قده فهو اهيف رشيق واما وجهه فهو اصبح
كان الذي فيه من الحسن والضيا يداخله زهو به فهو يمرح
كان نسيم الروض هز قوامه ليخجل غصن البانة المتطوح
كان المدام الصرف مالت بعطفه كما مال في الارجوحة المترجح
كاني قد انشدته مدح يوسف فاطربه حتى انثنى يترنح
وان مديح الناصر بن محمد ليصبو اليه كل قلب ويجنح
مديح بنيل المادحين جلاله ومدحا بمدح ثم يربو ويربح
وليس بمحتاج الى مدح مادح مكارمه تثني عليه وتمدح
وكل فصيح الكن في مديحه لأن لسان الجود بالمدح افصح
وقد قاس قوم جوده غيثا بالحيا وقد غلطوا ايناه اسخى واسمح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه فاين ترى غيلان منه وصيدح
لئن كان يحتاج الغيث بلا له فان بلالا عينه تترشح
دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم فليس يعنيهم هو وهذا السمح
وليس صعاليك العزيز كيوسف تعالوا انبئاه الحق والحق اوضح
فما يوسف تعزى بباب حبيبة ولا الفرق مفضوض ولا الشان انجح
ولكن سلطان اقل عبيده يتيه على كسرى الملوك ويبجح
ويعض عطاياه المدائن وكفرى فمن ذا الذي في ذلك البحر يسبح
فلو سئل الدنيا راها حقيرة وجاد بها سرا والا يستحي

وان خليجا من اياديه للردى … يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل للملوك الارض ما تلحقونه … لقد اتعب الغازي الذي يتروح
كثير حياء الوجه يقطر ماؤه … على انه من باسه النار تلفح
كذا الليث عد قالوا حسن وانه … لاجراء من يلقى جنانا واوقح
مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا … فها عطفه منها موشى موشح
من النفر الغر الذين وجوههم … مصابيح في الظلما بل هي اصبح
بها ليل املاك كأن اكفهم … بحار بها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت فيهم شموس طوالع … وكم هطلت منهم سحائب ولح
كذاك بنو ايوب مازال منهم … عظيم مرجى وكريم ممتدح
اناس هم مهدوا الطريق الى العلا … وهم اعربوا عنها وقالوا فافصحوا
ولم يتعبوا من جاء في الناس بعدهم … لقد بينوا للسالكين واوضحوا
ليهن دمشق اليوم اصبحت في التي … بها فرحت والمدن كالناس تفرح
فلا زهر الا ضاحك متعطف … ولا دوح الا مايس مترنح
ولا غصن الا وهو ريان راقص … ولا طير الا وهو فرحان يصدح
وقد اشرقت اقطارها فاغتدى لها … شعاع له فوق المجرة مطرح
وشفت معناها فلو امكن الورى … لطافوا باركان لها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة … ولكنها عندي بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي … فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح
وقد وثقت نفسي باني عنده … سازداد عزا ما بقيت وافلح
وان خطوبا اشتكيها ستنجلي … وان امورا ابتغيها ستنجح
وان صلاح الدين ذو المجد والعلا … لما افسدت مني الحوادث يصلح

يشرف غيري او يقربه انني ... الذي يوسف في العصر لسن يبرح
امولاي سامحني فانك لم تزل ... تسامح بالذنب العظيم وتسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى ... سما شانك اعلى من مقامي وارجح
فما كل لفظ في خطابك يرتضى ... وما كل معنى في مديحك يصلح
اتتك وان كانت كثيرا تأخرت ... فانك تعفو عن كثير وتصفح
وهب لي ابتساما منك يذهب وحشتي ... ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح
وجد لي بالقرب الذي قد عهدته ... وارض ببعض منه ان كنت اسمح
واني لديك اليوم في الف نعمة ... ولكن عسى ذكري ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لا شك ناطق ... ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسنوا الناس الكلام وانما ... كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كانما ... لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا ... وغازله روض الربا المتفتح
ومدح يكون الدهر بعض صفاته ... فيمسي ويضحي وهو يسري ويسرح

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة ... فلست لمخلوق سواك ابوح
وان تشكو لي ان عرتني ضرورة ... وكتمانها ممن احب قبيح
ومالي اخفي عن حبيبي ضرورتي ... ومالي فيها مشفق ونصيح
بروحي من اشكي اليه وانثني ... وقد صار لي من لطفه لي روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه ... يخفف اشجان الفتى ويريح
وكم خفت اني لا اقول فخفت انه ... يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتماني اصير مفرطا ... فابكي على ما فاتني وانوح

وَاَندمُ بَعْدَ الفوت او فی ندامة	واغدو كما لا اشتهی وَاَروح
تكهنت فی الامر الذی قد لقیته	ولی خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مؤمن لا كهانة	ومن هو شق عندها وسطیح
فما حرفت من ذاك حرفاً كهانتی	فلله ظنی انه لصحیح

حرف الخاء

وقال من ثانی الطویل قافیة المتدارك

كتاب اتانی من حبیب وبیننا	لطول التنائی برزخ ای برزخ
تقدم لی عنه من البعد انه	وفاح الی الطیب من رأس فرسخ
كان نسیم الروض عند قدومه	سری بقمیص بالعبیر المضمخ
لقد بان من تاریخه فی هزه	فقل فی كتاب بالسرور مؤرخ

وقال من الخفیف قافیة المتواتر

ایها الغافل الذی لیس یجدی	كثرة اللوم فیه والتوبیخ
انها غفلة لك الویل منها	ما رآها الرواة فی تاریخ
وكما قیل هب بانك اعمی	كیف تخفی روایح البطیخ

حرف الدال

قال من الكامل قافیة المتدارك

ومهفهف كالغصن فی حركاته	حلو القوام رشیقه میاده
صم لعمرك ما براه الله فی	ذا الحسن الا فتنة لعباده
ومن العجائب فعله بمحبه	یصلیه نارا وهو من عباده
ویبیح لی التعذیب فی سهر الدجی	طرف المحب وذاك من اجناده
یا عاذلی ما كنت اول عاشق	فتلك الغرام بلبه وفؤاده

فالقلبُ يعلمُ انه فى غيه ... لكن تغطت عنه سبل رشاده
لا تطلبن هيهات منه صلاحه ... ان كان ربك قد قضى بفساده

وَقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ماله قد خان عهده ... ناسيا تلك المودّه
انعمَ الدهرُ به فى ... حلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمر ... ريخ فى لين وشده
بوجهه البستان ناد ... مته او فاجنى ورده
ليس عندى غير شعرى ... ليته ينفق عندَه
يا كليل الطرف الا ... فى فؤادى ما احده
هَزمَ الهجر اصطبارى ... فعسى للوصل رده
ليته يرثى لما عنـ ... ـدى او يرحم عبده

وقال من الهزج قافيه المتواتر

حبيبى تائهٌ جدا ... اطال العَتبَ والصدّا
حمانى الشهد من فيه ... وحلى عندى السهدا
وقد ابدا الى البستا ... ن من خديه ما ابدا
فيالله ما احلا ... وما اشهى وما اندا
وذاك السقم من جفنيـ ... ـه ما اسرع ما اعدا
وفى الدن لنا راح ... لها تسعون او احدا
وما الغى بها الا ... لمن قد عرف الرشدا
وهيفا كما تهوى ... تريك القد والخدا
وتشجيك بالحان ... تذيبُ الجلمد الصلدا

ولفظ يوجب الغسل	على السامع والحدا
جزى الرحمن شعبانا	تقضى الشكر والحمدا
وان عشنا لشوال	اعدنا ذلك العهدا

وقال وقد حضر مع جماعة يعولون بالمرد ان من ثالث الطويل قافية المتواتر

ايا معشر الاصحاب مالى اراكم	على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بقية	فما منكم من فعله برشيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم	فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

ان كان قد ضاع بك شخصى	فان قلبى اقام عندك
وحيث ما كنت كنت مولى	وانما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسماعيل بن اللمطى ويهنيه بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل قافية المتواتر

جعل الرقاد لكى يواصل موعدا	من اين لى فى حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اصبح قائلا	والله لولا البعد ولما عدا
كم راح نحوى لائم وغدا وما	راح الملام بمسمعى ولا غدا
فى كل معتدل القوام مهفهف	حلو التثنى والثنايا اغيدا
يحكى الغزالة بهجة وتباعدا	ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن قده التشبيه	يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبى باسهم لحظه	احسبت قلبى مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوى	ما بات طرفى فى هواك مسهدا

واليك عاذ لعن ملامة مغرم … سا اتهم العذال الا انجدا

اوما ترى ثغر الازاهر باسما … فرحا وعن بان الغصون قد ارتدا

وقف السحاب على الربا مستحيرا … ومشى النسيم على الرياض مقيدا

ويشوقنى وجه النهار ملثما … ويروقنى خد الاصيل موردا

وكان انفاس النسيم اذا سرت … شكرت لمجد الدين مولانا يدا

مولى له فى الناس ذكر مرسل … قد اوردت السحب عنه مسند

الف الندا والسيف راحة كفه … فيما هناك معربا ومهندا

واذا استقل على الجواد كانه … ظام وقد ظن المجرة موردا

مولى بدا من غير مسئلة بما … حاز الندا كرما وعاد كما بدا

وانا الجود الا السحاب ينيله … يوما وان كان السحاب الاجودا

يعزى لاكرام يسرة يمنيه … اعلا الورى قدرا واازكى محتدا

الخالبين البدن من اوداجها … والمرفدين لها القنا تتقصدا

والغالبين على القلوب مهابة … والواصلين الى القلوب توددا

واذا الصريخ دعاهم لملمة … جعلوا صليل المرهفات له صدا

ياسيد المكرمات مشيدا … لا فل غربك سيدا ومشيدا

لك فى المعالى حجة لا تدعى … لمعاند ومحجة لا تهتدا

وافاك شهر الصوم يا من قدره … فينا كليلة قدره لن يجحدا

وبقيت حيا الف عام مثله … متضاعفا لك اجره متعددا

والدهر عندك كله رمضان يا … من ليس يبرح صائما متهجدا

جعل العنان له هنالك سبحة … وغدا له سرج المطهم مسجدا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تري هل علمتم ما لقيت من الوجد … لقد جل ما اخفيه منكم وما ابدي
فراق ووجد واشتياق ولوعة … تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم … كاني بها قد كنت في جنة الخلد
هبوا في غرام قد كنت بالبين جاهلا … اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة … فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
وما بال كتبي لا يرد جوابها … فهل اكرمت اذ لا انقا بل بالرد
فاين حلاوات الرسائل بيننا … واين امارات المحبة والود
وما لي ذنب يستحق عقوبة … ويا ليتها كانت بشي سوى الصد
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم … فاسكنه عيني وافرشه خدي
واني لارعاكم على كل حالة … وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا … وبالرغم مني ان اسلم من بعد

وقال من السريع قافية المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي … ذكرت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة … فانها بعض الذي عندي
ما حلت عن عهد ولا خنت في … ودي ولا قصرت من جهدي

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

يبشرني منك الرسول بزورة … وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسخو بهذه … الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده … لقد زاد بي شوق اليك شديد
متى تتملى منك عيني بنظرة … وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

يا غائبين عن العيا ... ن لقد ضرتم فى الفؤاد
وحياتكم ما حلت عن ... ما تعهدون من الوداد
عندى لكم ذاك الغرا ... م وقد تزايد بالبعاد
فمتى يبلغنى الزما ... ن بقربكم يوما ودادى

وقال من الهزج قافية المتواتر

بحق الله متعنى ... من وجهك بالبعد
فما شوقنى منـ ... ـك الى الهجران والصد
فما تصلح للعزل ... ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل ... وماذا فيك من برد
فلا صبحت بالخير ... ولا امسيت بالسعد

وقال من الرجز قافية المتواتر

وليلة ما مثلها قط عهد ... مثل حشا العاشق بالشوق تقد
طلبت فيها مؤنسا فلم أجد ... بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فما صبحها فقد فقد ... فتحبل المراة فيها وتلد

وقال من مشطور الرمل قافية المتواتر

حدثوا عن طول ليل بته ... هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما أطوله ... تحبل المراة فيه وتلد
ليس ما اشكوه منه واحد ... كل شيء مر لي فيه نكد

وقال من المنسرح قافيه المتراكب

يا فاعل الفعلة التى اشتهرت ... لم تجرى فى خاطرى ولا خلدى
فعلتها بعد عزة وتقى ... فيا لها سنة الى الابد

هذا وانت الذى يشاله	لا عتبه من بعدها على احد

وقال بديهًا وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن البوصى من اول الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم يبعد العتـ	ـاب جتماعا فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـ	ـب لان الغرام بالقرب زاد

فاجابه من بحره وقافيته

لا احس الالام فى القرب وكـ	ـبعد ولم يبق لى الغرام فوادا
كل جسم لا قلبه يستقل الـ	ـنار منى متى عهدت الجمادا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ليت شعرى هل زمانى	بعد ذا البعد يجود
ما ارى الشدة الا	كلما مرت تزيد
ينقضى يوم فيوم	فى حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذى آبـ	ـلغ فيه ما اريد

وقال من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا	جاءنا شغل جديد
وخطوب ينقص الـ	ـصبر عليها وتزيد
تعب لا حمد فيه	لا ولا عيش حميد
ان هذا علم الله	هو الغبن الشديد
وارى الشكوى لغير الـ	ـله شئ لا يفيد

وقال فى صدر كتاب وهو بامد الى اصحابه بمصر من مجزو الرجز قافية المتدارك

كتبتها من امد	عن فرط شوق زايد

والله مذ فارقتكم	لم تصف لي مواردي
فهل زماني بعدها	بقربكم مساعدي
فكم نذوراً أصبحت	علي للمساجد
وهبت باقي عمري	لكم بيوم واحد

وقال من ثاني البسيط قافيه المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة	قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له	عنيت نفسك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشيء تذكره	اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه	فقلت لست سليمان بن داودا

وقال من اول الطويل قافيه المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم	فما فيكم والحمد لله محمود
وانكم لا ينجح القصد عندكم	ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت بأني ما رأيت وجوهكم	وان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعد في عن جدود بلادكم	مطيه جرد ومهريه قود
واصبح لا يجري ببالي ذكركم	ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من اول الخفيف قافيه المتواتر

ما انتفعنا بالقرب منكم اذ القرب	لكن القرب منه اللوداد
كنت اشكو البعد حتى التقينا	فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعد	بقلبي من شدة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي	من ولوع وحرقة وسهاد
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم	لم يحل فيكم صحيح اعتقادي

واذا كنتم من الله في خيـ ... ـر وفي نعمة فذاك مرادي

وقال يصف امراة طويلة سمراء من ثاني الطويل قافية المتواتر

وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة ... لها مهجتي مبذولة وقيادي

وقد عابها الواشي فقال طويلة ... فقال الحسو سظهر لعنادي

فقلت له بشرت بالخير انها ... حياتي فان طالت فذا المرادي

نعم انا اشكو طولها فيحق لي ... لقد طال فيها لوعتي وسهادي

وما عابها القد الطويل وانه ... لاول حسن للمليحة بادي

رايت الحصون الشم تحرس اهلها ... فاعددت حصنا حافظا لودادي

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

قد طال في الوعد الامد ... والحر ينجز ما وعد

ووعدتني يوم الخميـ ... ـس فلا الخميس ولا الاحد

واذا اقتضيتك لم تزد ... عن قول اني والله غد

فاعد ايا ما تمر ... نه قد تجرمت من العدد

وتقول اوصيت الخطيـ ... ـب فهل نفوه من البلد

واذا اتكلت على الخطيـ ... ـب فما اتكلت على احد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

دمت في ارغد عيش ... كل يوم في مزيد

قد اتانا الطبق الملا ... ءن بالورد النضيد

غير اني لا احب الـ ... ـورد الا في الخدود

واتاني منك شعر ... كل بيت في قصيد

كامل الحسن فما اغـ ... ـناه عن حسن النشيد

يعد بقصيد

فقال

فلكَ الحمدُ إذا ما … قلتَ يا عبدَ الحميد
انّ حالاً انتَ منها … فى قيامٍ وَقعودِ
قرّبَ الله لمولا … ي بها كل السعودِ
وتملّيتَ مِن الصحـ … ـة بالثوب الجديدِ

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع قافية المتدارك

فديت من انجزت وعدها … وجددت فى الحب لى عهدها
وقلدتنى فى الهوى منة … يا شكرها منى ويا حمدها
زائرة لم ادر ان اقبلت … اثغرها قبلت ام عقدها
تمنعنى تقبيل اقدامها … لكنها تبذل لى خدها
حسناء فى الحسن لها المنتهى … لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها … لو بالغت واستغرقت جهدها
اذ ملوكا ملكت مهجتى … لا تدعنى الا بيا عبدها

وَقال يهجو صديقا له من ثانى السريع قافية المتواتر

لنا صديق سيئ فعلهُ … ليس له فى الناس من حامد
لو كان فى الدنيا له قيمة … بعناه بالناقص والزائد
اخلاقه تحكى الطريق التى … من السويد الى آمد

وَقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

يا اعز الناس عِندى … كيف خنت اليوم عهدى
سوف اشكوك بعدى … فعسى شكواى تجدى
اين مولاى يرانى … ودموعى فوق خدى
اقطع الليل افا بسـ … ـما اقاسى فيه وحدى

ليتني عندك يا موّ	لاى أوليتك عندى
إرض عني ليس الا	ذاك مطلوبي وقصدى
اين من تلحق له في الـ	ناس ودّ مثل ودى
انا افسدتك عن كل	محب لك بعدى
ولقد اصبحت لك عبدا	لك لكنّ اى عبد
تلف في فيك حياتي	وضلالي فيك رشدى

وقال من ثاني الطويل في قافية المتدارك

بروحي من قد زارني وهو نشـ	كما اهتز غصن في الاراكة مائد
وما زار الا طارقا بعد هجعة	وقد نام واش يتقيه وحاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا	فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه	وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا	وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت مني اليه رسائل	ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رآني عليلا في هواه فعادني	حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدي فانا الذ	له صلة ممن يحب وعائد
ولي واحد مالي من الناس غيره	ادى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا موسى لا فرق الدهر بيننا	ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرا قد زار من غير موعد	وحقك اني شاكر لك حامد

وقال من مجزو الكامل في قافية المتواتر

يا غادرين الذي سكن	بيني وبينكم عهود
ظهرت وبانت لي قضيـ	تكم فما هذا الجحود

وحلفتم

وحلفتم ما خنتم … وعلى خيانتكم شهود
يامن تبدل فى الهوى … يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو … د كذاك اعجبنى الصدود
واعلم بانى لا اريـ … ـد اذا رايتك لا تريد
وانا القريب فان تغيـ … ـر صاحبى فانا البعيد
يوما اخلص فيه قلـ … ـبى منك ذاك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعو … د الى هواك فما اعود
ولقد علمت بانني … لى فى الهوى خلق سديد

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

الى كم اداری الفواش وحاسد … فمن مرشدى من منجدى من مساعدى
ولو كان بعض الناس لى منه جانب … وعيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا روحى بعهدى لا تفى … فمن ذا الذى يرجوا وفا معاهد
اظن فؤادى شوقه غير زائد … واحسب جفنى نومه غير عائد
الى الله الا انا هيم صبابة … بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لى فى الهوى قد وردته … وضيعت عمرى فى ازدحام الموارد
ومالى من اشتاق غير واحد … فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدى
احبابنا این الذی کان بیننا … واين الذى اسلفتم من مواعد
جعلتكم حظى من الناس كلهم … واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا تحصوا دمعا عليكم منثرا … فيارب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندى له الف طالب … والف زبون يشتريه بزائد
يقولون لى انت الذى سار ذكره … فمن صادر يثنى عليه و وارد

مبوني كما قد تزعمون انا الذي — فاين صلاتي منكم وعوائدي

وقد كنتم عوني على كل حادث — وذخري الذي اعددته للشدائد

رجوتكم ان تنصروا فخذلتم — على انكم سيفي وكفي وساعدي

فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتم — ولست عليكم في الجميع بواجد

فجازيتم تلك المودة بالقلا — وذاك التداني منكم بالتباعد

اذا كان هذا في الاقارب فعلكم — فماذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من ثاني الطويل قافيه المتدارك

توق الاذى من كل نذل وساقط — فكم قد تاذى بالاراذل سيد

الم تر ان الليث تؤذيه بقة — وياخذ من حد المهند مبرد

وقال من بحره وقافيته

عفى الله عنكم اين ذاك التودد — واين جميل منكم كنت اعهد

بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا — فيسمع واش او يقول مفند

ويا ايها الاحباب مالي اراكم — واني بحمد الله اهدى وارشد

تعالوا نخلي العتب عنا ونصطلح — وعودوا بنا للوصل والعود احمد

ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة — له بهجة انوارها تتوقد

ولا نحتمل منه الرسل بيننا — ولا غير الكتب التي تتردد

اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا — فذلك ود بيننا يتجدد

عتبتم علينا واعتذرنا اليكم — وقلتم وقلنا والهوى يتاكد

عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم — اذالك عتب ام رضى وتودد

وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة — ويا طيب عتب بالمحبة يشهد

وبتنا كما نهوى حبيبين بيننا — عتاب كما انحل الجمان المنضد

نتحمل

واضحى نسيم الروض يروى حديثنا	فيارب لا يسمع وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدى قلبى عندك	سيدى اوحشت عبدك
سيدى قل لى وحدك	نى متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدى	مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودى	مثلما احفظ ودك
قم بنا ان شئت عندى	وانا ان شئت عندك
انا فى دارى وحدى	فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث قافية المتواتر

مولاى كن لى وحدى	فاننى لك وحدك
وكن بقلبك عندى	فان قلبى عندك
لى فيك قصد جميل	لا خيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدى	ولست اوثر بعدك
ان تنس عهدى اننى	والله لم انس عهدك
اضعت ود محب	ما زال يحفظ ودك
مولاى ان غبت عنى	واسوء حالى بعدك

ه وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وجليس حديثه	للمسرات طارد
مثل ليل الشتا فهو	وطويل وبارد

وقال من المجتث قافية المتواتر

امسيت فى فعر لحد	ورحت منك بوجدى

وعشت بعدك يا من … وددت لو عشت بعدي

وقال من رابع الكامل قافية المتراكب

ياسائلي عمّا تجدّد لي … الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل … فني ولا اشكو الى أحد

وقال من المجتث قافية المتواتر

اليوم انت بخير … والخير عندك عاده
وما اتيناك الا … زيارة لا عياده
فالحمد لله هذا … اليوم يوم السعاده
وكلما ترتجيه … تناله وزياده

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد … نبت العذار وتم اسود
ذهبت محاسنك التي … كانت يقام لها ويقعد
فلك العزا فيما مضى … ولك الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث قافية المتواتر

شوقي اليك شديد … كما علمت وازيد
وكيف تنكر حبا … بر ضميرك يشهد

وقال يهجو من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لعن الله صاعداً … وأباه فصاعداً
وبنيه فنازلا … واحدا ثم واحدا

حرف الذال

وقال يهجو من اول المتقارب قافية المتواتر

أيا من اذا ارأوه العدا … لما عرفوا منه قالوا معاذا

اراك تلوذ على فايت … ولست ارى لك فيه ملاذا

طلبت الجميع فغاب الجميـ … ـع فمن سوء رأيك لاذا ولاذا

حرف الراء

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لم يقض زيد كم من وصلكم وطرا … ولا قضى ليلة من قربكم سحره

يا ساكنى القلب الا عن محبتهم … وسالبى الطرف الا عنكم نظره

جعلتكم خبرى فى الحب مبتدئا … وكل معرفة لى فى الهوى نكره

وبتم الليل فى امن وفى دعة … وليس عندكم علم بمن سهره

فكم غرست وفائى فى محبتكم … فما جنيت لغرس فيكم ثمره

ولم انل منكم شيئا سوى تهم … تقال مشروحة فينا ومختصره

لله ليلة بتنا والرقيب بها … ناء فلا عينه تخشى ولا اثره

غراء يسود فيها ان جعلت لها … عينا سوى مقلة كحلاء او شعره

بتنا بها حيث لا روع يخامرنا … ونفحة الراح والريحان مختمره

لم يكسر النوم عن عينى محاسنها … حتى انثنت وعين النجم منكسره

ما زلت اشربها شمسا مشعشعة … فى الكاس حتى بدت كالشمس منتشره

مدامة تبرى الاعشى اذا برزت … تقش الخواتم والظلماء معتكره

عذراء ما راح ذو هم لخطبتها … الا انثنى مسرورا والدهر معتذره

بانت تناولنيها كف غانية … تغار من لحظها والخد معتصره

قوية العزم فى اتلاف عاشقها … ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره

تجلو الكؤوس على الالاء غرتها … وتنشر الراح منها نكهة عطره

وَبَيْننا أحاديث مزخرفة	ما يجل الروضة الغناء والخيرة

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا روضة الحسن صلى	فما عليك ضير
فهل رايت رياضا	وليس بها زهير

وقال من الرجز قافية المتواتر

وصاحب جعلته أميري	اسكنته فى داخل الضمير
اودعه الخفى من اموري	فكان مثل النار فى البخور
صحبته ولم يكن نظيري	قدمته وهو يرى تاخيري
يغضب اذ جعلته نكيري	لم تزاد الياء فى التصغير

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى	وبالنسك من شرح الشباب بشير
لقد انكرت منى مشيبا على صبا	وقت لقلبى وهو فيه نسير
لانثنى وقالت يا زهير اصبوة	وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعينى اغتنمها مسرة	فما كل وقت يستقيم سرور
دعينى واللذات فى زمن الصبا	فان لامنى الاقوام قيل صغير
وعيشك هذا وقت لهوى وصبوتى	وغصنى كما قد تعلمين نضير
يوله عقلى قامة ورشاقة	ويخلب قلبى اعين وثغور
فانى فى ذا الحب لست باول	فقبلى كان العاشقين كثير
وانى على ما فى من ولع الصبا	جدير بانساب التقى وخبير
وان عرضت لى فى المحبة لشوة	وحقك انى ثابت ووقور
وان رق منى منطق وشمائل	فما هم منى بالقبيح ضمير

روضة

وما ضرني اني صغير حداثة ... واني بفضلي في الانام كبير

وقال يهني الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح ابن اللمطي بقدومه من عيذاب لما اوقع بالجهر من مقدم الحا فانهزم وترك ماله من مال وابل واهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثاني الطويل قافية المتدارك

لها خفرٌ يوم اللقاء خفيرها ... فما بالها ضنت بما لا يضيرها
اعادَ تها ان لا يعادَ مريضها ... وسيرتها ان لا يفك اسيرها
رعيت بنجوم الليل من اجل انها ... على جيدها منها عقود تديرها
وقد قيل ان الطيف بالليل زائر ... فاين لطرفي نومة يستعيرها
وها انا ذاكالطيف فيها صبابة ... لعلي اذا نامت بليل ازورها
اغار على الغصن الرطيب من الصبا ... وذاك لان الغصن قيل نظيرها
ومن دونها ان لا تلم بخاطر ... قصور الورى عن وصلها وقصورها
من العيد لم توقد من الليل نارها ... ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحك من اهل الفلاة شمائلا ... سوى انه يحكي الغزال ثغورها
اروح فلا يقوى على كلا بها ... واغدو فلا يرغو هناك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بترب ديارها ... لاصبح منها درها وعبيرها
تقاضى غريم الشوق مني صبابة ... مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي ابقته مني يد النوى ... فدا سير يوم وافا نصيرها
امير اذا ابصرت اشراف وجهه ... فقل لليالي تستغل بدورها
وان فزت بالتقبيل يوما لكفه ... رايت بحار الجود يجري نميرها
وكم يدعي العليا قوم وانه ... له سرها من دونهم وسريرها

قالوا

قدمت ووافتك البلاد كانما | يناجيك منها بالسرور ضميرها
بلغتك لما جئت يسحب روضها | مطارفه وافتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها | واشرق منها يوم وافيت نورها
وحتى مواليك السحاب اقبلت | فوافاك منها بالهنا مطيرها
ورب رعاة بت يطوى لك الفلا | اذا خالط الظلما يوما منيرها
وطئت بلادا لم يطاها بحافر | سواك ولم تسلك بخيل وعورها
بكل عقاب تجوم منها عقابها | ولا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمى بضمر | غراب على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها باسودها | يبيد العدا قبل النفاذ نفيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها | لقد عاش فيها وحشها ونسورها
غدت وقعة قد سار في الناس ذكرها | بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الدين خائفا | وضاق على الكفار منها كفورها
واعطى قفاه الجد ربي موليا | بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا | تروعه اعلامها وطيورها
وانت بما تهواه حتى حسبته | وتلك التي لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة | ستلقاه اخرى تحتوي سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله | ولكنها سبل الحجيج يجيرها
ومن خلفه ماضى العزائم ماجد | يبيد العدا من سطوة ويبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما | عسير الذي يرجو منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه | غرار ولا يوهي قواه غرورها
لقد امنت بالرعب منه بلاده | فقصدت اعادبها وسدت ثغورها

واضحى له يولى الثنا غنيها ... وامسى له يهدا الدعا فقيرها
بك اهتز لى غصن الامانى مثمرا ... وراقت لى الدنيا وراق نضيرها
وما نالنى من نعم الله نعمة ... وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن هذب النعما وجاد تكرما ... باولها يرجى لديه اخيرها
وانى وان كانت اياديك جمة ... لدى فانى عبدها وشكورها
مولاى وافتك القوافى بواسما ... وقد طال منها حين غبت كسورها
وكانت لنائى عنك منى ترفعت ... وقد رابنى منها الغداة سفيرها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة ... فها هى مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت فى الحى اصبح آنسا ... يردد هامن وصلها وجديرها
فخذها كما تهوى المعالى خريدة ... يزف عليها درها وحريرها
تكاد اذا حققت منها صحيفة ... لذكراك ان تبيض منها سطورها
وللناس اشعار تقال كثيرة ... ولكن شعرى فى الامير اميرها

وقال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل قافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى ... نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه ... وهوى اثره قدره ان يذكرا
نمت عليه من عتابى نفحة ... رقت حواشيه بها وتعطرا
وانى العذول وقد سكت دمعى ... بهو يرده من العواذل عسكرا
جهل العذول باننى فى حبكم ... سهر الدجى عندى الذ من الكرى
ويلومنى فيكم ولست الومه ... هيهات ما ذاق الغرام ولا درى
وبمهجتى وسنان الاسم الكرى ... او ما رايت الظبى احوى احورا

بهرت محاسنه العقول فما بدا — الا وسبح من رآه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا — ولثمت بدر التم منه مسفرا
وتملكتني من هواه هزة — كادت تزيح من الغرام المضمرا
وكتمت فيه محبتي فاذاعها — غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل ارق من الصبا والصبا — وجعلت مدحي في الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه — وشكرته ويحق لي ان اشكرا
مولى ترى بين الانام وبينه — في القدر ما بين الثريا والثرا
بهر الملائك في السماء ديانة — الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها — لو رامها النجم المنير تحيرا
واهتز منه الاريحية ماجدا — كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سألت سألت عنه حاتما — واذا التقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة — ويميس فيها السمهري تبخترا
واذا امرؤ نادى نداه فانما — نادى قلباه السحاب الممطرا
بين التكرم والمكارم نسبة — فلذاك لا تهوى سوى من الورى
من معشر نزلوا من العليا في — مستوطن رحب القرا سامي الذرا
جبلوا على الاسلام الا انهم — فتنوا ابنا الحرب او نار القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كأنما — يحملن تحت الغاب اساد الشرا
من كل حور العنان مطهم — يجلو لغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلا بعزائم — اين النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه — فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته — بك لم يزل مستنجدا مستنصرا

ويمن

وليهن مقدمك الصعيد ومن بر ... ومن البشير بمكه ام القرا

واذا رايت رأيت منه جنة ... لم ترض الاجود كفك كوثرا

ولطالما اشتاقت لقربك انفس ... كادت من الاشواق ان تتفطرا

ونذرت انى ان لقيتك سالما ... قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا

وملئت من طيب الثنا مجامرا ... ن زكين بين يديك هذا العنبرا

فقر لكل الناس فقر عندها ... ابدا تباع بها العقول وتشترا

تثنى لراو بها الوسائد عزة ... ويظل في النادي بها متصدرا

مولاى مجد الدين عطفا انلحي ... المحبة في مثلها لا يمترا

يامن عرفت الناس حين خبرتهم ... وجهلتهم لما نبا وتنكرا

خلق كماء المزن منك عهدته ... ويعز عندى ان يقال تغيرا

مولاى لم اهجر جنابك عن قلا ... حاشاى من هذا الحديث المفترا

وكفرت بالرحمن ان كنت امرأ ... ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابن ايوب وبذكر كسراعه ثغر دمياط من اول الطويل قافيته المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ... وردت على اعقابها ملة الكفر

فقد اصبحت والحمد لله نعمة ... يقصر عنها قدرة الحمد والشكر

يقل لها بذل النفوس بشارة ... ويصغر فيها كل شئ من النذر

الا فليقل ما شاء من هو قائل ... ودونك هذا موضع النظم والنثر

وجدت محلا للمقالة قابلا ... فما لك ان قصرت في ذاك من عذر

لك الله من مولى اذا جاد او سطا ... فناهيك من غرق وناهيك من جمر

تميس به الايام في حلل الصبا ... وترفل منه في مطارفه الخضر

أياد بر بيض في الورى موسوية ... ولكنها تسعى على قدم الخضر

ومن اجله اضحى المطهر شامخا ... ينافس حتى طور سينا في القدر

تدين له الاملاك بالكره والرضا ... وتخدمه الافلاك في النهي والامر

فيا ملكا سمى الملائك رفعة ... من الملا الاعلا له اطيب الذكر

يهنيك ما اعطاك ربك انها ... مواقف العز في موقف الحشر

وما فرحت مصر بذلك وحدها ... لقد فرحت بغداد اكثر من مصر

فلو لم يقم بالله حق قيامه ... لما سلمت دار السلام من الزعر

واقسم لولا همة كاملية ... لخافت رجال بالمقام وبالحجر

فمن مبلغ هذا الهناء لمكة ... ويثرب تهنيه الى صاحب القبر

فقل لرسول الله ان سميه ... حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر

هو الملك المولى الذي اذ كرته ... فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر

بر ارتجفت دمياط قهرا من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر

ورد على المحراب منها صلاته ... وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر

واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرا ... فلا حلمت الا باعلامه الصفر

عجيب لبحر جاء فيه سفينهم ... السنا تراهم عندنا ملك البحر

الا انها من فعله لكبيرة ... سيطلب منها عفو حلمك والعسر

ثلاثة اعوام اقمت واشهرا ... تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو

صبرت الى ان انزل الله نصره ... لذلك قد احمدت عاقبة الصبر

وليلة غزو للعدو كأنها ... بكثرة من اردينه ليلة النحر

فيا ليلة قد شرف الله قدرها ... ولا غرو ان سميتها ليلة القدر

سددت سبيل البر والبحر عنهم ... بسابحة دهم وسابحة غبر

اساطين ليست في اساطين من مضى … بكل غرار راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة … وان زانه ما فيك من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله … لال زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر … باوضاحها تغني السراة عن الفجر
فلا زلت حتى ايد الله حزبه … واشرق وجه الارض جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا … واشبعت منهم طاوي الذئب [والنسر]
وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا … تجرر اذيال المهانة والصغر
اتوا ملكا فوق السماك محله … فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
فمن عليهم بالاماني تكرما … على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكاره انها … لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه … يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها … وقد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها … واسنى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم ادركوا فيه حظهم … لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم … اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه … ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه … كاني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما … ويغني عن الافواه في البلد القفر
فكم مر لي يوم اذا ما سمعته … اقر به سمعي واذكره فكري
وها انا حتى ذلك اليوم دائما … اكذب عنه بالصحيح من الامر
لك الله من اثني عليك فانما … من القتل قد انجيته او من الاسر

يقصر فيك المدح من كل مادح | ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسلها من قوص الى مصر سنة ٦٢١ من اول الطويل قافية المتواتر

اليك ولم يبعد عن عاشق مصر | ووافاك مشتاقا لك المدح والنصر
الى الملك البر الرحيم فحدثوا | باعجب شيء انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذي البأس والندا | واسيافه حمر وساحاته خضر
يرق ويقسو للعفاة وللعدا | فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمى الاسلام لا زمن الحما | ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما افضنا في افانين ذكره | يقول جهول القوم قد ذهب الحصر
تكنفه من آل ايوب معشر | بهم نهض الاسلام واندفع الكفر
بهاليل املاك على كل منبر | وفي كل دنيا يصير لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم | ويكفيهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره | يرجى ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد اذرى بفضل وجعفر | واصبح في خسر لديه فيا خسر
وكم لك من فعل جميل فعلته | فاصبح معتدا به البيت والحجر
وانسيت املاك الزمان الذي خلا | فلا قدرة منهم تعد ولا قدر
ومن يغرس المعروف يجني ثماره | فعاجله ذكر وآجله اجر
وطوبى لمصر ما حوت منك من علا | ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القطر لما حللته | واصبح جذلانا بقربك يفتر
رأى رأي عز لم يكن لمعزة | وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر

لأن

لان ادركت مصر بعز نيلها ... فيا رب مصر شقها بعدك البحر

تزينه لولا وجودك والحيا ... ويجلو به الظلما وجهك لا البدر

بلاد بها طاب النسيم لأنه ... يزورك من ارض هي الهند والشحر

وكم معقل فيها منيع ملكته ... ولم يحمه جيرانه الانجم الزهر

انافا الى ان ساورت السحب تحته ... فلا نداك الجم غرقه القطر

ولو علمت صنعا انك قادم ... لحلت بها البشرى وود ابها البشر

الا ان قوما غبت عنهم لضيع ... وان مكانا لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة ... يكون بها عندي لك الحمد والاجر

تحمل سلاما وهو في الحسن روضة ... يرف بها زهر الكواكب لا الزهر

تخص به مصر واكنافها وقصرها ... فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر

بعيشك قبل ساحة القصر سجدا ... وقم خادما عني هناك ولا صغر

لدى ملك رحب الخليقة قاهر ... فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر

سأذكره بين الملوك مجاهرا ... ففي ذكره ند ومن فكرتي الجمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحا ... تصان بحسن التقوى ويخدمك النصر

وخذ جملا هذا الثنا لانني ... لاعجز عن تفصيله ولك العذر

على انني في عصر القائل الذي ... اذا قال بذ القائلين ولا فخر

لعمري لقد انطقت من كان مفحما ... لك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا المعروف اسداه اليه من ثاني الطويل قافيته المتدارك

لاي جميل من جميلاتك اشكر ... واي اياديك الجليلة اذكر

اشكو ندا عن شكره رحت عاجزا ... ومن عجب الاشيا اشكو واشكر

يحق الحيا منه ودا احيا نثر … ويحصر عن تعداده حين يجهر
تركت جنابي بالندا وهو ممرع … وغصن رجائي وهو ريان مثمر
واوليتني من فضلك نعما … غدا كاهلي عن حملها وهو موقر
ساشكرها ما دمت حيا وان امت … سانشرها في موقفي حين انشر
واني وان اعطيت في القول بسطة … وطاوعني هذا الكلام المحبر
لاعلم اني في الثنا مقصر … وان الذي اوليت اوفى واوفر
على ان شكري فيك حين ابثه … يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يظل فتيق المسك وهو معطل … بر ونسيم الجو وهو معطر
فخذها على خشية ابنة ساعة … اتتك على استحيائها تتعثر

وقال من بحره وقافيته

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى … ولا سمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى … وحتى كان العهد لن يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذي كان بيننا … على انه ما كان ذنب فيغفرا
نسيتم لنا العذر الذي كان بيننا … فلا آخذ الرحمن من كان اغدرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا … وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم … ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم … واترك اكراما له ما تاخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا … من الانس ما ينسي بطيب الكرا
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا … من الانس ما ينسي بطيب الكرا
احاديث احلى في النفوس من المنى … والطف من مر النسيم اذا سرى

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

بالله قل لى خبرك   فلى ثلاث لم ارك

يا اقرب الناس الى   مودتى ما اخرك

يا ناسيا عهدى ما   كان بعدى اذكرك

يا ايها المعرض عن   احبابه ما اصبرك

بين جفونى والكرا   مذ غبت عنى معترك

ونزهتى انت فلم   حرمت عينى نظرك

اخذت قلبا طالما   على ظلما نصرك

كيف تغيرت ومن   هذا الذى قد غيرك

وكيف يا معذبى   قطعت عنى خبرك

وعن غرامى كلما   لامك قلبى عذرك

فاعجب لصب فيك ما   شكاك الا شكرك

والله ما خنت الهوى   لك الضما والدرك

يا اخذا قلبى اما   قضيت منه وطرك

قد كان لى فيه بطيب   لك الله فيه عمرك

وحق عينيك لقد   نصبت عينيك شرك

وحاسد قال فما   ابقى لنا ولا ترك

ما زال يسعى جهده   يا ظبى حتى نفرك

وقال من بحر الكامل المرفل قافية المتواتر

هذا كتابى وهو يبط   الحكم على حالى وصبرى

فتاملوا فيه تروا   اثر الدموع بكل سطر

ماء تدفق من جفو   نى فاطفى نار صدرى

فالعود يوقد بعضه | والبعض منه الماء يجرى

وقال من بحره وقافيته هـ

جاء الرسول مبشرى | منها بميعاد الزياره
اهدى الى سلامها | وانى بخاتمها اماره
واشاع عن بعض الحديـ | ـث وحبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسو | ل وهبته روحى بشاره

وقال من خامس الكامل قافية المتواتر

انى لأشكر للوشاة يدا | عندى يقل بمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم | حتى تاكد بيننا الأمر

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عهدى | واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لى | جلدا يقاسى فيه عذرك
قد سرنى هذا الذى | بى من ضنى ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضا | ك وقد علمت بذا فامرك
او كان قصدك فى الهوى | قتلى بطيل الله عمرك
مولاى ما اخلاك فى | قتل المحب وما امرك
ته كيف شئت من الجما | ل فلست اجهل فيه قدرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدى نبيك عشرا | لست اعصى لك أمرا
كيف اعصاك وودى | لك دون الناس طرا

وقال من بحره وقافيته

الحبيب لا يسمى	وحديث لا يفسر
تعب العذول فى قصـ	ـة العاذل وجدى وتحتر
آه لو امكننى القو	ل لعلى كنت اعذر
لست ارضى لحبيبى	انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن	هو معروف منكر
هو ظبى فاذا ما	سمته الوصل تنمر
فترى دمعى يجرى	ولسانى يتعثر
سيدى لا تطع الوا	شى وان قال فاكثر
فحديثى غير ما قد	ظنه الواشى وقدر
ان ذنب العذر فى الـ	ـحب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى وملـ	ـل السمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالى	هو حالى ما تغير

وقال من بحره وقافيته

ايها الغائب عنى	قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى	صار ماواك ودارك
فعسى تحفظ سرا	فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع قافية المتواتر

اصبحت لا شغلا ولا زعد	مزيدنا فى صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله	ان صرت لا دنيا ولا آخره

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذكر	سواك ببالى لا يخطر

ويوم سروري يوم لقا ... ئك لانى بوجهك استبشر
وان غاب انسك عن مجلسى ... فما لى انس بمن يحضر
على الناس حتى اراك السلا ... م فما ثم بعدك من يبصر
وكم لك عندى من منة ... لسانى عن شكرها يقصر

وقال من الهزج قافية المتواتر

على حسن النواعير ... واصوات الشحارير
وقد طاب لنا الوقت ... صفا من غير تكدير
فقم يا الف مولاى ... ادرها غير مأمور
وخذها كالدنانير ... على رغم الدنانير
ادرها من سنا الصبح ... تزد نورا على نور
عقارا اصبحت مثل ... هبا غير منثور
بدت احسن من نار ... راتها عين مقرور
نزلنا شاطئ النيل ... على بسط الازاهير
وقد اضحى لنا بالمو ... ج وجه ذو اسارير
تسابقنا الى اللهو ... ووافينا بتبكير
وفينا رب محراب ... وفينا رب ماخور
ومن قوم مساتير ... ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل ... ومن حق ومن زور
فطوفوا فى المقاصير ... وطوفوا فى الدكاسير
ورهبان كما تدرى ... من القبط النحارير
وفيهم كل ذى حسن ... من الاحسان موفور

وقال

وَنال للمزامير ... بصوت كالمزامير
وفى تلك البرانيس ... بدور فى دياجير
وجوهٌ كالتصاوير ... تصلى للتصاوير
ومن تحت الزنانير ... خصور كالزنانير
اتيناهم فما ابقوا ... ولا ضنوا بمدخور
لقدم لنا يوم ... من الغر المشاهير
على ما خلت من غير ... ميعاد وتقدير
فقل ما شئت من قول ... وقدر كل تقدير

وقال من ثالث الرمل قافية المتدارك

انا من يسمع عنه وترى ... لا يكذب عن غرامى خبرا
لى حبيب كملت اوصافه ... حق لى فى حبه ان أعذرا
حين اضحى حبه مشتهرا ... رحت بالوجد به مشتهرا
كل شئ من حبيبى حسن ... لا ارى مثل حبيبى فى الورى
احور اصبحت فيه حائر ... أسمر امسيت فيه آسمرا
وترانى باكيا مكتئبا ... وتراه ضاحكا مستبشرا
بعض ما القاه فيه انه ... لا يزال لى الدهر مستهترا
ان ليلا قد دجى من شعره ... فيه ما احلا الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا من وجهه ... حيّر الالباب لما اسفرا
وافتضاحى فيه ما اطيبه ... كان ما كان ويدرى من درا
ايها الواشون ما اغفلكم ... لو علمتم ما جرالى وجرا
وازعمتم عن فؤادى سلوة ... ان هذا الحديث مفترا

مثل ما بين الثريا والثرا	بين قلبي وسلواني في الهوى

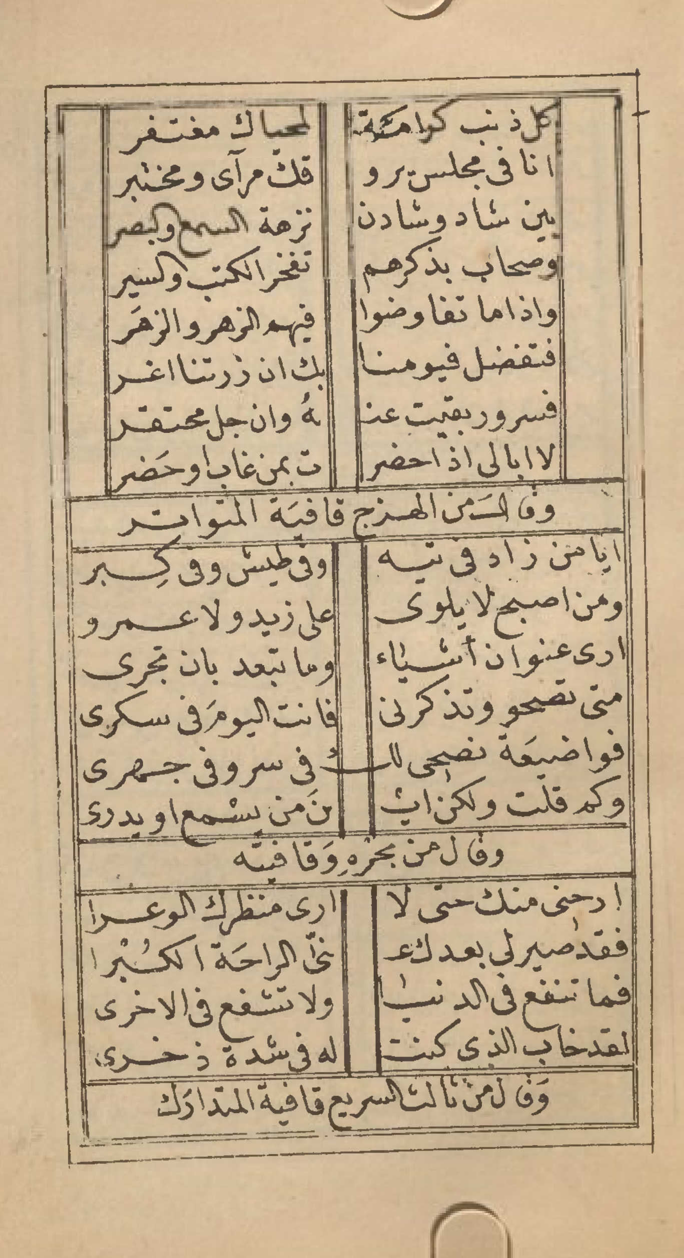
من ثاني البسيط

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سكنت قلبي وفيه منك اسرار	فليهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به	وانظر بعينك هل في الدار ديار
اني لارضى الذي ترضاه من تلفي	يا قاتلي ولما تختار اختار
ويأنف الغدر قلبي وهو محترق	النار والله في هذا ولا العار
افدي حبيبا هو البدر المنير وقد	تحيرت فيه الباب وابصار
في وجنتيه وحدث عنهما عجب	ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره	كانما فراقي فيه اسمار
وليلة الهجران طالت وان قصرت	فمونسي املي فيه وتذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقه	فطال ما لعبت بالعقل أوتار
ولا يغرك فيه حسن منظره	فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر	ما كذا بيننا اشتهر
انا مالي على الجفا	لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا	دام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرا	حين عرفها السهر
فعسى منك نظرة	ربما اقنع النظر
غنيت عين من ترا	ك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي	لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى	ليته جاء واعتذر



كل ذنب كرامة ‌ لمحياك مغتفر

انا فى مجلس رو ‌ قك مرآى ومختبر

بين شاد وشادن ‌ نزهة السمع والبصر

وصحاب بذكرهم ‌ تفخر الكتب والسير

واذا ما تفاوضوا ‌ فيهم الزهر والزهر

فتفضل فيومنا ‌ بك ان زرتنا اغر

فسرور بقيت عنـ ‌ ـه وان جل محتقر

لا ابالى اذ احضر ‌ ت بمن غاب او حضر

وقال من الهزج قافية المتواتر

ايا من زاد فى تيه ‌ وفى طيش وفى كبر

ومن اصبح لا يلوى ‌ على زيد ولا عمرو

ارى عنوان اشياء ‌ وما تبعد بان تجرى

متى تصحو وتذكرنى ‌ فانت اليوم فى سكرى

فواضيعة نصحى لا ‌ في سر وفى جهرى

وكم قلت ولكن ا ‌ ن من يسمع او يدرى

وقال من بحره وقافيته

ادحنى منك حتى لا ‌ ارى منظرك الوعرا

فقد صير لى بعدك ‌ ني الراحة الكبرا

فما تنفع فى الدنيـا ‌ ولا تشفع فى الاخرى

لقد خاب الذى كنت ‌ له فى شدة ذخرى

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

يا ايها الغائب عن ناظرى	غيرك فى بالى لا يخطر
أعرف ما عندك من وحشة	ومثلها عندى او اكثر
ولى فؤاد عنك لا يرعوى	ولى لسان عنك لا يفتر
مثلك فى الناس الحبيب الذى	يذكر او يشكر أو يبصر
وكلما هبت شمالية	اسالها عنك واستخبر
يا طيبها ريحا اذا ما سرت	وطيب ما تروى وما تذكر
افهم من طيب انفاسها	عبارة عنك هى العنبر

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

حبذا دور على النيـ	ـل وكاسات تدور
ومسرات تموج الا ر	ض منها وتمور
وقصور ما لعيش	نلته فيها قصور
كم بها قدم لى انس	يغفر الله سرور
كل عيش غير ذاك ال	عيش فى العالم زور
منزل ليس على الا ر	ض له عندى نظير

وقال من بحره وقافيته

انا فى اوسع عذرى	وكفى انك تدرى
لم اغب عنك اختيارا	انما ذاك لأمر
انا فى اسر ثقيل	اى اسر اى اسر
كلما ابعدت عنه باللقا	يزداد ضرى
وكم اهرب منه	ولكم خلفى يجرى
ما له شغل ولا يعـ	رف الا شغل سرى

ومتى ياليت شعرى	فمتى اخلص منه

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

لاجلك سعيى واجتهادى وخدمتى	ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذى يرضيك فى كل حالة	فان كنت لم تنصر فالله ينصر
ووالله ما مثلى محب ومشفق	وسوف اذا جربت غيرى تذكر
فما شئت من امر فسمعا وطاعة	فما ثم الا ما تحب وتؤثر
على بانى لا اخل بخدمة	ولا ابذل مجهودى وانت المخير

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

اوحشتنى والله يا مالكى	قطعت يومى كله ولم أرك
هذا جفا منك ما اعتدته	وليتنى اعرف من غيرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما احتيالى فى كتاب	ضاق عما فى ضميرى
جرت لا اعرف ما اشـ	رح فيه من امورى
كاد ان يحترق الـ	قرطاس من نار زفيرى
ليس يشفى ما بقلبى	منكم غير حضورى
ان خطب البعد عنكم	ليس بالخطب اليسير

وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار	فكم تقضت لقلبى فيك اوطار
وحبذا فيك آثار اشاهدها	من الحبيب لها فى القلب آثار
عهدت ربعك مانوسا يغازلنى	فيه شموس منيرات واقمار
متى تعود ليال فيك لى سلفت	فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجزو الوافر قافية المتواتر

كلفت بمن قد تمت حلاها	وزينها الملاحة والوقار
فما طالت ولا قصرت ولكن	مكملة بضيق بها الازار
قوام بين ذلك باعتدال	فلا طول يعاب ولا اختصار
وشعر واصل الخلخال منها	فاضحى قرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد	تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

قد صح عندى ما جرا	فدع المجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد	حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه	اخذتك السنة الورى
السهل اهون مسلكا	فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل	فى الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تسترح	فلقد كفى ما قد جرا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ليت شعرى ليت شعرى	اى ارض هى قبرى
ضاع عمرى فى اغترابى	ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتى	ليتنى لو كنت ادرى
ليس لى فى كل ارض	جئتها من مستقر
بعد هذا ليتنى اعـ	ـرف ما اخر عمرى
ومتى نخلص مما	انا فيه ليت شعرى

ولقد آن بان اصـه	حو لفما لى طال سكرى
اترى يستدرك الفا	رط من تضييع عمرى

وقال من ثانى الكامل قافيه المتدارك

مولاى ما قصرت شهور زماننا	لكنها حبا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك شرعا	وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثانى السريع قافية المتدارك

يا ايها الناكث فى عهده	قد علم الله من الخاسر
فوا اسفى على محبة	يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة	محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف فى تيهه	وحق عينك لذا آخر
ظلمتنى اذا لم اجد ناصرا	واحسرتى من ابن لى ناصر
ما تظهر القدرة من قادر	الا اذا قابله قادر
غدرت بى بعد عهود جرت	يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن	مالك فيه احد شاكر

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم	مهد الحب عذركم
لو علمتم محلكم	بفؤادى لسركم
لو امرتم بما عسى	ما تعديت امركم
قصروا غمرة الجفا	طول الله عمركم
شرفونى بزورة	شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم	شهركم لى ودهركم

ونسيتم وانما	انا لم انس ذكركم
وصبرتم فليتنى	كنت اعطيت صبركم
ورايتم تجلدى	فى هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم	ما الذى كان ضركم
مات فى الحب صبوة	عظم الله اجركم

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ضمنتها حمدا وشكرا	واتتك تطلب منك عذ
لماد ر كيف اجيب ما	حبرتر نظما ونثرا
ارسلته شعرا الى	ولو علمت لقلت سحرا
فنثرتها خبرا على	نشرت لى فى الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قد	ت لمقلتى ابصرت مصرا
اذكرتنى زمنا مضى	عنى وعيشا كان نضرا
والشعر ما قد كنت مغ	رافيه لما كنت مغرا
فخلعت اثواب العذرا	م فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لعن الله من ذكر	ن وحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه	دجلة لا تطهره
وارى الف ركعة	بعده لا تكفره

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع قافية المتواتر

يا واحدا ما كان لى غيره	بعدك واقلة انصارى

يامنتهى سؤلى و يامشتكى … حزنى و ياحافظ اسرارى
الدار من بعدك قد اصبحت … فى وحشة يامؤنس الدار
ان كنت قد اصبحت فى جنة … انى من فقدك فى نار
جارك قلبى قد احرقته … والله اوصى الجار بالجار

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا ليلة كانها يوم اغر … ظلامها اشرق من ضوء القمر
كانها فى مقلة الدهر حور … ما قصرت لو سلمت من القصر
حين اتت كلمح البصر … ليس لها بين النهار من اثر
تقابل العشا منها بالسحر … الذ من طيب الكرا فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر … بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة اذ احضر … فى الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق فى المقام والسفر … وشادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا والتثنى ان خطر … وفيه اشيا واشيا اخر
من اطرب الناس غنا ووتر … وقهوة تسد ابواب الفكر
اشرف شئ عنصرًا ومعتصر … يضعف عن ادراكه قوى البشر
رقت فما يشبهها حسن النظر … فلم تزل حتى اذا الفجر انفجر
وغرقت منه النجوم فى نهر … وايقظ النائم انفاس السحر
وخمش النسيم اغصان الشجر … وفتت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وهل طاب نعيم واستمر … قد ستر الليل علينا واستتر
لليل عندى منن اذا اعتكر … يلحفنى جناحه عند الحذر
كم حاجة قضيت فيه ووطر … وما لذيذ العيش الا ما استتر

اودعته سر الهوى فاظهر … رق على قلبه لما كفر
اشكره وان سلى من شكر

وقال من مرفل الكامل قافية المتواتر

ياسيدالى حيث كنـ … ـتَ على مكارمه الحنار
انى اذلّ لانـّنى … ضيف ومملوك وجَار

وَقال من بحره وقافيته هم

غيرى على السلوان قادر … وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبى … بى والحبيب لدى حاضر
حلو الحديث وانها … لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله … فاعجب لشاك منك شاكر
لاتنكروا خفقان قلبى … بى والحبيب لدى حاضر
ما القلبُ الا دارُهُ … ضربت له فيها البشائر
ياتاركى فى حبه … مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثى ليس بالمنـ … ـسوخ الا فى الدفاتر
ياليل مالك آخرٌ … ابدا ولا للشوق آخر
ياليل طل ياشوق دُم … انى على الحالين صابر
لى فيك اجر مجاهد … ان صح ان الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيـ … ـك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر … ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى … من منهما زاهٍ وزاهر

بدری ارق محاسنا … والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت … وما خالط الصفو فيها كدر

اتت بغتة ومضت سرعة … وما قصرت مع ذاك القصر

بغير احتمال ولا كلفة … ولا موعد بيننا ينتظر

فقلت وقد كاد قلبي يطير … سرورا بنيل المنا والوطر

ايا قلب تعرف من قد اتا … ك ويا عين تدرين من قد حضر

ويا قمر الافق عد راجعا … فقد بات في الارض عندي قمر

ويا ليلتي هكذا هكذا … وبالله بالله قف يا سحر

فكانت كما تشتهي ليلة … وطال الحديث وطاب السمر

ومر لنا من طيف العتا … ب عجائب ما مثلها في السير

ورحنا نجرر ذيول العفا … ف وننسجها فوق ذاك الاثر

خلونا وما بيننا ثالث … فاصبح عند النسيم الخبر

وقال من بحره وقافيته

تنصل مما جرى واعتذر … واطرق مبتسما بالخفر

فبادرت تربا عليه مشى … اقبل من قد سبه الأثر

وقمت فقلت له مرحبا … واهلا وسهلا بهذا القمر

حبيبي حاشاك من جفوة … تقال ومن ذلة تغتفر

فدعني مما يقول الوشا … ة فتلك الاقاويل فيها نظر

ويكفيك مني ما قد رأيـ … ـت فليس العيان كمثل الخبر

فقال الى كم تمادى العنا … وتخطر في ثوب هذا الخطر

أثرت الهوى ثم تبكي اسى | فمنك الرياح ومنك المطر
فيا صاحبي قد سمعت الحديـ | ـث وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت ضامن ما قد جرا | وبعدك تمت امور اخر
وبئس اعتمادي الا عليـ | ـك فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الودا | د وتحفظ عهد الصبا في الكبر

وكتب الى السلطان في صدد مطالعه من ثاني الطويل قافية المتواتر

لعمري لقد احسنت لي وجبرتني | وانك للقلب الكسير لجابر
واوليتني ما لم اكن استحقه | واني لداع ما حييت وشاكر
ومالي لا اثني بما انت أهله | واني على حسن الثنا لقادر
ملي بتيسير الثناء وانما | ليعجزني احسانك المتكاثر
قنعت باني في ضميرك حاضر | واني لفي بعض الاحاديث ذاكر
امولاي اني منك اعرف موضعي | وانك لي مذ غبت عنك لناظر

وقال من الرمل قافية المتواتر

يومنا يوم مطير | ولنا كاس يدور
ومقام يحسب الار | ض بنا فيه تسير
اخذت منا عقار | اخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى | قيل سر وضمير
فبقيت الا يسير | كلها ذاك اليسير
فهي في الكاسات نار | وهي في الاجساد نور
وكأن الكاس حق | وكأن الراح زور
ومن الريحان والاز | هار غض ونضير

وندامى بهم العيش | كما قيل قصير
وسقاة مثلما هن | شموس وبدور
ومغن هو فيما | يحسب الناس امير
ماله فيما يدانيه | من الظرف نظير
وهو ان شئت غنى | وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الا | رض منه وتمور
وتغيب القوم في المجا | لس والقوم حضور
ولنا طاهي لطيف | وظريف وخبير
وقدور هدرت فهي | على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا فيه | وقد تم السرور
كلما نطلبه فيه | مليح وكثير

وقال من اول البسيط قافية المتواتر

يا من كلفت به عشقا ولم اره | والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها | فكيف ان نلت ما ارجوه من النظر
انى لامل ان الله يجمعنا | وان في الخبر ما يغني عن الخبر

وقال من بحره وقافيته

انى عشقتك لا عن رؤية عرضت | والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
فتنت منك باوصاف مجردة | في القلب منها معان ما لها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم | وقد تخيل فكرى فوق ما ذكروا
متى ترى منك عيني ما وعت اذني | ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزو البسيط قافية المتواتر

واحمق ذو لحية | كبيرة منتشره
طلبت فيها وجهه | بشدة فلم اره
معرفة لكنها | اصبح فيها نكره
نور عدا المحجوبة | باللحية مدوره
لوكان ذاك النو | ر نجا لاعبد نه
تنالها من لحية | كبيرة محتقره
عظيمة لكنها | ليست تساوي بعره
كم قرية للنمل في | حافاتها ومقبره
يقسم عشر عشرها | يكفي رجالا عشره
يحسدها الخنزير اذ | يبصرها منتشره
ويشتهي لو انه | يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه | فوق عظام نخره
باردة ثقيلة | مظلمة منكدره
كانها سحابة | فوق البلاد ممطره
ماكان قط ربها | من الكرام البرره
قد نزلت حاملها | منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه | كانت بها معثره
وان مشى رايت فو | ق الارض منها غبره
اصولها قد روثت | من ديفة بالعذره
وقدانت خبيثة | منتنة مستقذره
مضحكة ماكان قط | مثلها المسخره

فلو مضى السوق بها — يزفها بالمزمره
تحصلت منها له — صنيعة موفره
لخوف من يبصرها — للجوف منها قرقره
وتلك قالوا ضرطة — عند النجاة مضمره

وقال يعاتب امراة من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي — والله مالي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا — ل فصح انك ام عامر
اظننت لي قلبا على — هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية — قد كثرت فيها دفاتر
نقلت الى جميعها — حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحتها — لك بالدلائل والأمائر
ان كنت انت نسيتها — فلكم لها في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد — لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة — ما هذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا يكن — كذبا بكل الناس ظاهر

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي — كيف لا تكتم سرك
انا في امر مريب — كلما حققت امرك
لاجزاك الله خيرا — وكفانا الله شرك

وقال من بحره وقافيته

ارني وجهك بكره — واشفني منك بنظره

وتفضل مثلما قد ... كنت لى اول مره
وتعال اسمع حديثا ... هو مما يعلو بسفره
وعلى الجملة بادر ... لا يكن عندك فتره
واذا الفرصة فاتت ... بقيت فى القلب حسره

وقال يهنى الملك المنصور على ابن الملك العزيز بعيد النحر
من اول الطويل قافية المتواتر

يهنيك المملوك بالعشر والشهر ... وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر
ويهدى الى العلم الشريف بانه ... على قدم الاخلاص فى السر والجهر
وها انا ذا ادعو لك الله دائما ... مع الصلوة الخمس والشفع والوتر
وآمل انى ان اعش لك مدة ... ستبقى لك الايام فى طيب الذكر
وانى لارجو ان جودك شامل ... قريبا على قدر اهتمامك لا قدرى
وانك ان اوليتنى منك انعما ... فلفظى بالدعا وبالشكر
تشد بها ازرى وتقوى بها يدى ... تعز بها قدرى تزيد بها وقرى
لعل الذى فى اول العمر فاتنى ... تعوضنيه انت فى اخر العمر
وبالبيت اعمار الانام لك الفدا ... واولهم عمرى واسبقهم ذكرى

وقال من المجتث قافية المتواتر

مالى على الغير قدره ... وانت قد زدت عزه
تمشى فتظهر عجبا ... اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدر ... ولست صاحب قدره
ولا ارى غير تيه ... على الانام ونفره
وفيك وقتا ووقتا ... بعض الحلال وفتره

وقال قوم وما لى	بما يقولون خبره
فاسئل الله ان لا	يموت منك بحسره
ولا وفى لك نفسا	ولا اقالك عثره

وقال من بحره وقافيته

يا سائلي عن زهير	وكيف حال زهير
والله انى بخير	ما دمت انت بخير

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان تفضلت على العما	ده انى لك شاكر
او تاخرت وحاشا	ك فانى لك عاذر

وقال من الطويل قافية المتواتر

ايا حسن ان الرسائل انما	تذكر ذا السهو الطويل المخمرا
ومن كان نصب عيناه حشو ضميره	فليس بمحتاج الى أن يذكرا

حرف الزاى

قال من مجزو الرمل قافية المتواتر

من بعد جهد يا اخى	سيرت لى تلك الجوازه
فشكرتها مع انها	لم تشف من قلب حزازه
ان كنت عندك هينا	فلك الكرامة والعزازه

وقال من بحره وقافيته

يا قائلى او ما كفى	حتى مر فى قتلى مبارز
ماذا تظن بعاشق	يضعف حين يراك جائز
صب باسرار الهوى	خوفا من الواشى رامز

وانا مل ابدا انشيه | رُ واعين أبداً تغامز
ومهفهف بين القلو | ب وبين مقلته هزاهز
شاكى السلاح فقل لأبْ | طال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصال | ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته فى خده | فعددت الغا أو يناهز

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

انتنى ايادىك التى لاعدّ مثلها | وزادت على فهمى لديك وتمييزى
وكنت ارى انى ملى بشكرها | فابرحت حتى ارتنى تعجيزى

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

احبابنا بالله كيف تغيرت | خلائق عز فيكم وغرائز
لقد ساء فى العتب الذى جاء منكم | وانى عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم وقلتم | ومحتمل ماقد سمعتم وجائز
وان كان لى ذنب كما قد زعمتم | فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لى ذنب جئتكم منه تائبا | كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على اننى لم ارض يوما جناية | وهيهات لى والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادى والسلو مهالك | وبين جفونى والكرى مفاوز
وان قلت واشوقا الى البان والحمى | فانى عنكم بالكناية رامز
دعونى والواشى فانى حاضر | وصوتى مرفوع ووجهى بارز
سيذكر ما يجرى لنا من مواقف | مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لاتسمع مقالة حاسد | يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفى غير وجهك شائق | ولاحاز قلبى غير حبك حائز

سكم

سَاكتم هذا العتب خيفة شامتٍ … واوهم انى بالرضا منك فائز
فلى فيك حسّاد وبينى وبينهم … وقائع ليست تنقضى وهزاهز
وانى لهم فى حربهم لمخادع … اسالمهم طورا وطورا اناجز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيفْ … فـ يحر منه محفوظ
فيا نيسان ما ابقيـ … ـتَ فى الفعلَ لتموز

حرف السين

قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

طالع العذار عليه حارِ … سُ قمر تضئ به الحنادس
كالرمح مهزوز القوا … م وكالقضيب اللدن مايس
ويروح يقظان الجفو … ن بحاله كالظبى ناعس
البدر امسى كلفا … من حسنه والغصن ناكس
والظبىُ فر من الحيا … ء الى المهامه والسباسر
عجبًا له عدم المما … ثل والمشاكل والمجانس
ويقال يا ريم الكنا … س له ويا زين الكنائس
يا مطمعى فى وصله … لا رحت يوما منك ايس
يا موحشى بصدوده … وسواى منه الدهر آنس
بينى وبينك فى الهوى … حرب البسوس وحرب داحس
فلذا الخدك راح فى الـ … ـورد المضاعف وهو لابس

وقال من بحره وقافيته.

لما التحى وتبدلت … منه السعود له نحوسًا

ابديت لما راح يحث ... لق خده معنى نفيسا
وازعت عنه بانه ... لم نقصد القصد الحسيسا
لكن غدا وعذاره ... خضر افساق اليه موسى

وقال يهنى الامير الكبير مجد الدين بولايته اعمال القوصية
سنة ٦٠٧ من ثانى الطويل قافية المتدارك

تمليته يا لابس العز ملبسا ... وهنيته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انها ... بر اشرقت حسنا وطابت تنفسا
علوت بنا الايام اذ كنت فيهم ... اذا ذكروا اسما واسنا وارأسا
وعم بنا المعطى فى الباس والندا ... مكرمها المأمون فى الدهر ان قسا
غمام همام بحر طما قمر اضا ... حسام مضى ليث قسى جبل رسا
وحاشاه انى غالطين قسته ... وذاك قياس تركه كان اقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندا ... تنوع فيه جوده وتجنسا
وان بدأ النعما تلاها بمثلها ... فتزداد حسنا كالقريض مجنسا
تحل بر الشيم العرانين فى العلا ... فتلقيهم من هيبة منه نكسا
بر اصبحت قوص اذا هى فاخرت ... اعز قبيل فى الانام وانفسا
اجل الورى قدرا واكرم شيمة ... واكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة ... فليسو بها الجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا غدت ... بكل كمين فى الخطوب تمترسا
اذا اوقدت للحرب نارا وللقرى ... توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفى فراسة ... ويعنو له الطرف العصى تفرسا
اذا ما هال اضحى افرس القوم اميلا ... وان قال اضحى افصح القوم اخرسا

مولاى لازالت معاليك غضة ... واغصانها ديانة منك يدسا
سمابك مجد الدين مجدا ومحتدا ... وعرضا نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية ... فاصبح واديه قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها ... فصرن سعودا بعد ما كن نحسا
ستبدى وقد وافى اليك بنوءها ... وان عهدت مغبرة الجو يبسا
ورب فوافد طويت برودها ... فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا
اقمن جيشا كحبسك من جنى ... على انها لم تجن يوما فتحبسا
فما هى كالوحشى من طول جسها ... عساها بير منك ان تتأنسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه ... فمثلك من اولى الجميل لمن اسا
كذا المنهل المورود فى مستقره ... اذا عدم الوراد لن يتنجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا ... ويستعبد ابن العبد والمتلمسا
وهبنى اعطيت البلاغة كلها ... فما قدر مدحى فى علاك وما عسى

وقال يذكر صبيا يوحشه من ثانى الطويل قافية المتدارك

امؤنس قلبى كيف اوحشت ناظرى ... وجامع شملى كيف اخليت مجلسى
ويا ساكنا قلبى وما فيه غيره ... فديتك ما استوحشت منه بمؤنس
وبالله يا اغنى الورى من ملاحة ... تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يبح بها ... وما بيننا من حرمة لم تدنس
انلنى الرضا حتى اغيظ به العدا ... ويذهب عنى خيفتى وتوجسى
رضاك الذى ان نلته نلت رفعة ... والبسنى فى الناس اشرف ملبسى
رعى الله جيرانا اذا اعن ذكرهم ... تيقظ الحيا من مدمعى المتبجس
ويا حبذا الدار الذى كنت مرة ... تميل الى ظبى بها متأنس

اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها ... يفوح بها كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تادبا ... نرى اننا نمشي بواد مقدس

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي لائما ... لما رأى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل ... افني على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مر لي ... كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي وما ... عليك في ذاك من باس
لو نظر الناس لأحوالهم ... ما اشتغل الناس بالناس

وقال يذم جليساً من مجزو الرمل قافية المتواتر

وجليس ليس فيه ... قط مثل الناس حس
لي منه اينما كنت ... على رغمي حبس
ما له نفس فتهناه ... وهل للصخر نفس
ان يوما فيه القاه ... ليوم فيه نحس

وقال

ما اصعب الحاجة للناس ... والعزم منه راحة الباس
لم يبق في الناس مواس ... لمن يظهر شكواه ولا اس
وبعد ذا مالك عنهم غنى ... لا بد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

قل الثقات فلا تركن الى احد ... فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم الق لي صاحبا في الله اصحبه ... وقد رايت وقد جربت اجناسا

وقال من الطويل قافية المتواتر

فصد لم

قصدتكم ارجو انتصارا على العدا | حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا اخا | ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

يغيب اذا غبت عن السرو | ر فلا غاب انسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين | وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لو وجدنا له | سبيلا مشينا على الاروس
على ذلك الوجه مني سلا | م ولا اوحش الله من مونسي

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس | بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام وذلك عنوان الرضا | بشراي قد ذكر الحبيب الناسي
وفهمت من نفس الرسول تعتبا | قلب الحبيب على قلبك قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة | هو ما اكابد دائما واقاسي
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى | ولهي عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة | وبلي من الرقبا والحراس
حق علي وواجب لك انني | امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا سواي يراك يا | بدر السماء ويا قضيب الاسي
وانزه اسمك ان تمر حروفه | من غير لي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية | خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه | مغري بهز قوامك المياس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا | فاظن خدك مشرقا في الكاس

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي عاتبا / قلت على العينين والراس
اراه قد عرض لي غرضة / اشهد كم يا معشر الناس

٥ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم / يخبركم عن لوعتي ورسيسي
خذ بشبه ابقيت في الركب نشوة / لقد اسكرتهم خمرتي وكؤوسي
فلا تبعثوا الي في النسيم تحيتة / فيرتاب من طيب النسيم جليسي
ولي عن يمين الروض دار عهدتني / اميل لاقمار بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة / فيا مقلتي لا عطر بعد عروس
واني ليعروني مع الليل لوعة / فؤادي منها في لظى ووطيس
تلوح نجوم لا اراها احبتي / ويطلع بدر لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم / بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة / وكم من خميس قد مضى وخميس
واني لارضى كل ما قد تقضونه / فان يرضكم بوسي رضيت ببوسي
على ان لي نفسا على عزيزة / وفي الناس عشاق بغير نفوس

وقال

قالوا فلان قد غدا تائبا / واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى ذاك واني له / وكيف ينسى لذة الكاس
امس بهذه العين ابصرته / سكران بين الورد والآس
ورحت عن توبته سائلا / وجدتها توبة الافلاس

حرف الشين

٥ وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

دعونى وذاك الرشا ... فوجدى به قد فشا
جلا لاخلالا له ... يعذبنى كيف شا
سرت خمرة الريق فى ... معاطفه فانتشا
فيا عشق ذاك القوا ... م ويا طى ذاك الحشا
مشى لى فى خفيه ... فيا حبذا من مشا
وليس عجيبا بأن ... يرى الظبى مستوحشا

وقال مواليا

تعز وبعض الناس فازداد تجز ... وزاد فؤادى من تباعده وحشا
لذاك ترى فى وجنتيه مسطرا ... بها الشمس اذ كورت والليل اذ يغشى

حرف الصاد

قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ويح الشقى الى متى ... بالعشق مغمور العراص
يعصى بقوة نهاره ... فيبيت كالطير الخماص
مثل الندامى لايزا ... ل تراه يتبع المعاصى

حرف الضاد

قال من ثانى الطويل قافية المتدارك

على وعندى ما تريد من الرضا ... فمالك غضبانا على ومعرضا
ويا هاجرى حاشا الذى كان بيننا ... من الود اذ ينسى سريعا وينقضا
حبيبى لا والله مالى وسيلة ... اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل قائل ذاك الصدود والذى ارى ... وهل راجع ذاك الوصال الذى مضى
وليتك تدرى كل ما فيك حل بى ... لعلك ترضى مرة فتعوضا

وما برح الواشي لنا متجنبا … فلما راى الاعراض منك تعرضا

واني بحسن الظن فيك لواثق … وان جهد الواشي فعال وحرضا

نتزه سرا بيننا ونصونه … ولو كان فيما بيننا السيف ينتضى

ولي كل يوم فرحة في صباحه … عسى الوصل في اثنائه ان يقيضا

اظل نهاري كله متشوقا … لعل رسولا منك ان يقبل الرضا

وقال من البسيط قافية المتراكب

يا من يكلمنا حتى نكلمه … كم يعرض الناس عنه وهو يعترض

لقد بسطتك حتى صرت منقبضا … ان الكريم عن الفحشاء ينقبض

لمن اخاطبه لا خلق ولا خلق … ومن اعاتب لا عرض ولا عرض

وقال من الخفيف قافية المتواتر

يا كثير الصدود والاعراض … انا راض بما به انت راض

ها بالله يا حبيبي وقل لي … اين ذاك الرضا واين التغاضي

ولمن في الانام تعتاض عمن … عنك والله ليس بالمعتاض

ان لي فيك شهرة وحديث … مستفيض من مدمع فياض

وفؤادا اضحى بغير اصطبار … وجفون امست بغير اغتماض

ان لي حاجة اليك واني … في حياء عن ذكرها وانقباض

حتام مذ اردتها انا في التعريض عنها وانت في الاعراض

املي فيك دون سيف لحظ … ذاك مستقبل وهذاك ماض

اشتهي ان افوز منك بوعد … ودع العمر ينقضي في التقاضي

هذه قصتي وهذا حديثي … ولك الامر فاقض ما انت قاض

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

الى كم حياتى بالفراق مريرة … وحتى وطرفى ليس يلتذ بالغمض
وكم قد دات عينى بلاداً كثيرة … فلم ار فيها ما يسر وما يرضى
ولم ار مصراً مثل مصر بروقها … ولا مثل ما فيها من العيش والنقض
وبعد بلادى فالبلاد جميعها … سواء فلا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن لى فى الدار من احبه … فلا فرق بين الدار وسائر الارض

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

احبابنا حاشاكم من عيادة … فذلك دهر فى العلو مصيض
وما عاقنى عنكم سوى السبت عائق … ففى السبت قالوا ما يعاد مريض
ولا تنكروا منى امورا تغيرت … فقد خضت فيما الناس فيه تخوض
وعاشرت اقواما تعوضت عنهم … او طى اخلاقى لهم وا روض
وللناس عادات وقد الفوا بها … لها سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم … فذاك ثقيل بينهم وبغيض

حرف الظاء ٥

قال من مجزو الرجز قافية المتدارك

كيف خلاصى من هوى … مازج روحى فاختلط
وتائه اقبض فى … حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به … تشبها رمت الشطط
ودع يا غصن النقا … ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى حسنه … عند عذولى وبسط
لله اى قلم … لوا وذاك الصدغ خط
ويا له من عجب … فى خده كيف نقط ٥

يمر بى ملتفتا	فهل رايت الظبى قط
ما فيه من عيب سوى	فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى	لديه نجمى قد سقط
يا ما نعا حلو الرضا	و باذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان	اموت فى الحب غلط

حرف الظاء

قال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

انا فى القرب والنوى	لك قلبى ملاحظ
وكما قد عهدتنى	انا للود حافظ

وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المتدارك

واسود ما فيه من الخير خصلة	له زفرة من شره وشغواظ
خلائقه والفعل والوجه والقفا	قبائح سوء كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سوءاة	وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال من مجزو الرجز

مالى اراك اضعتنى	وحفظت غيرى كل حفظ
متهتكا فاذا حضر	ت تظل فى نسك ووعظ
فظا على ولم تكن	يوما على غيرى بفظ
هذا وحق الله من	نكد الزمان وسوء حظى

حرف العين

قال من ثانى الطويل قافية المتدارك

ساعرض عمن راح عنى معرضا	واعلن سلوانى له واشيعه

واجزطرفي عنه فهو رسوله
واجب قلبي عنه فهو شفيعه

وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها
ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه

واقسمت لا تجري دموعي على امرئ
اذا كان لا تجري على دموعه

فلو خان طرفي ما حوته جفونه
ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه

تكلفت فيه شبه غير شيمتي
فساصنيعي حين ساصنيعه

واصبحت لا صبا كثيرا ولوعه
وامسيت لا مضنى قليلا هجوعه

بمن يتقي الانسان فيما ينوبه
لعمرك مطلوب يعز وقوعه

ااعظم من قلبي على معزة
واني في هذا الهوى لصريعه

واكرم من عيني على وانها
لتظهر سري للعدا وتذيعه

وقال وقد بات في استعادة بقرية ببيت أرمنية من اول الكامل في فية المتواتر

تكلمني بالأرمنية جارتي
ايا جارتي ما الارمنية من طبعي

ويا جارتي لمرات بيتك غيبة
ولا انت من برجي لضر ولا نفع

دعاني اليك الليل والاين والسرى
فصادفت امراضا قعن حمله وسعي

كلامك والدولاب والطفل والرحى
فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع

كلامك فيه وخذ لي كفاية
كأن صخورا منك تقذف في سمعي

لك الله ما لاقيت يا عربيتي
وما ذا الذي منيت بالبان والجزع

سادعو على الجرد الجياد لانها
سرت فانتهت بي واديا غير ذي زرع

وقال من الخفيف قافية المتواتر

لك في الفضل المحل الرفيع
لا يجاريك في البديع بديع

ايها المتحفي بنظم ونثر
كل آن قد زانها الترصيع

انت فى الفضل قدوة وامام   فاذا قلت قولك المسموع
فاشر لى او فادعنى او فمر لى   انا فى الكل سامع ومطيع
ياكثير الجميل مثلك مولى   يشترينى جميله ويبيع
فابسط العذر فى الجواب وقل لى   مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

رويدك قد افنيت يا بين دمعى   وحسبك قد اضنيت يا شوق اضلعى
الى كم اقاسى فرقة بعد فرقة   وحتى متى يا بين انت معى معى
لقد ظلمتنى واستطالت يد النوى   وقد طمعت فى جانبى كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعى   لقد كنت منه فى حجاب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله   لما راعنى من خطبه المتسرع
يلاطفنى بالقول عند وداعه   ليذهب عنى لوعتى وتفجعى
ولما قضى التوديع فينا قضاءه   رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعى
فيا عينى العبرا على فاسكبى   ويا كبدى الحرا عليهم تقطعى
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه   وحيته عنى الشمس فى كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا   سلامى على ذاك الحبيب المودع
قفوا بيننا تلقوا مكان حديثنا   له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق فى اثوابكم من نسيمه   شذا المسك مهما يغسل الثوب يضوع
احبابنا لم انسكم وحياتكم   وما كان ودى عندكم بمضيع
رحلتم فوالله ما خنت عهدكم   وما كنت فى ذاك الوداع بمدعى
وقلتم علمنا ما جرى منك كله   فلا تظلمونى ما جرى غير ادمعى
كما قلتم يهنيك نومك بعدنا   ومن اين نوم للكئيب المروع

فلا والله

انا

اذا كنت يقظانا اراكم وانتم … مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي حتى اطلب النوم في الهوى … اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي في الهوى فهو مترع … ولا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم … ومن ذا الذي ياوي الى غير موضع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل … يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي يثنيك عني اصبعا … ولا وقعت في ذروة الحب اصبعي
لئن كان للعشاق قلب مصرع … فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال من بحره وقافيته

وقائلة لما اردت وداعها … حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
فيا رب لا تصدق حديثا سمعته … لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة … وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فارتني لؤلؤا متساقطا … هوا فالتقته من فضول المقانع
متناثرا
فلما رأت ان الفراق حقيقة … واني مكره عليه غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها … اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة … وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة … الى ان تركنا الارض ذات بدائع
نقائع
تصبح تلك الارض من عبراتنا … كثيرة خصب رائق النبت رائع

وقال من ثالث الطويل وقافيته المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم … ويا طول شوقي نحوكم وولوعي
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا … ولو خيروني كنت غير مطيع
حفظت لكم ما تعهد ومن الهوى … ولست لسر بيننا بمضيع

فان كنتم بعدى سلوتم فاننى ... سلوت ولكن راحتى وهجوعى
سلوا النجم يخبركم بحالى فى الدجا ... ولا تسألوا عما يجن ضلوعى
قفوا تسمعوا من جانب الغور انتى ... فقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتى ... وان راح سيل فهو ما دموعى
وذا الغام قالوا امرع الغور كله ... وما كان لولا دمعتى بمريع
فيا قمر مذ غبت اوحشت ناظرى ... لعلك ليلا مؤنسى بطلوع
وما انا فى العشاق اول هالك ... ولا اول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة اننى ... اليكم وان طال الزمان رجوعى

وقال من ثانى الطويل قافية المدارك

حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة ... فيا قمرى قل لى متى انت طالع
لقد فنيت روحى عليك صبابة ... فما انت يا روحى العزيزة صانع
سرورى ان تبقى بخير ونعمة ... وانى من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان منا عفتر لك باطل ... ولا الدمع ان افنيته فيك ضايع
ويخبرك انى فما انا ناظر ... اليه وان نادى فما انا سامع
كانى موسى حين القته امه ... وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبى حال عما عهدته ... والا فما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا ولى ما رايته ... ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
ارى قصده يقطع الوصل بيننا ... وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
وانى على هذا الجفا لصابر ... لعل حبيبى بالرضا لى راجع
فان تتفضل يا رسولى فقل له ... محبك فى ضيق وحلمك واسع
فوالله ما اشتكت لقلبى غلة ... ولا نشفت منى عليه المدامع

تذللت حتى رق لى قلب حاسدى وعاد عذولى فى الهوى لى شافع
فلا تنكروا منى خضوع عهد تم فما انا فى شئ سوى الحب خاضع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اما آن للبدر المنير طلوع فتشرق اوطانه وربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه ولى ابدا شوق له وولوع
ساشكر حبا زاد فيك عبادتى وان كان فيه ذلة وخضوع
اصلى وعندى للصبابة رقة فكل صلاتى فى هواك خشوع
احبابنا هل ذلك العيش عائد كما كان اذ انتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا ومن ذا ربيع قد مضى وربيع
لقد فنيت يا هاجرين رسائلى ومل رسول بيننا وشفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبى فانه وحقكم مثل الزجاج صديع
سأبكى وان تنزف دموعى عليكم بكيت بشعر رق فهو دموع
وما ضاع شعرى فيكم حين قلته بلى وابيكم ضاع فهو يضوع
احب البديع الحسن صورة ومعنى وشعرى من ذاك البديع بديع

وقال ملغزا فى قفل من الطويل قافية المتواتر

واسود نحل البرد جسمه وما زال من اوصافه الحرص والمنع
واعجب شئ انه الدهر حارس وليس له عين وليس له سمع

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

امذكرى عهد الصبا بعد الانابة والرجوع
اذكرتنى اشياء من زمن تركت بها ولوعى
اشياء ذقت لفقدها الم الفطام على الرضيع

نسجت عليها العنكبو … ت وغودرت بين الضلوع
واذا تقاضيت الجوا … ب فخذ جوابك من دموع
ذهب الجديد من الشبا … ب فكيف ظنك بالخليع
وودت لو دام الخلب … ع فهل اليه من شفيع
ولكم طربت الى الربيـ … ع بغنية مثل الربيع
وفضحت ازهار الربا … ض بحسن ازهار البديع
وسهرت في ليل الصبا … سهر الذمن الهجوع
وتركت خدر الكاعب الـ … حسنا والخود الشموع
وسفرت للملك العظيم الـ … شان والقدر الرفيع
وتركته في الامر ينـ … فذ في الشريف وفي الوضيع
وبلغت ذاك ولم اكن … فيه لحق بالمضيع
ثم ادعويت وصرت في … حد السكينة والخشوع
فزهدت في هذا وذا … فقل السلام على الجميع
فاليك عني يا نديـ … م فما صنيعك من صنيعي
ما انت من ذاك الطرا … ز ولا من البر الرفيع
اتريد بعد الشيب مني … صبوة الناشي الخليع
لا لا وحق الله ما … انا بالسميع ولا المطيع
ان كنت ترجع انت بعـ … د الشيب فايأس من رجوعي
كيف الرجوع وقد رأيـ … ت الريح تلعب بالزروع
عاد رجوعك بعد ما … عاينت حيطان الربوع
وحللت في ظل الجنا … ب الرحب والحرز المنيع

واهل

واعلم أخي بأنه … لا بالسجود ولا الركوع
فهناك كم كرم وكم … لطف وكم بر منيع
احسب حسابك في الذي … تنوير من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزو … ل مقدما قبل الطلوع

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

مائدة منوعة … وقهوة مشعشعة
وسادة تراضعوا … كاس الوداد مترعة
ولا يزيدون على … ثلاثة واربعة
فاليوم يوم لم يزل … يوم سكون ودعة
فيا اخي كن عندنا … بعد صلاة الجمعة

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا راحلا لم يبق لي … من بعده بالعيش نفعا
ضاقت على الارض فيـ … ـكر وضقت بالامران ذرعا
ورعيت فيك الفخر يا … من كان يحفظني ويرعى
ابكيك بالشعر الذي … قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا معشرا بالمسمر ما … انا فيهم لك نتبع
لكن على حب الحسا … ن البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج … والحق اولى ما اتبع

وقال

وحياتكم ما زلت منذ فارقتكم … مترقبا اخباركم متطلعا

منوا بها كرما على فانها | من اعظم الاشياء عندي موقعا

حرف العين

قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ارسلته في حاجة | كالماهية المساغ
فحرمت حسن قضائها | اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للعقو | ب لها فيصعد للدماغ

حرف الفاء

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا في قول تابط شرا
ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
من مشطور الرمل قافية المتدارك

تائه ما اصلفه | ويح قلب الفه
كاد ان يتلفه | ليته لو تالفه
اي روض زاهر | لم آمل ان اقطفه
وقضيب ناعم | لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما | خلته ان يخلفه
بيننا معرفة | يا لها من معرفه
اشبه البدر روحا | كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان | ماس منه هيفه
فوق خديه لنا | وردة فوق الصحفه
قويت بهجتها | وتسمى مضعفه
فاترا الالحاظ وهي | سيوف مرهفه

انا منها مدنف … وهي مني مدنفه

وقال من مجزو الرمل قافيه المتواتر

لى الف اى الف … هو روحى وهو حتفى
غاب عن طرفى وقد … كنت اراه مثل طرفى
قبل يا ريح عنى … راحتيه الف الف

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

يا غاثنا اهدى محا … سنه الى وظرفه
ورد الكتاب مضمنا … ما استحسن وصفه
فحبا بكل مسرة … قلب المحب وطرفه
ولثمت اكراما له … وجه الرسول وكفه

وقال يمدح علاء الدين عليا ابن الامير شجاع الدين جلدك
التقوى من ثانى الطويل قافية المتدارك

اغصن النقا لولا القوام المهفهف … لما كان يهواك المعنى المدنف
ويا غصن لولا ان فيك محاسنا … حكين الذى اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق … وهمت بظبى وهو ظبى مشنف
وما هانى انى من حيا ثمر … اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده … بر الورد يسمى وهو مضعف مضعفا
فيا ظبى هلا كان فيك التفاتة … ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذى هو امن … والبا بنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه … وحقك انى اعرف الواو تعطف
الحبابنا اما غرامى بعد كم … فقد زاد عما تعرفون واعرف

اطلتم عذابی فی الهوی فتعطفوا ... علی کلف فی حبکم یتکلف
ووالله ما فارقتکم عن ملالة ... وجهدی لکم انی اقول واحلف
ولکن دعانی للعلا ابن جلدة ... یشوق قلبا قادنی ویشوف
الی سید اخلاقه وصفاته ... یؤدب من یثنی علیه ویطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا ... واصفی من الخمر السلاف والطف
مناقب شتی لو تکون لحاجب ... لما ذکرت یوما له القوس خندف
غدا من نداها حاتم وهو حاتم ... واصبح منها احنف وهو احنف
اتتك القوافی وهی تحسب روضة ... لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانیك لاغتدی ... وحاشاك منه قلبه یتنطف
وقلد عارا وهو در منظم ... ویلبس خزنا وهو برد مفوف
ویصلی جحیما وهو فی الحسن جنة ... ویسقی دهاقا وهی صهبا وقرقف

وقال من ثالث المتقارب قافیة المتدارك

لحاظك امضی من المرهف ... وریقك احلی من القرقف
ومن سیف لحظك لا اتقی ... ومن خمر ریقك لا اکتفی
اقاسی المنون لنیل المنی ... ویا لیت هذا بهذا یفی
زهی ورد خدیك لکنه ... بغیر النواظر لم یقطف
وقد زعموا انه مضعف ... وما علموا انه مضعفی
ملکت فهل لی من معتق ... وجرت فهل لی من منصفی
مددت یدی الیك سائلا ... اعیذك فی الحب من موقفی
لقد طال فیك هذا الغرام ... وان صح لی انه متلفی
وعهدی عهدی لذاك الوفا ... سوا وفیت وان لم تفی

وحق حياتك انى امرؤ … بغير حياتك لم احلف

٥ وقال من ثانى الطويل قافيه المتدارك

احبابنا ما هذا الرحيل الذى … لقد كنت منه دائما اتخوف

هبوا قلبا ان رحلتم اطاعنى … فانى بقلبى ذلك اليوم اعرف

ويا ليت يومى اعرف النوم بعدكم … عساها بطيف منكم تتالف

قفوا زودونى ان مننتم بنظرة … تعلل قلبا كاد بالبين يتلف

تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة … فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف

وان كنتم تلقون فى ذاك كلفة … دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا

احبابنا انى على القرب والنوى … احن اليكم حيث كنت واعطف

وطرفى الى اوطانكم متلفت … وقلبى على ايامكم متأسف

وكم ليلة بتنا على غير ريبة … يحف بنا فيها التقى والتعفف

تركنا الهوى لما خلونا بمعزل … وبات علينا للصبابة مشرف

ظفرنا بما نهوى من الانس وحده … ولسنا الى ما خلفه نتطرف

سلوا الداعنا بزعم الناس بيننا … لقد علمت انى اعف واظرف

وهل نلت من وصلنا ما يشيننا … وينكره منا العفاف ويانف

سوى خصلة استغفر الله انها … ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حديث يخال الدوح من طرب به … لما اهتز من اعطافه يتقصف

لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى … وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف

وانى لاهوى كل من قيل عاشق … ويزداد فى عينى جلالا ويشرف

وما العشق فى الانسان الا فضيلة … تدمث من اخلاقه وتظرف

يعظم من يهوى ويطلب قربه … فيكثر ادابا له ويلطف

وقال من بحره وقافيته

حبيبي ما هذا الجفا الذي ارى　　وأين التقاضي بيننا والتعطف
أللاليوم ام لا سلك يريبني　　فما وجهك الوجه الذي كنت أعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا　　وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت في حديثهم　　وحاشاك من هذا وخلقك اشرف
وقد كان قول الناس في الناس قبلنا　　ففند يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته　　فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان قولا صح اني قلته　　فللقول تاويل وللقول مصرف
وهبه قول من الله منزل　　فقد بدل التوراة قوم وحرفوا
وها انا والواشي وانت جميعنا　　يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امراة طويلة من الطويل قافية المتدارك

تعشقتها مثل الغزال الذي رنى　　لها مقلة نجلا واجفانها وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة　　لقد صدقوا فيها اللطائف والظرف
ولم يجحدوها ما لها من ملاحة　　لعلمهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رققتها شمائل　　ورقت بحسن كل من دونه الطرف
فلا الخلق منها لا ولا الخلق جافيا　　وحاشا لها تيك الشمائل ان تخفو
وما ضرها ان لا تكون طويلة　　اذا كان فيها كل ما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة　　ويعجبني الخصر المختصر والردف

وقال يخاطب امراة عزل عن ولاية من مجزو الكامل قافية المتدارك

عزلوه لما خانهم　　فغدا كئيبا مذ نعا
ويقول لم احزن لذا　　ك ولم اكن متأسفا

قلنا كذبت لقد خزنت	وقد خزيت مصحفا

وقال من مجزو الرجز قافيه المتدارك

عشقت اهيف قد	تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما	ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيـ	د كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسـ	نا كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه	وابن مني مرشفه
فم كان الشهد قد	خالطه منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته	يخرج دالا الفه

واوا الفه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ايها النفس الشريفه	انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد	حلئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الد	رة منها والطفيفه
وعقول الناس في	رغبتهم فيها سخيفه
ما اسعد من كا	ن تر فيها خفيفه
ايها الظالم ما تر	فق بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثر	ت ابا زير الوظيفه
ايها الغافل ما تبـ	صر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تفـ	رح بتوسيع القطيفه
ايها المسكين حب ان	ك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطا	نك والدنيا الكثيفه

تترك الكل ولا تـــمـ ... لك بعد الموت صوفه
كيف تهتم بالعد ... ة والطرق المخوفة
حصل الزاد والا ... ليس بعد الموت كوفه

المخيفه

وقال يمدح الملك السلطان الناصر محمد بن يوسف بن ايوب من ثاني الطويل قافية المتواتر

طريقتك المثلى اجل واشرف ... وسيرتك الحسنى ابر واراف
واعرف منك الجود والحلم والتقى ... فانت لعمري فوق ما انا اعرف
ووالله اني في ولائك مخلص ... ووالله ما احتاج اني أحلف
اجلك ان انهي اليك شكيتي ... فها انا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود رام غيرك بعضه ... وحاشا الجود منك بالنقص يوصف
ومذ كنت لم ترض النقيصة نسبتي ... ومثلك يا باها المثلى ويانف
فان تعفني منها تكن لي حرمة ... اكن على غيري بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها ... لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لاني ادري ان لي منك جانبا ... يساعدني طول الزمان ويسعف
تبشرني الامال منك بنظرة ... ترق لي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا من اياديك انها ... تجدد عزا كنت فيه وتضعف
اذا كنت لي فالمال اهون ذاهب ... يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي ... ولست لشيء غيرها اتاسف
ونفسي بحمد الله نفس أبية ... فما هي لا تهفو ولا تتلهف
واشرف ما تبنيه مجد وسودد ... وازين ما تقتنيه سيف ومصحف
ولكن اطغا الاصغار او نسوة ... ولا أحد غيري بهم يتلطف

اغار اذا هبّ النسيم عليهم — وقلبي لهم من رحمة يترجف

سروري ان يبدي عليهم تنعم — وحزني ان يبدو عليهم تأسف

ذخرت لهم لطف الاله ويوسفا — ووالله لا ضاعوا ويوسف يوسف

اكلف شعري حين اشكو مشقة — كأني ادعوه لما ليس يألف

وقد كان معنيا لكل تغزل — يهيم بر الالباب حسنا ويسعف

يلوح عليه في التغزل رونق — ويظهر في الشكوى على تكلف

وما زال شعري فيه للراح راحة — وللقلب سلاة وللهم مصرف

يناغيك فيه الظبي والظبي احور — ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف

نعم ليت اسلو فرط وجد ولوعة — بكل مليح في الهوى ليس ينصف

ولي فيه اما واصل متدلل — علي واما هاجر متصلف

شكوت وما الشكوى اليه مذلة — وان كنت فيها دائما اتأنف

اليك صلاح انهيت قصتي — ورايك يا مولاي اعلا واشرف

تعسّف

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

التحي الامرد الذي — كان في التيه مسرفا

حسنا كان وجهه — وسريعا تصحفا

شرف الله ناظري — ما راى فيه واشتفا

شكر الله لحية — سترت وجهه قفا

وقال يداعب صديقا له ببغداد يا تاجرا كان اتى مصر فاقام بها الى ان نفذ جميع ما معه من المجتث قافية المتواتر

دخلت مصر غنيا — وليس حالي بخافي

عشرون حمل حرير — وهذا اذاك نصافي

وجملة من لآل	وجوهر شفاف
ولى مماليك ترك	من الملاح النظاف
فرحت ابسط كفى	وبالجميل اكافى
وصرت اجمع شملى	بسالف وسلاف
ولا ازال اواخى	ولا ازال اصافى
وصار لى حرفاء	كانوا تمام حرافى
وكل يوم خوان	من الجدى والخراف
فبعت كل ثمين	سعى من الاصناف
واستهلك البيع حتى	طراحتى ولحافى
صرفت ذاك جميعاً	بمصر قبل انصرافى
وصرت بها فقيرا	من ثروتى وعفافى
وذا خروجى منها	جيعان بان حافى

وقال من الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم	واى مكان لايضيق بخائف
وما اسفى الا على القرب منكم	ولست على شئ سواه بآسف

حرف القاف

قال من اول الطويل قافيه المتواتر

اتانى كتاب منك يحمل نعما	وما خلت ان البحر يحويه اوراق
وانى على ذاك الجميل لشاكر	وانى الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخو السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف ولد الملك الكامل من اول الكامل قافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق ... وتلاف قلبي من جفون تنطق
انى لاهوى الحسن حيث وجدته ... واهيم بالغصن الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذؤابة ... مثل اللبيب عليه جهل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه ... فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى ... لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا ... وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا ... وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا او خوفوا او سوفوا ... لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا ... كالعقد في جيد المليحة يقلق
ويزيدني قلقا فاشكر فعله ... كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق ... يا هاجري اني اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر ... يارب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني ... خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطيف فيك بهجعة ... فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق
واظن خدك شامتا بفراقنا ... ولقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلا بهمة ... تقضي لسعيي انه لا يخفق
وسريت في ليل كان نجومه ... من فرط عبرتها الي تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي ... تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ... الفيت قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السماء فانني ... قد لاح نجم الدين لي يتالق

لصالح الملك الذى لزمانه — حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك يحدث عن أبيه وجده — سند لعمرك فى العلا لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة — اوما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجنان خصيبة اكنافه — فلكم سرير عنده وخورنق
فالعيش الا فى ذراه منكد — والرزق الا من يداه مضيق
يا عز من اضحى اليه ينتمى — وعلو من امسى به يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع — فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله فكانما — يدعو عليه فشمله يتمزق
ابدا تحن الى الطراد جياده — فلها اليه تشوف وتشوق
يبدى لسطوته الخميس تطربا — فالسمر ترقص والسيوف تصفق
فى طى لامته هزبر باسل — تحت العريكة وهو بدر مشرق
يرمى القنا بدم الاعادى فى الوغا — فلذاك يثمر بالرؤس ويورق
يمضى فيقدم جيشه من هيبة — جيش يغص به الزمان ويشرق
ملأ القلوب مخافة ومحبة — فالباس يرهب والمكارم تعشق
ستجوب آفاق البلاد جياده — ويرى له فى كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لأمره — واذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم — واعز من يحدى اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذى — جمع القلوب نواله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم — وانلت حتى ما بها مسترزق
امامن دعوت وقد اجابك مسرعا — هذا الثنا له وهذا المنطق
القيت سوقا للمكارم والعلا — فعلمت ان الفضل فيه ينفق

يا من رفضت الناس حين لقيته / حتى ظننت بانهم لم يخلقوا

قيدت في مصر اليك ركائبي / غيري يغرب تارة ويشرق

وحللت عندك اذ حللت بمعقل / يلقى اليه مارد والابلق

وتيقن الاقوام اني بعدها / ابدا الى رتب العلا لا اسبق

فرزقت ما لم يرزقوا ونطقت ما / لم ينطقوا ولحقت ما لم يلحقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله بن علي من ثاني الطويل

قافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا / وما زال قلبي من تجنيه مشفقا

وقد كنت ارجو طيفه ان يلم بي / فاسهرني كي لا يلم ويطرقا

ولي فيه قلب بالغرام مقيد / له خبر يرويه دمعي مطلقا

كلفت براحوي الجفون مهفهفا / من الظبي احلى ومن الغصن ارشقا

ومن فرط وجدي في لماه وثغره / اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا بارق من جبينه / لما شمت برقا او تذكرت ابرقا

ولي حاجة من وصله غير انها / مردده بين الضنا والتقى

خليلي كفا عن ملامة مغرم / تذكر ايام مضت وتشوقا

ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا / ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا

فما ازداد ذاك القلب الا تماديا / وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا

الى كم ارجي بالخلا بوصاله / وحتى متى اخشى القلا والتفرقا

فحسب فؤادي لوعة وصبابة / وحسب جفوني عبرة وتارقا

على انها الايام مهما تداولت / سرور تقضى او جديد تمزقا

ولست ترى خلا من الغدر سالما / ولا يعتني يوما صديقا فيصدقا

اذا نلت منه الود كان تكلفا … وان نلت منه البشر كان تملقا

وممادحا في حرفة ادبية … غدت دون ادراك المطالب خندقا

وان شملتني نظرة صاحبية … فلست ارى يوما من الدهر مملقا

وزيرا اذا ما سمت غرة وجهه … فدع لسواك العارض المتالقا

ذممت السحائب الغر يوم لقائه … وحقر عندي وبلها المتدفقا

وجدت جنابا فيه للمجد موثقا … وفيه لدى الحاجات النجح ملتقا

اذا قلت عبد الله ثم عنيته … جمعت بها كل التعاويذ والرقا

يقيك من الايام كل ملمة … ويكفيك من احداثها ما تطرقا

وكم لك فيها من كتاب مصنف … تركت به وجه الشريعة مشرقا

عكفنا عليه نجتني من فنونه … فعلمنا هذا الكلام الموثقا

وكم شاعر وافى اليك بمدحة … فزخرفها مما افدت ونمقا

فان احسنت لفظا فمن روضك اجتنى … وان عذبت شربا فمن بحرك استقا

فلا زلت ممدوحا بكل مقالة … تريك جريرا عبدها والفرزدقا

وما حسنت عندي وحقك ابعد … هي التبر مسبوكا والدر منتقا

ولو ان جرت مجرى النسيم لطافة … ولو احكمت زهر الرياض المعبقا

ولكنها حازت من اسمك احرفا … كستها جمالا في النفوس ورونقا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

نارحلنا عن مصر وطيب نعيمها … فاي مكان لي بعدها شائق

واتركنا اوطانا ثراها الناشق … هو الطيب لا ما ضمنته المفارق

وكم منزه قد اضحت من الحسن جنة … زرابيها مبثوثة والنمارق

بلاد تروق العين والقلب بهجة … وتجمع ما يهوى تقي وفاسق

واخوان صدق يجمع الفضل شملهم … مجالسهم مما حووه حدائق
اسكان مصران قضى الله بالنوى … فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه … لامثالها من نفحة الروض سارق
الى كم جفونى بالدموع قريحة … وحتى م قلبى بالتفرق خافق
ففى كل يوم لى حنين مجدد … وفى كل ارض لى حبيب مفارق
ستأتى مع الايام اعظم فرصة … فما لى اسعى نحوها واسابق
ومن خلقى انى الوف وانه … يطول التفاتى للذين افارق
يحرك طرفى فى الاراكة طائر … ويبعث طرفى فى الدجنة بارق
واقسم ما فارقت فى الارض منزلا … ويذكر الا والدموع سوابق
وعندى من الاداب فى البعد مونس … افارق اوطانى وليس يفارق
ولى صبوة العشاق فى الشعر وحده … واما سواها فهى منى طالق
كلامى الذى يصبو له كل سامع … ويهوا حتى فى الخدود العواتق
كلامى غنى عن لحون تزينه … له معبد من نفسه ومخارق
لكل امرئ منهم نصيب يخصه … يلائم ما فى طبعه ويوافق
تغنى به الندمان وهو فكاهة … ويورده الصوفى وهو رقائق
به تتقضى حاجات من هو طالب … ويستعطف الاحباب من هو عاشق
وانى على ما سار منه لعاتب … اليس به للبين تجرى الايانق
وما قلت اشعارى لابغى الندا … ولكننى فى حلبة الفضل واثق
الطلب رزق الله من عند غيره … واسترزق الاقوام والله رازق

وقال من الوافر قافية المتواتر

لعل الله يجمعنا قريبا … فنصبح فى التصافى واتفاق

احدثكم باعجب ماجرى لي … وأصعب مالقيت من الفراق
واشوق غلني منكم اليكم … فان الكتب لاتسع اشتياقي
خبأت لكم حديثا في فؤادي … لاتحفكم به عند التلاقي
واعتبكم على ماكان منكم … عتابا ينقضي والود باقي

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

مولاي قل لي أينما … قدكان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسى الذي … بيني وبينك من حقوق
مامثل وجهك ذا الجميـ … ـل يكون من أهل العقوق
تبدو فتشرق للعيو … ن ضحى وتشرقني بريقي
وزعمت انك زائري … فتركت عيني للطريق
وتركتني ابكي عليـ … ـك من الغروب الى الشروق
ولوان لي عينا تنا … م قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصا … ل وذلك العيش الانيق

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق ومدادا

افلست يا سيدي من الورق … فابعث بدرج كعرضك اليقق
وان لي المداد مفتقرا … فمرحبا بالخدود والحدق

فسير اليه ماطلب وكتب من بحره وقافيته

مولاي سيرت ما أمرت به … وهو يسير المداد والورق
وعندي تسيير ذا الذي وقد … شبهته بالخدود والحدق

وقال من الوافر قافية المتواتر

وركبنا النجوم على نجوم … امرقن من الفلاة بهم مروقا

سرين بهم كأنهم نشاوى   على الاكوار قد شربوا رحيقا

وضوء الفجر مثل النهر جار   ترى بدر الدجا فيه غريقا

تحث مطينا الاشواق منا   ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

بروحي من لا استطيع فراقه   ومن هو اولى من اخي وشقيقي

اذا غاب عني لم ازل متلفتا   ادور بعيني نحو كل طريق

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتره

يا سيدا ما زال با   بجوده مطروقا

جئت طريقين فما   وجدت لي طريقا

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

واشوه شيخ في الثمانين سنة   غدا وجهه من ابيض الشيب بلقا

له لحية مبيضة مستديرة   اشبهه فيها عقابا مطوقا

وقال في التصوف من الخفيف قافية المتواتره

رفعت رايتي على العشاق   واقتدى لي جميع تلك الرفاق

وتنحى اهل الهوى عن طريقي   وانثنى عزم من يروم لحاقي

سرت في الحب سيرة لم يسرها   عاشق في الورى على الاطلاق

ودعاتي تجول في كل ارض   وطبولي يضربن في الآفاق

مثل العاشقين حول بساطي   في مقام الهوى وتحت رواقي

ضربت سكة المحبة باسمي   ودعت لي منابر العشاق

كان للقوم في الزجاجة باق   انا وحدي شربت ذاك الباقي

شربة لا ازال اسكر منها   ليت شعري ماذا سقاني الساقي

نا في الحب الطف الناس معنى | دمث الخليقة وحواش رقاق
اعشق الحسن والملاحة والظر | ف واهوى محاسن الاخلاق
لم اخن في الوداد قط حبيبا | وينادى على فى الاسواق
شيمتى شيمتى وخلقى خلقى | ولو انى اموت مما الاقى
لطفت في وصف الهوى كلماتى | اين اهل القلوب والاشواق
واذا ما ادعيت في الحب دعوى | شهد العالمون باستحقاقى
شنف السامعين در كلامى | وتحلت اجيادهم اطواقى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

مرحبا بالزائر الواصل والبر الشفيق
وصديق لى صدوق ورفيق لى رفيق
بابى انت لقد فر جت عنى كل ضيق
وتفضلت واحسنـ ـت الى الصب المشوق
ليت شعرى كان ارضا ك في طول الطريق
ترب اقدامك عندى هو كالمسك الفتيق
كنت من فرط اشتيا قك في نار الحريق
مقلتى مذ غبت ما جفت ولكن جف ريقى
بى من سكر الهوى ما لست عنه بمفيق
لا ادى قلبى بما اصـ ـبح فيه بمطيق

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

اسفى على زمن التلاقى | والعيش متسع النطاق
ويرد فيه كنت ارفـ ـل | في حواشيه الرقاق

ايام

ايام مصر ليتها … فديت بايامي البواقي

وبجانب الفسطاط لي … قمر يعز له فراق

قمر شربت له الفرا … ق المر بالكاس الدهاق

وارقت فيه دمي فكيـ … ـف الام في دمعي المراق

احبابنا ماذا لقيـ … ـت من البعاد وما الاقي

لو تشرفون رأيتم … من مصر نيران اشتياق

نفس يصعده الجوا … راق ودمع غير راقي

ماكنت اصبر عنكم … لو كنت منطلق الوثاق

ولقد تفضل طيفكم … ليلا وأنعم بالتلاقي

وسرى وبات مضاجعي … والليل مسدول الرواق

فقطعت انعم ليلة … ما بين لثم واعتناق

ثم انتبهت وجدت أثـ … ـر الطيب في بردي باق

والى العواذل ليس وجـ … ـهي من وجوههم الصفاق

مذ كنت لم تكن الخيا … نة في المحبة من خلاقي

ولقد بكيت وما بكيـ … ـت من الريا ولا النفاق

برشيقة الالفاظ تحـ … ـكي الدمع الا في المذاق

لم تدر هل نطقت بها الـ … أفواه ام جرت الاماقي

لطفت معانيها ورقت … والحلاوة في الرقاق

مصرية قد زانها … لطفا مجاورة العراق

وقال من المجتث قافية المتواتر

تعيش انت وتبقى … انا الذي مت حقا

حاشاك يا نور عيني … تلقى الذي انا القى
قد كان ما كان مني … والله خيرٌ وأبقى
ولم أجد بين مولى … وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس قل لي … الى متى فيك أشقى
سمعت عنك حديثا … يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدي … وعروتي فيك وُثقى
فما عهدتك الا … من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاى مهلا … يا الف مولاى رفقا
لك الحياة فاني … اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا … بقية ليس تبقى

وقال من مجزو الرجز وقافيته المتواتر

احبابنا حاشاكم … من غضب او حنق
احبابنا لا عاش من … يغضبكم ولا بقي
هذا دلال منكم … دعوه حتى نلتقي
والله ما خرجْتُ في … حبي لكم من خلق
وما برحت في ستو … ر وصلكم تعلقي
ويلاه ما يلقا قلْـ … ـبي منكم وما لقي
ان لم تجودوا بالرضا … فبشروا قلبي الشقي
واخجلتي منكم اذا … ما غبتم واحرقي
اكاد ان اغرق في … دمعي او في عرقي
ما حيلتي في كذب … من حاسد مصدق

وكم

وكيف تمشي حجتي … في ذا المكان الضيق

حيران لا اعرف ما … اقصده من طرقي

فهل رسول عائد … منكم بوجه مشرق

يا مالكي بجوده … غلطت بل يا معتقي

مثلك لي وهذه … حالي وهذا خلقي

والله لو ابصرت ذا … في النوم لم أُصدق

وكتب له معتذرا ولما عمل هذه الابيات تفكر ابياتا على وزنها وقافيتها تقدمت له في زمن الصبا ولم يكن مكترثا بها فسرها مع ابيات من بحره وقافيته

كتبتها من عجل … بدهشتي وقلقي

فاعجب لها منظومة … من خاطر مفرق

كأني كتبتها … مرتعشا من ذلق

فاضطربت اجزاؤها … جميعها في نسق

ثلاثة تشابهت … خطي مدادي ورقي

فخطها كأنه … مشي ضعاف العلق

مدادها حجارة … مسبولة في الطرق

ورقها ابيض لكن … مثل بياض البهق

لكنها شاهدة … بعدم التملق

ولم اكن اخدعكم … بباطل منمق

بظاهر مزوق … وباطن ممزق

وقال من بحره وقافيته

السمر لا البيض هم … أولى بعشقي وأحق
وان تدبرت حقا … لي منصفا قلت صدق
السمر في لون السما … والبيض في لون البهق

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

يقبل الارض ويهدي الى … مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه … ولم يغير صفوا اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذي … قد مسك البين باطواقه

حرف الكاف

قال من ثاني الطويل قافية المتواتره

المجد والجود منك سجية … يهنيك طيب بنائها يهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه … سينال ما يرجوه اذ يدعوكا
عودتني البر الجزيل ولم ازل … ابدا تعوده الذي يرجوكا
فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد … لك في الولا المحض فيه شريكا [المحض]
هذا حديثي عن ضمير صادق … واسأل ضميرك انه ينبيكا
لم لا يرجى منك ادراك المنى … وابوك في يوم الفخار ابوكا
واذا تحدث عن نداك محدث … فالبحر عبد لك لا اقول اخوكا
جات محركة لهمتك التي … ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت تكرما … فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا … فسواك من ينسى له مملوكا

وقال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل قافية المتدارك

وحسنا ما ذاقت لغيري محبة … ولا نقصت حبها لي بشريك

تسائل عن وَجْدى بها وصبابتى … فقلت ما يكفيك موتى فيك

وكانت تسميني اخاها تعللا … فقلت لما افسدت عقل أخيك

تركتُ جميع الناس فيكِ محبة … فيا ليت بعض الناس لو تركوك

رأوكِ فقالوا البدر والغصن والنقا … ولا شك ان القوم ما عرفوك

لعمري لقد لاقيت حين ظلمتني … كذا الناس في تشبيههم ظلموك

ولم تظلمي الا بقولك قد سلا … اسلي يسلو عنك لا وأبيك

وللناس في الدنيا ملوك كثيرة … وهبتها ما للناس مثل مليكي

وقال من خامس المديد قافية المتراكب ٭

ليس عندي ما اقدمه … غير روح انت تملكها

ولقد امست على دمق … فعسى بالوصل تدركها

وقال يرثي بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر

نهاك من الغواية ما نهاكا … وذقت من الصبابة ما كفاكا

وطال سراك في ليل التصابي … وقد اصبحت لم تحمد سراكا

فلا تجزع لحادثة الليالي … وقل لي ان جزعت فما عساكا

وكيف تلوم حادثة وفيها … تبين من احبك أو قلاكا

بروحي من تذوب عليه روحي … وذق يا قلب ما صنعت يداكا

لعمري كنت عن هذا غنيا … ولم تعرف ضلالك من هداكا

لقيت من الهوى وشقيت فيه … وانت تجيب كل هوى دعاكا

فدع يا قلب من قد كنت فيه … الست ترى حبيبك قد جفاكا

لقد بلغت به روحي التراقي … وقد نظرت به عيني الهلاكا

حبيبي كيف حتى غبت عني … اتعرف ان لي احدا سواكا

اراك هجرتني هجراً طويلا ... وما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني ... وتعصي في ودادي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا ... ومن هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا ... فكل الناس يعذر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن ... دهاك من المنية ما دهاكا
فيا من غاب عني وهو روحي ... وكيف اطيق من روحي انفكاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي ... ولم يك عن رضاي ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي ... وكان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين ادير عيني ... افتش في مكانك لا اراكا
ولم ار في سواك ولا اراه ... شمائلك الملاح ولا حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري ... وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا ... وما استوفيت حظك من صباكا
فوا اسفي لجسمك كيف يبلى ... ويذهب بعد بهجته سناكا
ومالي ادعي اني وفي ... ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما اموت عليك حزنا ... وحق هواك خنتك في هواكا
ويا خجلي اذا قالوا محب ... ولم انفعك في خطب اتاكا
ارى الباكين فيك معي كثيرا ... وليس كمن بكى من قد تباكا
ويا من قد نوى سفرا بعيدا ... متى قل لي متى رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير ... واعلم انه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت اني ... حملت ولو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا والا ... فحسبك من دموعي ما سقاكا

ولازال السلام عليك مني | يرف على النسيم على ذراكا

وقال

مالكي انت لاعدمـ | ـتك يا خير من ملك
كل شيء رأيته | حسنا اشتهيه لك
وعلى كل حالة | لست انسى تفضلك
لا اجازى ولو منحـ | ـتك روحي تطولك

وقال

يا رب قد اصبحت ار | جوك وارجو كرمك
يا رب ما اكثرها | كثرت عندك نعمك
يا رب عن اساءتي | يا سيدي ما احلمك

وقال

يا سيدي انا الذي | تملكه وما ملك
يسرني ان كان في | ملكي ما يصلح لك

وقال

ايها الغائب قد آ | ن لعيني ان تراكا
لست مشتاقا الى | شيء من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن | ليتني نلت رضاكا
ليت كل الناس لما | غبت عن عيني فداكا
ذقت في بعدك ما | يهوون في القرب جفاكا
لا الوم الدهر في أحـ | ـكامه هذا ابداكا

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

ويحك يا قلب أما قلت لك … اياك تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا … ما كان اغناك وما اشغلك
ولى حبيب لم يدع مسلكا … يشمت بى الاعدا الا سلك
ملكته روحى ويا ليته … لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من … عضك او ادماك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم … تشرب من قلبى وما اذبلك
ويا لمى مرشفه انثنى … اغار للمسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه … تبارك الله الذى عدلك
مولاى حاشاك ترى غادرا … ما اقبح الغدر وما اجملك
مالك فى فعلك من مشبه … ما تم فى العالم ما تم لك

وقال من بحر الرجز قافيه المتدارك

كم الاقى فيك ما لا … اشتهى لا فيت حينك
وعيون الناس تشتمر … بى وما اوقح عينك
لعن الله طريقا … جمعت بينى وبينك

وقال من بحره وقافيته

يا هاجرى يحق لك … وجدت غيرى شغلك
مولاى لا طالبك الله … بما لى قبلك
كيف اطعت حاسدا … على بلا فى حملك
ومن يحق الله عن … مذهب ودى نقلك
ويلاه يا قلب الى … داعى الهوى ما اعجلك
وليتنى لو كان لى … يا قلب قلب بدلك

هذه القصيدة مكررة مذكورة فى حرف اللام مع اختلاف يسير فى بعض الكلمات ١٢ م

ويالسان الدمع فى	شرح الهوى ما اطولك
ماتشتكى ياناظرى	اليس هذا عملك
ياايها السائل عنى	لاتسل عمن هلك
بت بليل باته	كل عذولى ولك

وقال من مجزو الرجز قافيه المتدارك *

خليت كل الناس ما خلاكم	وقلت مالى احد سواكم
وانتم على ما اجفاكم	خلقى خلق دائما اراكم
وكلما اسخطنى ارضاكم	والله لا افلح من يراكم
وبعد ذا سبحا	ت من اعطاكم

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

انا ادرى بأننى	قل قسمى لديكم
فالى كم تطلبنى	والتفاتى اليكم
من رآنى يرق لى	ضائعا فى يديكم
كان ما كان بيننا	وسلام عليكم

وقال من بحره وقافيته

لعن الله حاجة	الجاتنى اليكم
وزمانا احالنى	فى امورى عليكم
فعسى الله أن يخلـ	ـصنى من يديكم

وقال وقد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدد كتاب له

وما زلت مذ وافا كتابك واقفا	على قدم حتى قضيت مراسمك
ويا شرفى ان كنت اهلا لحاجة	تشير بها او كنت اصلح خادمك

وقال

اصبح عندي سمكة ... وكسرة مد دمكة
اردت ان احضرها ... على سبيل البركة
نجعلها لما نجى ... من بعدها محركة

حرف اللام

وقال

يا احسن بعض الناس مهلا ... صيرت كل الناس قتلا
اسرت جفونك بالهوى ... من كان يعرفه ومن لا
يا هاجرى لا عن قلا ... هجرا به المهدى طفلا
لم تبق غير حشاشة ... من مهجتى وأخاف أن لا
و رسوم جسم لم يدع ... منه الهوى الا الأقلا
وبمهجتى من لا اسمّـ ... يه واكتمه لئلا
عانقت منه الغصن فى ... حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه ... بيدى عن قمر تجلى
فلثمته فى خدّه ... تسعين او تسعين إلا
واهالها من ساعة ... ما كان اطيبها وأحلا

وقال من المنسرح قافية المتراكب ه

رب ثقيل لبغض طلعته ... اخشاه حتى كأنه اجلى
وكلما قلت لا اشاهده ... القاه حتى كأنه عملى

وقال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبي عينه قالوا تشكت ... وذلك لو رأوا عين المحال

اتشكو عينه الما وفيها ... بقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا ... كما قد اشبهتها فى الفعال

وقال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه
من ثانى الطويل قافية المتدارك

ابى الله الا ان تجود وتفضلا ... ويبطل كيد الحاسدين ويخزلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث ... جميل دماك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد مافيك املوا ... وادركت ما فيهم عدوت وموملا
سعيت لامر كاملى اطعته ... اطعت بر امر الاله المنزلا
وكان مسيرى فيه اهنى مسيرة ... وساء فضول الحاسدين تفضلا
وما اعمل الهندى الا لينتضدى ... وما ثقف الخطى الا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلم ... وهبت له جرم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا ... فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لنصر اساءة ... ونت مساعيه وحان التفضلا
امنزله فى الجود كل فضيلة ... بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى ... واكرمهم نفسا وارفعهم علا
وما قسته فى الناس الا بسيد ... وان جل الا كان اولى وافضلا
سواء عليه ان يجرد عزمه ... اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه ... الم باطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها ... واصبح منها مجدها قد تأثلا
امولاى لقيت الذى انا امل ... وبقيت للراجى فعالك موملا
وهنيت ابناء كراما اعزة ... رايت لهم فعل الضراغم اشبلا

صلاتهم في الجو اضحت عوائدا   وسائلهم في الناس لن يتوسلا

اذا ركبوا في الروع راعوك موكبا   وان نزلوا في السلم زانوك محفلا

بحور بدور في النوال وفي الدجى   غيوث ليوث في المحول وفي العلا

فلا عدموا في فضلك الجم انعما   اخلتهم روض السعادة مقبلا

عسى نظرة من حسن رايك صدقة   تسوق الى مجدي بها الماء والكلا

فها انا ذا اشكو الزمان ولم اكن   اعوذ في علياك ان اتبدلا

مقيم بارض لا مقام بمثلها   ولولا كم ما اخترت ان اتحولا

فقد لي بحبس الراي منك لعلني   ارى الدهر مما قد جرى متنصلا

وحسب امرئ كانت اياديك ذخره   اذا طرقت احداثه متمولا

وما زلت مذ اصبحت في الناس قاصدا   بك منا مقصود الجناب مبجلا

وهل كنت الا السيف خالطه الصدا   فكنت ليا ذا المواهب صيقلا

وما لي لا اسمو الى كل غاية   اذ كنت عوني في الزمان وكيفلا

وقال يمدح الامير مجد الدين اسمعيل بن اللمطي وقد انفصل عن خدمته
من ثاني الكامل قافية المتواتر

ايات مجدك ما لها تبديل   وعلو قدرك ما اليه سبيل

فاقت صفاتك كل جيل قد مضى   في العالمين فكيف هذا الجيل

شهدت لك الاقوام بالفضل الذي   كل الانام سواك فيه دخيل

ذهل الانام لكل مجد حزته   لم يحوه التشبيه والتمثيل

قد عز جيش انت من امرائه   وامور اقليم اليك تؤول

لا العزم منك اذا الم ملمة   يوما يفل ولا الظنون تميل

يعزى اليك الاحسان غير مدافع   والمحسنون كما علمت قليل

لا يبتغي الراجي اليك وسيلة … الا الرجا وانك المأمول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد … فاذا وعدت فانت اسماعيل
يامن له في الناس ذكر سائر … كالشمس يشرق نورها ويجول
ومواهب حضرية سيارة … لا ينقضي سفر لها ورحيل
وخلائق كالروض رق نسيمه … فسكروذ بالقيصه متبلول
وتلألؤها يجلي الدجى انوارها … قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تجد في كظلام حسبته … من نور غرته له قنديل
ملأت لطائف بره أوقاته … فزمانه عن غيره مشغول
هذا هو الشرف الذي لا يدعي … هيهات ما كل الرجال فحول
ايامه كست الزمان محاسنا … فكانها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة … والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية معشر … كرمت فروع منهم واصول
من تلق منهم تلق اروع ماجدا … ابدا يصول على العدا ويطول
سيان منه بنانه وكلامه … ودوا وحسنا المصقول
في موحذ الحسنا مورد … فيه واعطاف القنا تميل
يامن اذا ابدا الجميل اعاده … فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من اطلت جفاه … وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك اراك مللته … انا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فانت انت المرتجى … فهواي فيك هواي ليس يحول
يامن علمت ولا ازيدك شاهدا … هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفي على زمن لديك قطعته … وكانني للفرقدين نزيل

وكانما الاسحار منه عنبر … وكانما الاصال منه شمول

زمن يقل له البكاء لفقده … ولوان دمعى دجلة والنيل

واذا انتسبت بخدمتى لك نسبة … فكانما لى معشر وقبيل

يرتد حتى الحادثات بذكرها … وكانها دونى قنا ونصول

هذا هو الادب الذى انشأته … فاهتز منه روضه المطلول

ومن جنيت الفضل منه يانعا … ومجرته حتى علاه ذبول

اظمأته لما جفوت وطالما … اسقيته من نعما يديك سيول

وافاك ان اقصيته متطفلا … يا حبذا فى حبك التطفيل

عطلته لما رايتك معرضا … عنه وما من مذهبى التعطيل

وتهين عبدا ام عندك عائذ … وعليه منك جلالة وقبول

وبقيت مجد الدين الفاضل … وجنابك المأهول والمأمول

قصرت عليك ثياب كل مديحة … وذيولهن على سواك تطول

يانى عن صفاتك عاجز … واعذر سواى فيما عسا يقول

انا من يذم الباخلين واننى … بنظيرها الا عليك بخيل

هذا هو الدر الذى انا بحره … مازلت تبذله لنا وتنيل

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

لك مجلس ما رمت فيه خلوة … الا اتاح الله كل ثقيل

فكانه قلبى لكل صبابة … وكانه سمعى لكل عذول

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لعلك تصغى ساعة واقول … فقد غاب واش فى الهوى وعذول

وفى النفس حاجات اليك كثيرة … ارى الشرح فيها والحديث يطول

تعالى فما بيني وبينك ثالث ... فيذكر كل هجرة ويقول

واياك عن سر الحديث فانني ... بر عن جميع العالمين بخيل

بعيشك حدثني بمن قتل الهوى ... فاني الى ذاك القتيل أميل

وما بلغ العشاق في الا بلغتها ... هناك مقام ما اليه سبيل

وما كل مخضوب البنان بثينة ... وما كل مسلوب الفؤاد جميل

ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته ... ولكنه قول على ثقيل

عذرتك ان الحب فيه حرارة ... وان عزيز القوم فيه ذليل

احبابنا هذا الضنا قد الفته ... فلو زال لا استوحشت حين يزول

وحقكم لم يبق في بقية ... فكيف حديثي والغرام طويل

واني لارعى سركم وأصونه ... من الناس والافكار في تجول

دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم ... الى كم كتاب بيننا ورسول

وردوا رسولا جاءنكم بزوري ... فاني عليل والنسيم عليل

ولي عندكم قلب اضعتم عهوده ... على انه جاركم ونزيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول ... وحوى الجمال فقلت ثم جميل

وقسى فما للين فيه مطمع ... ونأى فما للقرب منه سبيل

اهواه أما خصره فمخفف ... طاو وأما ردفه فثقيل

ريان من ماء الجمال مهفهف ... أرأيت غصن البان كيف يميل

حلو التثني والثنايا لم يزل ... لي منهما المعسال والمعسول

احبابنا ان الوشاة كثيرة ... فيكم وان تصبري لقليل

ايخاف قلبي عندكم مع أنه ... جار اقام لديكم ونزيل

ساصد حتى لا يقال متيم | واز ور حتى لا يقال ملول

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول | ماذاك العتب الطويل
بالله قل لي شانها | فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها | ودع الحديث بها يطول
بالله لما جئتها | هل كان رد ام قبول
ان عاد لي ذاك الرضا | فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي ان صح ذا | ك وانها عندي قليل

وقال من الوافر قافية المتواتره

نعم ذاك الحديث كما تقول | ابوح به وان غضب العذول
نعم قد كان ذاك ولا ابالي | فدع من قال عنا او يقول
سواي يخاف عادا في حبيب | وغيري في محبته ذليل
لبعض الناس من قلبي مكان | وحال في المحبة لا يزول
ويتعب من يلوم وليس يدري | حديثي في محبتهم طويل
فيا احبابنا قلبي وهو قلب | وفي لا يمل ولا يميل
متى تسخو بعطفكم الليالي | ويطوي بيننا قال وقيل
عتاب دائم في كل يوم | وحقكم لقد تعب الرسول

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

انت الحبيب الاول | ولك الهوى المستقبل
عندي لك الود الذي | هو ما عهدت واكمل
القلب فيك مقيد | والدمع فيك مسلسل

يامن يهدد بالصدد ونعم تقول وتفعل
قد صح عذرك فى الهوى لكننى أتعلل
نفذت معاذيرى التى لى بها من يسأل
حتى م اكذب للورى والى متى أتحمل
قل للعذول لقد أطلـ ـت لمن تلوم وتعذل
عاتبت من لا يرعوى وعذلت من لا يقبل
غضب العذول اخف من غضب الحبيب واسهل

وقال من ثالث المديد قافية المتواتر

كل شئ منك مقبول وعلى العينين محمول
والذى يرضيك من تلفـ ـهين عندى ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا فدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف انت مأمون ومأمول
ويح صب فى محبتكم كثرت فيه الاقاويل
وعجيب ما بليت به انا معذور ومعذول
لى حبيب لا أبوح به انا منه اليوم مقتول
مالكى فى حبه مللا انا مملوك ومملول
فالى كم انت يا سكنى كل وعد منك ممطول
واذا اما مت من ظما لاجرى من بعدى النيل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أعاتبكم يا اهل ودى وقد بدا لا نلت صد منكم وملال
واعذركم ثقلت لما ملالتم واسرفتم فى هجرى المتوالى

فهوننى من كان عندى مكرما … وارخصنى من كان عندى غالى
ساحمل عنكم كلما فيه كلفة … واقنع منكم فى الكرا بخيال
ليسلم ذاك الود بينى وبينكم … ولست على شئ سواه ابالى
ويا تيكم ما عشت بال كامل … سلامى عليكم دائما وسؤالى
ومن عجب عتبى على الحسن الذى … لدى وعندى جوده المتوالى
ولكن بدا منه جفاء فسالنى … وذالك شئ لم يمر ببالى
فان نسى عهدى لست انسى عهوده … وان يسل عنى لست عنه بسالى

وقال من البسيط قافية المتدارك ه

عندى احاديث اشواق اضن بها … فلست اودعها للكتب والرسل
ولى رسائل فى طى النسيم لكم … فتنتشوا اثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة … من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم … خذوا حديثى عنا يامى الاول
بينى وبينكم ما تعلمون بر … حب ينزه عن عيب وعن ملل
وة بلا ملق منا يزخرفه … يغنى المليحة عن حلى وعن حلل
غبتم فمالى من انس لغيبتكم … سوى التعلل بالتذكار والامل
احتال فى النوم كى القى خيالكم … ان المحب لمحتاج الى الحيل
بعد الحبيب بحرف الشعر اجمعه … فلا غزال يلهينى ولا غزلى
طلبت منى شيا لست املكه … وخذ يمينى ما عندى وما قبلى
اطلت عذل محب ليس يقبله … وكان اضيع من دمع على طلل
انى لاعجز عن صبر تسر به … ولو قدرت لكان الصبر اروح لى

وقال من الطويل قافية المتواتر

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة … ففي ايما يوم تكون بلا شغل

فعدني يوما نجتمع فيه عشية … لاملي من شوقي اليك الذي املي

ساهواك في الحالين سخطك والرضا … وارضاك في الحكمين جورك والعدل

ولكن علما انني ولا بد قائل … وقد قلت فاجعلني فديتك في حل

ولا زلت مشغولا بكل مسرة … وانت بمن تهواه مجتمع الشمل

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى … وعيش به كانت تروق ظلاله

ويا حبذا اهواؤه ونسيمه … ويا حبذا حصباؤه ورماله

ويا اسفي اذ شط عني مزاره … ويا حزني اذ غاب عني غزاله

وكم لي بين المروتين لبانة … وبدر تمام قد حوته حجاله

مقيم بقلبي حيث كنت حديثه … وباد لعيني حيث سار خياله

واذكر ايام الحجاز وانثني … كاني صريع يعتريه خياله

ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا … اذا ان من بين الحجيج ارتحاله

وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه … بحيث النقا يهتز منه طواله

هناك ترى بيتا لزينب مشرقا … اذا جئت لا يخفى عليك جلاله

فقل ناشدا بيتا ومن ذا اسئله … لذي حيرة لم يدر كيف احتياله

وكن هكذا حتى تصادف فرصة … تصيب بها ما رمته وتناله

فعرض بذكري حيث تسمع زينب … وقل ليس يخلو ساعة منك باله

عساها اذا ما مر ذكري بسمعها … تقول فلان عندكم كيف حاله

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

اقول اذ ابصرته مقبلا … معتدل القامة والشكل

يا الفا من قده اقبلت	بالله كونى الف الوصل

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا سيدا ما منه فى الناس بدل	يا من هو الرجا لى وهو الامل
مولاى ما الحيله قل لى ما العمل	ان صح ما قد ذكروا فلا تسل
لا حول لى وما عسى تغنى الحيل	قد جاما انسى الغزال والغزل
فاشتغل القلب بربل اشتعل	وسفرة كما يقال فى المثل
مالى فيها ناقة ولا جمل	مثلك فيها من كفى ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتكل	ان كنت ثقلت فقيك المحتمل
كم خطا ستر تروكم خطل	مثلك من يرجا اذ الخطب نزل
يحسن ان تحسن قولا وعمل	يذكر ان قال وينسى ان فعل

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا لائمى فيما فعل	اخطات قولا وعمل
اسرعت فى لومك لى	ومنك لا منى الزلل
فقلت ما يلزمنى	فليت غيرى لو فعل
وما على البدر اذا	اسرع ان ابطا زحل

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا ثقيلا لى من ر ق	بته همة طويل
و بغيظا سى الخلق	سجى ليس يزول
كل فضل فى الورى	اضحا فد فيك فضول
كيف لى منك خلاص	اين لى منك سبيل
حار امرى فيك حتى	لست ادرى ما اقول

انت والله تقتل	انت والله تقتل

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

ما لكى انت لاعدمـ	تك يا خير من ملك
كل شئ رأيتـه	حسنا اشتهيه لك
وعلى كل حالة	لست انسى تفضلاتك
لا اجازى ولو منحـ	تك روحى تطولك

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وجاهل يجهل ما يقول	اقوا له ليس لها تاويل
لها فصول كلها فضول	كثير ما يقوله قليل
فهى فروع ما لها اصول	كلامه تمجه العقول
ابرمن كلامه الطويل	فليته كان له محصول
وجملة الامر ولا الطيل	هو الرصاص بارد ثقيل

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

قلت لى انك غضبا	ن وما ذلك سهل
لست تدرى قد رما	قلت وعندى هو قتل

وقال من مجزوه وقافيته

لا تسلنى كيف حالى	فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الد	هر وتصغى وأقول
عادة الله الذى عوّ	دنا منه الجميل
تنقضى مدة هذا الـ	بعد عنا وتزول

وقال من الخفيف قافية المتواتره

اذ يوما رايت وجهك فيه	هو يوم له على جميل
وطريقا مشيت فيه الى نحو	ى حق لترب التقبيل

وقال

يا من لعبت به شمول	ما الطف هذه الشمائل
نشوان بهزه دلال	كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن	قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا واهنى	والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر	والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح فى قناع	والغصن يميل فى غلائل
والورد على الخد يدعض	والنرجس فى العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف	والانس بما نحب كامل
مولاى يحق لى بانى	عن مثلك فى الهوى اقاتل
لى فيك وقد علمت عشق	لا يفهم سره العواذل
فى حبك قد بذلت روحى	ان كنت لما بذلت قابل
لى عندك حاجة فقل لى	هل انت اذا سئلت باذل
فى وجهك للرضا دليل	ما تكذب هذه المخائل
لا اطلب فى الهوى شفيعا	لى فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعرى	هل يرجع لى رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل	بالباب بمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى	الطل من الحبيب وابل

وقال من بحره وقافيته

تأبى والى متى التمادى — قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتى لعمر — قد ضاع ولم افز بطائل
قد عز على سوء حالى — ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون منى — والامر كما علمت هائل
يا رب وانت بى رحيم — قد جئتك راجيا وآمل
حاشاك ان ترد ضعيفا — قد اصبح فى ذراك نازل
يا اكرم من رجاك راج — عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل قافيه المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة — فلى ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم — ولكننى من بعد ما ساقول
لعمرى لقد علمتمونى عليكم — وانى اذا علمت فى قبول
خبأت لكم اشيا سوف اقولها — لها جمل هذبتها وفصول
فوالله ما يشفى الغليل رسالة — ولا يشتكى شكوى المحب رسول
وما هى الا غيبة ثم نلتقى — ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا ارقته — وفى حقكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا — ليبكى بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن عينى ادمع — جرت من جفونى ابحر وسيول
واقسمت ما ضاعت دموعى فيكم — ولو ان روحى فى الدموع تسيل
سواى لاقوال العدا مصدق — وغيرى فى عتب المحب عجول
سيندم بعدى من يروم قطيعتى — ويذكر قولى والزمان طويل
ويا عاذلى فى لوعتى لست سامعا — فكم انا لا اصغى وانت تطيل

ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا	فكم انا لا اصغي وانت تطيل
اذا كان منا هواه عني راضيا	فيا رب لا يرضى على عذول

وقال من البسيط قافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا	بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة	لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها	اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي	كانما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم	كأن انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم	ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله	وليس ينفع عند العاشق العذل
وا رحمتا للصب قل ناصره	فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة	ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم	ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي اشاهدهم	وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم	حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا	انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي	هيهات خلقي عنه لست انتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به	ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له	وقبل الارض عني عند ما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به	ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان	تنجح فما خاب فيك القصد والامل

ولم

ولم ازل فى امورى كلما عرضت | على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك فى امرتحا وله | والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة | والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه | وربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامى له ان كان يسمعه | يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته | مضمونه حكمة غراء و مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها | لا سيما وعليها الحلى والحلل
دع التوانى فى امر تهم به | فانصرف الليالى سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له | فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه | فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة | لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم فى امرتحاوله | فالله يفعل لا جدى ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر | فلا يضرك مريخ ولا زحل
الامر اعظم والافكار حائرة | والشرع يصدق والانسان يمتثل

ای البطئ

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ايها المولى الأجل | انت لا يعدوك فضل
ان كان يرضيك هجرى | فذاك الهجر وصل
صار عندى من تمادى | يك على الجفوة سغل
كل شئ منك عندى | غير اعراضك سهل
لم يكن مثلى عن مثـ | لك يا مولاى يسلو
ليس لى عيش اذا ما | غبت عن عينى يحلو

سيدى لاعاش قلبي … عن غرامٍ فيك يجلو
ما ارانى الدهر ما … عودتنى منه بخل
لى من كل حبيب … رمت منه الوصل مطل
كل يوم لى من الشين … دموع تستهل
حكم الله بهذا … ان حكم الله عدل

وقال من الوافر قافية المتواتر

الى كم فرقتى وكم ارتحالى … فلا اشكو لغير الله حالى
تجدد لى الحوادث كل يوم … رحيلا قط لم يخطر ببالى
وما هذا التغرب باختيارى … وما قلبى عن الأوطان سالى
وما عيش الغريب بلا عيال … كعيش القاطنين ذوى العيال

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر ٥

ماله عنى مالا … وتجنى فاطالا
اترى ذاك دلالا … من حبيبى وملالا
اترى يقبل عذرى … اذا انا جئت سوالا
فلقد ارخصنى من … انا فيه انتقالا
هو معذور اذ الوا … شون قالوا افتعالا
سيدى لم يبق لى هجـ … ـرك بين الناس حالا
انت روحى لا ارالى … عنك يا روحى انفصالا
فاذا غبت تلفتـ … ـت يمينا وشمالا
كيف انسى لك اف … راسُ جميلا وجمالا
انت فى الحسن امام … فيك قلبى يتوالا

لا وحق الله ما ظنـ ... لك فى حق حلالا *
ان بعض الظن اثم ... صدق الله تعالى *

وقال من ثالث الرمل قافية المتواتر

قد تجاسرت وفيك الحلم ... ولعمرى انت أعلا واجل
ساءنى يفعل مولى محسن ... بمحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقبول حسن ... فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندى يدا مشكورة ... واضفها لايادبك الأول

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا هاجرى بحق لك ... وجدت غيرى شغلك
مولاى لا يطالب ا ... لله بما فى قبلك
كيف اطعت حاسدا ... على بلا فى حملك
من لا يخاف الله عن ... مذهب ودى نقلك
ويلاه يا قلب الى ... داعى الهوى ما عجلك
فليتنى لا كان لى ... يا قلب قلب بدلك
ويا لسان الدمع ... شرع الهوى ما اطولك
ما اشتكى يا ناظرى ... اليس هذا عملك
يا ايها السائل عنى ... لا تسل عمن هلك
بت بليل باته ... كل عذول لى ولك

وقال من بحر الرجز قافية المتدارك

والله لولا خيفة التثقيل * ... زرتك فى الصبح وفى الاصيل

وبان ذاك ساعة المقيل ... وكنت قد ضجرت من تطفيلي
لكن ادرى التخفيف عن خليلي ... ولست في العشرة بالثقيل

وَقَالَ من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا راحلا فاساءني ... منه نواه وارتحاله
واحيرة الصب الذي ... لم يدر بعدك ما احتياله
انت الحياة ومن تفا ... رقه الحياة فكيف حاله

ه وَقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بدأت ولم أسأل ولم اتوسل ... وما زلت اهل الفضل اهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى ... اخا ذا جميل واخا ذا تجمل
فانسيتني في البعد حتى تركتني ... كانى في أهلي مقيم ومنزلي
وعدت بفضل انت في الناس رب ... فلم تزل الاصوات من تبدل
فاصبحت لا اشكو لحادثة نزلت ... ومالي اشكو الحادثات وأنت لي
وقد كان اخواني كثيرا وانما ... رايتك اولى منهم بالتطول

وَقال من اول الطويل قافية المتواترة

تعلمت علم الرمل لما هجرتم ... لعلى أرى فيه دليلا على الوصل
فرغبني فيه بياض وحمرة ... عهدتهما في وجنة أسلبت عقلي
وقالوا طريق قلت يا رب للقا ... وقالوا اجتماع قلت يا رب للشمل
فاصبحت فيكم مثل مجنون عامر ... فلا تنكروا انى اخط على الرمل

ليلة

وَقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وزائر على عجل ... شكرته ولم أزل

وكل

ووا صل قد قات اذ | عاد سريعا ما وصل
أرا دأن يسأل عني | فانثني وما سألك
عتبه لا انته | البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وا | فا زائرا على مهل
كم واقف في دسيدا | للحبيب أو طلل
مولاي سا محني بما | تراه لي من الزلل
فكم وكم سترت لي | من خطاء ومن خطل

فانك الاخ الجسس السيد المولى الاجل

وقال سس وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر ابن ابي جراده وعرف بابن القديم الحلبي من ثاني الطويل ه قافية المتدارك

دعوتك لما أن دعتني حاجة | وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذي أنت ربه | تغا رفلا ترضى بأن تتبدلا
اذا لم يكن الاتحمل منة | فمنك واما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة | وخففت حتى اذ لي اذ اثقلا
ومن خلقي المشهور مذ كنت انني | لغير حبيب قط لن اتذللا
وقد عشت دهرا ما اشكو بحادث | بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى | وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروحي وأخلاقي تذوب صبابة | واغدو واعطا في تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا | واهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا | وما فاتني حظي من المجد والعلا

ويا رُبَّ داعٍ قد دعاني لحاجةٍ … فعلت له فوق الذي كان أمّلا
صقلت صداه باهتمامي بكلما … اراد ولم أحوجه ان يتمهّلا
وأوسعته لما اتاني بشاشةً … ولطفا وترحيبا وخلقا ونزلا
بسطت له وجها حييا ومنطقا … وفيّا ومعروفا هنيا معجلا
وراح يراني منعما متفضلا … ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال من مجزوء الطويل قافية المتواتر

نزل المشيب وانه … في مفرقي لا عزو نازل
وبكيت ان رحل الشبا … ب فاه آه عليه راحل
بالله قل لي يا فلا … ن ولي اقول ولي اسائل
اتريد في السبعين ما … قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما … ذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا … واليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا … فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي … تبديه من فرح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطو… ل ولم تفز منه بطائل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب سنة (٦٤٦) من ثاني الكامل قافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا … وقنعت منه بموعدٍ فتعللا
واتى الرسول ولم اجد في وجهه … بشرا كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومي كله متفكرا … وسهرت ليلي كله متململا

واخذت احسب كل شئ لم يكن … متحركا فى فكرتى متخيلا
فلعل طيفا زار منه فردّه … سهرى فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بت اكتم سرنا … عنه فراح يقول عنى قد سلا
ولقد خشيت بان يكون اماله … غيرى وطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطال ما … عتق القميص على امرئ فتبدلا
ابذ برى بعدى واطلب قربه … ولو اننى جار له لتحولا
وعلقته كالغصن اسمر اهيفا … وعشقته كالظبى أحور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك فى … وسط السماء وذاك فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة … ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم لا محرق الجوى … لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته … فوجدت دمعى قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل فى الغرام وانما … يابى صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه … واردت قبل الفرض أن اتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه … ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتى قائلا يا يوسف … فاجابنى ملك أطال وأجزلا
ثم التفت وجدت حولى انعما … ما كان اسرعها الى وأعجلا
وهصرت اغصان المطالب ميسا … ومرنت اخلاق المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عرانى صرفه … حتى مشى فى خدمتى مترجلا
واذا نظرت وجدت بعض هباته … فيها المفاخر والمآثر والعلا
يروى حديث الجود عنه مسند … فعلام ترويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة … وسعادة وتطولا وتفضلا

بغيظه

بات

وكان متن الارض يوم ركوبهم ... يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كأنما ... سلب الغدير وهزمنه جدولا
واذا اسالت سالت غيثا مسبلا ... واذا العتيت لقيت ليثا اشبلا

مشبلا

مولاى قد اهديتها لك كاعبا ... عذراء تبدى عذرة وتنصلا
حملت ثناء كالهضاب فابطأت ... فاعذر بطيئا قد اتى لك مثقلا
عرفت محبتها اليك وحسنها ... فانثت تريك تدللا وتعشلا

وتعللا

بدويتان شئت او حضرية ... جمع الخزامى نشرها والمندلا
لواتها ممن تقدم عصره ... منعت زيادا ان يقول وجرولا
غزل ومدح بت اغرق فيهما ... بالخمر ما زجت الزلال السلسلا
فتالفت عقدا يروق نظامه ... وكعقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذى دانت له ... كل الملوك توددا وتوسلا
فعلاهم متطولا وحباهم ... متفضلا واتاهم متمهلا
يا من يجى فيه صدق كله ... فكأنما اتلوكتابا منزلا
يا من ولائى فيه نص بين ... والنص عند القوم لن يتأولا
ولقد حلا عيشى لديك ولم ارد ... عيشا سواه وان اردت فلا حلا
وشكرت جودك كل شكر عالما ... ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

وقال من ثالث السريع قافية المتواتره

محبتى توجب ادلالى ... وانت ذو فضل وافضال
وبيننا من سالف الود ما ... يوجب أن تسأل عن حالى
فاجعل على بالك شغلى كما ... شكرك لا يبرح عن بالى

وقال

وانى اذا ارتاب الوشاة لادمعى … لذى حجج لم يبدها عاشق قبلى
واستعمل الكحل الذى فيه حدة … واوهم ان الدمع من حدة الكحل
فيا صاحبى اما على فلا تخف … فما يطمع الواشون فى عاشق مثلى
ودعنى والعذال منى ومنهم … ستدرى من منا يمل من العذل

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

لك يا صديقى بغلة … ليست تساوى خردله
تمشى فتحسبها العيو … ن على الطريق مشكله
وتخال مدبرة اذا … ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطو … يلة حين تسرع انمله
تهتز وهى مكانها … فكأنما هى زلزله
اشبهتها بل اشبهت … ك كأن بينكما صله
تحكى خصالك فى الثقا … لة والمهانة والبله

حرف الميم

قال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدى يومك هذا … ليس يخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجـ … ـر وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جنى … ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيـ … ـف الذى عندك علمه
ولنا ساق رخيم … احور الطرف احمه
وخوان يعبق المسـ … ـك برياه وطعمه
واخ يرضيك منه … فضله الجم وفهمه

كامل الظرف أديبٌ ... شامخ الانف اشمه
حسن العشرةِ لا ... يأتيك منه ما تذمه
ومغن زيرهُ ... مطرب العشاق رسمه
وسرور ليس شئٌ ... غير رؤياك يتمه
فاجب دعوة داعٍ ... انت من دنياه سهمه
فاذا غبت وجاء النا ... س طرّا لا يهمه

٥ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم ... ويرحب منها ضيقها ان دنوتم
وما اشتكى الا على القرب منكم ... اذا اشتطت عنى داركم او نأيتم

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

لى منزل ان زرته ... لم تلق الا كرمك
وان تسل عمن به ... لم تلق الا خدمك

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

ايا ديك عندى لا يعل حسامها ... يجوز اذا ضن الغمام غمامها
وكم اوثر التخفيف عنكم فلم اجد ... سواك لايام قليل كرامها
ولى فرس انت العليم بحالها ... وبالرغم منى ربطها ومقامها
ولم يبق منها الجهد الا بقية ... فيغدو عليها او تروح حمامها
شكتنى لكل الناس وهى بهيمة ... ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى ... من الضعف الا ان يصك لجامها
وليست تراها العين الا عباءة ... يشد عليها سرجها وحزامها
لها شربة فى كل يوم على الطوى ... ولو تركتها اصبح منها صيامها

وعهدي بها تبكي على البين وحده … فكيف على فقد السعيد مقامها

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

وردَ الكتاب وانه … عندي وحقكم كريم
ففضضته فوجدته … وكانه درّ نظيم
حسُنت معانيه وقد … رقت كما رق النسيمُ
احبابنا انى على … حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم ودى لكم … هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذ … ى ابدا بذكركم اهيم
يهتز من طرب لكم … ولربما طربُ الحكيم
فعليكم منى السلا … م فودكم عندى سليم

وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسماعيل ابن اللمطي ويهنيه سنة ٦١٩ ويعتب بسبب ذلك
من ثانى الطويل قافية المتدارك

لنا عندكم وعد فهلا وفيتم … وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا واضعتم عهوده … فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم … وليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى … فاغراكم الواشى فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم … صدقتم كذا كانا نحد صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا … على كل حال انتم لا عدمتم
ورب ليال في هواكم سهرتها … وبت كماذد قيل ابنى واهدم
ولى عند بعض الناس قلب معذب … فياليته يرثى لذاك ويرحم

وما كل عين مثل عيني قريحة ... ولا كل قلب مثل قلبي متيم

سواي محب ينقض الدهر عهده ... بغيب فيسلو او يقيم فيسلم

ويا صاحبي لولا حفاظ يصدني ... لصرحت بالشكوى ولا اتكتم

ساعتب بعض الناس ان كان شانئي ... وانت الذي اعني وما منك اكتم

اذا كان خصمي في القضية حاكمي ... لمن اشتكيه او لمن اتظلم

ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي ... صرفت لهم بالي ومني ومنهم

فيا عاذلي ما اكبر البعد بيننا ... حديث غرامي فوق ما تتوهم

لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا ... ولا سيما وهو الامير المكرم

اميري الذي قد كنت اسطو بعزمه ... وكنت على الدنيا به اتحكم

ساصبر لا اني على ذاك قادر ... لعل ليالي هجره تتصرم

وقال العدا ان المكرم واجد ... فقلت لهم ان المكرم اكرم

وان اميري ان نأيت لمحسن ... وان اميري ان قربت لمنعم

وعهدي به رحب الحضيرة محمل ... يغض ويعفو عن كثير ويحلم

من النفر الغر الذين حلومهم ... يخف لديها يذبل ويلملم

هم القوم كل القوم في الدين والتقى ... وناهيك بالقوم الذين هم هم

اذا احدثوا عن فضل موسى واحمد ... فلله ميراث هناك يقسم

امولاي اني عائذ بك لائذ ... اجلك ان اشكو اليك واعظم

الكرماء وليتني من مواهب ... يقر لها جسمي ولحمي والدم

ووالله ما قصرت في شكر نعمة ... ويكفيك ان الله اعلى واعلم

فيا تاركي انوى البعيد من النوى ... الى اي قوم بعد كم اتيمم

الى ان اقليما نبت بي دياره ... وان كثر الاثرا فيه لمعدم

وان زمانا نالجاتنى صروفه   فحاولت بعدى عنكم لمذمم

ولى فى بلاد الله مسرى ومسرح   ولى من عطاء الله مغنى ومغنم

واعلم انى غالط فى فراقكم   وانكم فى ذالك مثلى اعظم

ومن ذا الذى اعتاض منكم لفاقتى   من الناس طرا ساء ما اتوهم

فلا طاب لى عنكم مقام وموطن   ولو ضمنى فيه المقام وزمزم

ومثلك لا ياسى على فقد كاتب   ولكنه ياسى عليك ويندم

فمن ذا الذى تدنيه منك وتعطى   فيكتب ما يوحى اليك ويكتم

ومن ذا الذى يرضيك منه فطانة   تقول فيدرى او تشير فيفهم

وما كل ازهار الرياض اريجة   وما كل اطيار الفلا تترنم

فياليت ذا العام الذى جاء مقبلا   يفيض لنا فيه رضاك ويقسم

ولا زالت الاعياد تاتى وتنقضى   فتبدءها بالصالحات وتختم

تغر ليال الدهر منك منيرة   واياعه من فرحة تتبسم

وياليت شعرى ان قضى الله بالنوى   لمن ابتغى هذا الكلام وانظم

نسيب كما يهوى العفاف منزه   ومدح كما تهوى المعالى معظم

وشكوى كما رق النسيم من الصبا   وعتب كما انحل الجمان المنظم

تاخر عن وقت الهناء لانه   له كل يوم من جنابك موسم

وتعلم انى فى زمانى واحد   وان كلامى آخر متقدم

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها بقلعة دمشق سنة ٦١٢ من ثانى الطويل قافية المتدارك

يطيب لقلبى ان يطول غرامه   وايسر ما يلقاه منه حمامه

واعجب منه كيف يقنع بالمنا   ويرضيه من طيف الخيال لمامه

تعشقته حلو الشمائل اهيفا ... يحرك شجو العاشقين قوامه

وهمت بطرف فاتن منه فاتر ... لبابل منه سحره ومدامه

فما الغصن الا ما حوته بروده ... وما البدر الا ما حواه لثامه

اغار اذا ما ذاح ريان عاطرا ... اراك الحمى من برقه وبشامه

وان لاح لي البدر الذي من دياره ... فيحسب طرفي ان ذاك ابتسامه

واستنشق الارواح من كل وجهة ... فاعلم في اي الجهات خيامه

خذ ولي من البدر الذمام فانه ... اخوه عسى لا يرد ذمامه

الى العادل المأمون للدهر ان سطا ... بر يجلي ظلمه وظلامه

الى ملك في العين يملا سرحته ... ويملا آفاق البلاد اهتمامه

اخو يقظات ليس يعرف طرفه ... غرارا سوى ما يحتويه حسامه

يقصر عنه المدح من كل مادح ... ولو كان من زهر النجوم نظامه

فيا مالك العصر الذي ليس غيره ... يرجى ويخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر الجود قبلك في الورى ... واصبح من ذكراك مسك ختامه

اسنت بلقياك الزمان صروفه ... فذو بري من يخشى عليه اهتضامه

واصبحت عن كل الخطوب مسلما ... عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي ... ما شئت قل فيه بدر تم

تحير العاذلون فيه ... وقال كل بغير علم

واكثر الناس عنه لوما ... وقل في الحب منه قسمي

يا قمرا منذ غاب عني ... لم يستهل بالسعود نجمي

يا احسن العالمين خلقا ... مثلك لا يرتضي بظلمي

اما ترى فيك ما الاقى　　لما سألك ان تستحل اثمى
مالى وأين الصواب عنى　　الا اشتكى قصتى لخصمى

وقال من المجتث قافية المتواتر

هذا كتاب محب　　قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق　　فرق حتى كلامه
اما ترى كيف أضحى　　مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا　　انا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء عنى لائمى　　انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه　　انما اكتم ما ينكتم
تعب العذال لى فى حبها　　قضى الامر وجف القلم
اين من يرحمنى اشكو له　　انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبى منها آيس　　لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها الشائع عن وجدى بها　　انه اعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرع الهوى　　انت يا ربى بحالى اعلم
طال ما ألقاه من شرح الهوى　　وحديثى لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلى لم يكن　　فاعلموا انى فيهم علم
سطرت قبلى احاديث الهوى　　وبمسك من حديثى يختم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلامى على من لا يرد سلامى　　لقد هان قدرى عنده ومقامى

وانى على من لا اسميه عاتب ... فيارب لا يبلغ اليه كلامى
فكم بيننا من حرمة ومودة ... وكم بيننا من موثق وذمام
بحق لكم هذا التصلف كله ... لعلمكم وجدى بكم وغرامى
حفظت لكم ود اضعتم عهوده ... فها هو مختوم لكم بختامى
احن اليكم كل يوم وليلة ... واهدى بكم فى يقظتى ومنامى
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى ... اليكم فذاك الطيب فيه سلامى
فهل عائد منكم رسولى بفرحة ... كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبى للصعيد واهله ... وعيش مضى لى عندكم ومقامى
واهوى ورود النيل من اجل انه ... يمر على قوم علىّ كرام

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

هذه منديل كمّى ... خفيت عن كل وهم
حين اعداها اشتياقى ... لك يامن لا اسمّى
لا تسلنى كيف حالى ... فهى تحكى لك سقمى
وردت امواه دمعى ... وردات نيران جسمى

وقال من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا ... جاءنا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه ... انقباض واحتشام
فهو فى المجلس قدم ... ولنا فهو فدام
وعلى الجملة فالشيخ ... ثقيل والسلام

وقال من بحره

ايها الحامل هما ... ان هذا لا يدوم

مثلما تغنى المسرّ ١ ... ت كذا تغنى الهموم
ان قسى الدهر فان ... الله بالناس رحيم
أو ترى الخطب عظيما ... فلك الأجر العظيم

وقال من بحره وقافيته ٥

رق فى الجو النسيم ... فتفضل يا نديم
ما ترى كيف انمحى من ... حلة الليل رقوم
وكان الفجر نهر ... غرقت فيه النجوم
فاجل بالصهباء ليلا ... بقيت منه رسوم
واسبق الشمس بشمس ... لا تواريها الغيوم
قهوة رقت فما فى ... كأسها الا نسيم
بنت كرم لم يغز قط ... بها الا الكريم
وعلى طينتها من ... سالف الدهر ختوم
لم تزل عند المجوسى ... لها قدر عظيم
ولها الراهب فى الدير ... يصلى ويصوم
وقليل كلما يسط ... لب فيها ويسوم
ولقد طاف بها سا ... ق رخيم ورحيم
بارع فى كل ما تط ... لب منه وترو م
يا نديمى وكما تهوى ... حبيب وحميم
ليس يبدو منه ما تع ... تب منه وتلوم
مطرب فى صنعة الأل ... حان والضرب عليم
ولعمرى ان تفضلت ... فقد تم النعيم

وقال من المنسرح قافية المتراكب

كلمني والمدام في فمه ... قد نفحت من حباب مبسمه
وراح كالغصن في شمائله ... سكران يبسط في تحكمه
بالله يا برق هل تحدثه ... عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه ... رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما ... تذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني ... رب خذ الحق من معلمه

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك ... يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اسائتي ما احلمك ... يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

حبذا نفخة ريح ... فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة ... مكنتنيها وحشمه
فرأيت البطن والسر ... ة والخصر وثمه

وقال

يا من أفارقه على رغمي ... هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قد جاء ذا الفراق لنا ... لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا ... ذا طالعي منه وذا نجمي
ما هذه للبين اوله ... ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام ظلمها ... هي ما جرت الا على رسمي
وحديث من يبدأ الشماتة بي ... قد زادني غما على همي

وقال وقد سئل بيتا ينقشا على سيف من ثالث المتقارب قافية المتدارك

برسم القراة وضرب العداة   بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز في كفه   كخاطف برق سرى في الظلم

وقال من الوافر قافية المتدارك ٥

على من لا اسميه السلام   حبيب فيه قد ضج الانام
مليح كلما فيه مليح   مليح دونه البدر التمام
ولي زمن اكاتمه هواه   وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا اليه   اذا ما صدني عنه احتشام
واساله فليس يرد حرفا   كان جواب مسالتي حرام
ويعرض لا يكلمني دلالا   فيغلبه على ذاك ابتسام
كان به لفرط التيه سكرا   وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي   ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي   ترى تلفي فغيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها   ولي عام برد دعا وعام
فزد لي الجواب بما تراه   وكلمني فما حرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري   وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وقفت على ما جاءني من كتابكم   وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا   كما فصل الياقوت في الدر ناظمه
وكان له نشر يفوح وبهجة   كما افتر عن زهر الرياض كمائمه
تضاعف عندي منه حين قراته   من الشوق والتبريح ما الله عالمه

وبادره بالدمع جفني كأنه ... كريم رأى ضيفا فدرت مكارمه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سلم الله على من ... جاءنا منه السلام

وسقى عهد حبيب ... لا سقيه الغمام

انا ان مت بفرط الـ ... ـحب فيه لا الام

ما يقول الناس عني ... انا صب مستهام

عاذلي ان حبيبي ... حسن فيه الغرام

سمه ان لمتني فيـ ... ـه يطيب ذاك الملام

لا تسل في الحب غيري ... انا في الحب امام

لي فيه مذهب يتـ ... ـبعني فيه الانام

ايها العاشقون الـ ... ـعشق من بعدي حرام

اغرام ما بقلبي ... او حريق ام ضرام

كل نار غير نار الـ ... ـعشق برد وسلام

وقال من بحره وقافيته هـ

زار والناس نيام ... فعلى البدر السلام

زائر فيه حياء ... ووقار واحتشام

زوره وجها لي ... منه ود وذمام

اترى كان مناما ... حبذا ذاك المنام

فلثمت البدر في جنـ ... ـح الدجى وهو تمام

واعتنقت الغصن ريا ... ن واشفا منه المدام

ايها اللائم فيه ... طيب فيه الملام

كل من كان له حبيب … لي حبيب لا يلام

٥ وكتب الى جمال الدين يحيى وقد شرب دواء الزرجونا

سلمت من كل ألم … ودمت موفور النعم
في صحة لا ينتهي … شبابها الى الهرم
يحيى بك الجود كما … يموت يا يحيى العدم
وبعد ذا قل لي ما … كان من الأمر وكم

وقال

حرمت عيني الكرى … يا طيف فارجع بسلام
لست أرضى من حبيب … بوصال في المنام
انا يقظان أراه … في قعودي وقيامي
عن يميني ويساري … وورائي وامامي
وهو في سري وجهري … وسكوتي وكلامي
وهو ريحاني وروحي … ونديمي ومدامي
ايها اللائم فيه … لا تقصر في ملامي
فمتى كررت ذكراه … يزد فيه غرامي
لام في الحب اناس … وهوا اخلاق الكرام
ما ارى الناس سوى … العشاق من كل الانام

٥ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه … فكنى بسعدى عن امامه
واتى يعرض في الحديث … برامة سقيا لرامه
وفهمت منه اشاره … بعث الحبيب بها علامه

فطربت حتى خلتني نشوان تلعب بي المدامه
خذ يا رسول حشا شتي انا في الهوى كعب بن مامه
واعد حديثك انه لا لذ من سجع الحمامه
بشراي هذا اليوم قد قامت على الواشي القيامه
يا قاد ما من سفرة البحر الطويل لك السلامه
واقمت في ذاك البعاد وطاب فيه لك الاقامه
يا من تخصص وحده مولاي تلزمك الغرامه
يا من يريد لي الهوان ومن اريد له الكرامه
مولاي سلطان الملاح وليس يكشف لي ظلامه
عاتبته وكانه غصن النقا عطفا وقامه
وبشامة في خده اصبحت في العشاق شامه
يا خصره يا ردفه من لي بنجد او تهامه

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لجارتنا حق الجوار عظيم وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالي بحمد الله في الحب ريبة فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد احييت في ميت الهوى وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبي لا يفيق صبابة له ابدا هذا الغرام غريم
فيعتاد قلبي ان تنوح حمامة ويعتاد شوقي ان يهب نسيم
واني فيما يزعمون لشاعر ففي كل واد من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهي مريرة وذقت عذاب الشوق وهو اليم

فيا ايها القوم الذين احبهم   اما لكم قلب على رحيم
فيا حبذا من لا اسميه غيرة   وبى من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا داريعاذلنى بها   غزال الكحيل المقلتين رخيم
فيا رب سلم قده من جفونه   ويا ظالما اعدى الصحيح سقيم
حبيبى قل لى ما الذى قد نويته   وذلك احسان على عظيم
ومالى ذنب فى هواك اتيته   وان كان لى ذنب فانت حليم
تعالى فعاهدنى على ما تريده   فانى ملى بالوفاء زعيم
ساحفظ ما بينى وبينك فى الهوى   ولو اننى تحت التراب رميم
فكل ضلال فى هواك هداية   وكل شقاء فى رضاك نعيم

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

انا فى الحقيقة انتم   هذا اعتقادى فيكم
فالحب منى فى والاعرا   ض منكم عنكم
ولقد كتمت هواكم   لو كان مما يكتم
هيهات لا وحياتكم   حتى اجل واعظم
ابكيكم ويحق لى   ولو ان ما ابكى دم
الصون منى فى الهوى   لا عز عندى منكم
انتم اعز الناس كلهم على واكرم
مالى وفيت وخنتم   هذا وانتم انتم
لا عتب بعدكم على   القوم العدا وهم هم
حاشاك يامن لا اسميه تجود وتظلم
من لى سواك اذا اشكو   ت له برق وترحم

وَمَن الذى يا قاتلى	يبكى علىّ وَيندم
قدمتَ مِن شوق اِليك	لك تعيش انت وتسلم

وَقال من بحره وقافيته

يا معرضاً مُتجنباً	حاشاك مِن نقض الذمام
مولاى مالك قد بخلت	علىّ حتىّ بالكلام
هذا الذى ما كنت أحسب	ان اراه فى المنام
سَلم علىّ اذا مررت	فلا اقل من السلام
مالى أظن بك الوفا	وانت من بعض الأنام
الغدر فى كل الطبا	ع فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال فى	ولمى عليك وفى غرامى
حبى كتمتهم هواك	فكيف اكتمهم مقامى

وَقال من الكامل قافية المتواتر

يا مولى النعما انى شاكرٌ	والشكر حق وَاجب للمنعم
فلئن تكن ملأت عوارفك يدى	فلا ملأن بشكرها ابدا فمى
ولقد شكرت وانما احسانك المتقدم	والفضلُ للمتقدم

وقال من ثالث السريع قافية المتواتره

يا ايها الباذل مجهوده	فى خدمه اف لها خدمه
الى متى فى تعب ضائع	بدون هذا تؤكل اللقمه
تشتى ومن تشقى له غافل	كانك الراقص فى الظلمه

وقال من الرمل قافية المتواتر

كم اناس اظهروا الزهد لنا	فتجافوا عن حلال وحرام

قللوا الاكل وابدوا ورعا ... واجتهادا في صيام وقيام

ثم لما امكنتهم فرصة ... اكلوا الحرام وعربدوا والبنج الظلا

وقال في مجز والكامل وقافية المتواتر

برح الخفا وقلتها ... سنى ليبك بلا احتشام

لم يبق فيك بقية ... لا للحلال ولا للحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البادرائي رسول الديوان يعتذر عنه عند تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٣٣

على الطائر الميمون يا خير قادم ... واهلا وسهلا بالعلا والمكارم

قدمت بحمد الله اكرم مقدم ... مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم

قدوما به الدنيا اضاءت واشرقت ... ببشر وجوه او بضوء مباسم

فلا خيب الرحمن سعيك انه ... لكا سعي للراجين حط المآثم

فكم كربة فرجتها بمقاله ... تصدق تأثير الوفا والعزائم

فيا حسن ركب جئت فيه مسلما ... ويا طيب ما اهدت أيدي الرواسم

هو الركب لا ركب النمير سالفا ... ولا الركب ما بين النقا والأناعم

امولاي سامحني فانك اهله ... وان لم تسامحني فما انت ظالمي

وددت باني قد قرت منك بنظرة ... تبل غليلا في الحشا والحيازم

ولكن عراني ما اراك ضرورة ... اذا دامت امرا فهي داني وحاكمي

ووالله ما حالت عهود مودتي ... وتلك يمين لست فيها بآثم

مقيم وقلبي في رحالك سائر ... لعلك ترضاه لبعض المواسم

وليس لي ان تأمرن فاني ماثل ... لديك وان يخدم فاصبح خادم

ولو كنت عنه سائلا لوجدتني ... على بابك الميمون اول قادم

والا فسل عنه ركابك فى الدجى … لقد برئت من لثمه للمباسم

وقال

ردتنا الدهر اليكم … ورمانا فى يديكم
ورجعنا من قريب … نكثر اللعن عليكم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مماليك مولانا الامير وحيلهم … كلاب اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ تراهم … وليس عجيبا ان يضيع حرام

وقال من الخفيف قافية المتواتره

ارسلت لى تفاحة نقشتها … من فؤاد بحبها مستهام
وعليها كتابة من عبير … يا حبيبي منى عليك سلامى

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

سطرتها بشرح اشوا … ق اليك جمه
حملتها منى اليك … الف الف خدمه
يا واسع الهمة لا … عدمت تلك الهمه
تركتنى يا الف مو … لاى بالف نعمه

وقال من الوافر قافية المتواتر

فلان وهو معروف لديكم … فلا يحتاج يوما ان يسمى
بعيد منكم ما قيل عنه … ولى اذ نعى الفحشاء صمتا

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

ورئيس ذى خسة … كل من شئت لائمه
بسننه ولا يه … قل فيها مسالمه

مارای الناس انه … قط ددت مكارمه
فلتا اذ راح غارقا … فی بحار تلاطمه
عن قريب ترونها … سده وهو راحمه
لعن الله من يشا … دكه او يزاحمه

حرف النون

قال من ثانی الطويل قافية المتواتر

وحقكم ما غير البعد عهدكم … وان حال حال وتغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذی … يقول فلان عندكم وفلان
اذی لكم ذاك الوفا بعينه … وعندی لكم ذاك الود اذ يصان
وما حل عندی غيركم فی محلكم … لكل حبيب فی الفؤاد مكان
ومن شغفی فيكم ووجدی انی … اهون ما القاه وهو هوان
هبو لی امانا من عتابكم عسی … تقر جفون او يقر جنان
ويحسن قبح الفعل ان جا منكم … كما طاب ريح العود وهو دخان
رعی الله قوما شط عنی مزارهم … وكنت لهم ذاك الوفا وكانوا
وكم عزمة لی عاقها الدهر عنهم … وللدهر فی بعض الامور حران
علی اننی انوی وللمرء ما نوی … الی ان توافا قدرة وزمان

وقال من ثانی الرجز قافية المتواتر

خذ فارغا وهاته ملآنا … من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما عد لها ما لكنها … ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الراهب كی يجعلها … اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها … الا انثنی سامعها سكرانا

تكاد من لا لانها اذ بدت … تهدى الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما اوقدت … فى الكاس الا اطفأت نيرانا
ما الملك الاعظم فى سلطانه … الا الذى اضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت … مبخلا وشجعت جبانا
بت اعاطيها فتاة جمعت … لعاشقيها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا … ريان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنان فى يمينها … كاس مدام تخضب البنانا
ولى نديم ما وجدنا ارتضى … عنه بديلا كائنا من كانا
اخو فكاهة متى خامرته … فى مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غنا لم … تجده فى الحانه الحانا
لا يعرف الصرف فتى يعرفه … ولا ترى نديمه ندمانا

وقال

اشكو اليك لاننا اخوان … سيان شانك فى الخطوب وشانى
سقط التكلف والتجمل بيننا … والاهل اهلى والمكان مكانى
واخوك من شهد الوفا بوده … وشكا لما تشكو من الحدثان
واجاب داعى الخطب فيك بما له … والماضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربى … فهززت مشحوذ الغرار يمانى
هذا وما بالعهد من قدم وما … عندى لما اوليت من كفران
منى انثنى وهى مسترك الخطا … سبقت الى حوادث الازمان
فلاشكرن عهودها وعهادها … بصفاء ودا وصفاء بيان
مع اننى والله اعلم اننى … مالى بما اوليت عندك يدان

ئم

لم يبق لي الآن خل محسن … وعسى لنا ان تبقى على الاحسان
اني لا عجز ان ارى متحملا … غدر ابن غد راح وغدر زمان

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم من اليمن سنة ٦٠٣ من الطويل قافية المتواتر

لكم ايما كنتم مكان وامكان … وملك لمن تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا … فانتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما ترى وسحائبا … ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك ادوع قاهر … نبيه المعالي في المهمات نبهان
هو الملك المسعود رايا وراية … له سطوة ذلت لها الانس والجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه … واقرانه ملأ المكاتب ولدان
وتهتز اعواد المنابر باسمه … فهل ذكرت ايامها وهي قضبان
وان نفثت في الطرس منه براعة … رأيت عصى موسى غدت وهي ثعبان
بروقك سحر العقول عند خطابه … ويعجب من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسرا … سما نحوها والموت ينظر خزران
بجيب لسان السيف بالقرب ناطق … فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شاقه خد اسيل وقامة … وما ذاك الا مرهفات ومران
جزى الله بالاحسان سيفا حملته … لقد بعز في لطف واحسانه
حوين جميع الحسن حتى كانما … يلوح بماء في وجنة الحسن خيلان
وما هاج ذاك البحر لما سرى به … ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كاد ذاك الموج يرعد خيفة … ويخفق قلب منه بالرهب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما … فليس له في غير مكرمة شان

قدمت قدوم الليث والليث باسل ... وجئت مجيء الغيث والغيث هتان

وما برحت مصر اليك مشوقة ... ومثلك من يشتاق لقيا بلدان

يحن فيذري دمعة بعد دمعة ... وهول قمري على الدوح مرنان

ولما اتاها العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو جذلان

ووافاك فيها العيد يشعرانه ... دليل على طول المسرة برهان

وهامى في بشر بقربك شامل ... قد انتظمت دمياط منه واسوان

تصفق اوراق وتشدو حمائم ... وترقص غدران وتعثر غدران

وقد فرشت اقطارها لك سندسا ... له من فنون الزهر والنور الوان

يوافيك فيها اينما كنت روضة ... ويلقاك انى كنت دوح وريحان

وان تك في سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت ويزدان

فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان

ويشرق وجه الارض حين تحلها ... كانك توحيد حوته وايمان

لانك قد برئت من كل مأثم ... وانك في الدين الحنيفي لغيران

فقدت اليه الخيل بالخير كله ... فطاردت باسد الغاب منهن عقبان

بعزم تخاف الارض شدة وقعه ... ويرتاع تهلال له وهو تهلان

ويملأ احشاء البلاد مخافة ... وترتج بغداد له وخرسان

فامنت تلك الارض من كل روعة ... وقد عمها ظلم كثير وطغيان

وكان بها من آل شعبة شعبة ... من الجور او من العدوان عدوان

فسكنتها حتى متى هبت الصبا ... بنعمان لم يهتز بالايك نعمان

ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف مضى وهو غضبان

تقبل فيك الله بالحرمين ما ... دعاك لحجاج هناك وقطان

اتذكر عمران سطوت وعنتر ... وهيهات من كسرى هناك وخاقان

وهم يضعون الرمح اسم ظاء سيا ... فهاهى محمر لديك وريان

لقد كنت ارجو ان ازورك فى كذا ... وانى على ما فاتنى منك ندمان

اعلل نفسى بالمواعيد والمنى ... وقد مر ازمان لذاك وازمان

ارى ان عزى من سواك مذلة ... وان حياتى من سواك لحرمان

وقالت لى الامان باليمن والمنا ... وما بعدت ارض الخصيب وعمران

وكنت ارى البرق اليمانى موهنا ... فاهتز من شوقى كانى نشوان

واستنشق الريح الجنوبى وانثنى ... ولى انة منها كما ان ولها ن

وما فتنت قلبى البلاد وانما ... ندى الملك المسعود للناس فتان

فتى مثل ما يختاره الملك ماجد ... ومرعى كما يختاره الغال سعدان

وليس غريبا من اليه اغترابه ... له منه اهل حيث كان واوطان

وقد قرب الله المسافة بيننا ... فها انا يحوينى واياه ايوان

اشك وقد عاينته فى قدومه ... وامسح عن عينى هل انا وسنان

فهل فائح منى البشير بمهجتى ... على ما بها من دائها وهى اشجان

ساشكر هذا الدهر يوم لقائه ... وان كان دهرا لم يزل وهو خوان

خليفة عصر لا ارى فيه لاحقا ... وقد سبقتهم فى الفضائل فرسان

لقد عدم الغبرا فيها وداحس ... ولم يقدم الاخوان عبس وذبيان

لعمرك ما فى القوم غيرك قائل ... وهذا مجال للجياد وميدان

فدع كل ما جين تذكر زمزما ... ودع كل واد حاين يذكر نعمان

وما كل ارض مثل ارض هى الحمى ... وما كل نبت مثل نبت هو البان

ومثلى ولى هز عطفيك مدحه ... فان شئت سلمان وان شئت حسان

الا هكذا فليحسن القول قائل	ومثل صلاح الدين فليك سلطان

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلى من اشتاق فى البعد سكنا	فلو كان شوقا واجدا لكفانى
خليلى وجدى كالذى قد علمتما	فهل مثل وجدى ايما تجدانى
خليلى قد ابصرتما وسمعتما	فهل لى فى اهل المحبة من ثان
وجدد تمالى صبوة قد نسيتها	وعهد غرام كان منذ زمان
كان غراب البين يوم فراقنا	اعار فؤادى شدة الخفقان
على انى ذاك الوفى الذى له	عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل الا بدمعتى	لقد مرج البحرين يلتقيان

وانشد فخر الدين فاضدار بيتا لنفسه والتمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث فى الابيات فقال من الرجز قافية المتواتر

يا ايها العمر الذى	قد عمه بالنور الشبابى
الله اكبر ليس يحث	صى ما ابدت من القرون
كم قد رأت من الوجو	ه وكم رأت من العيون

وقال من ثانى البسيط قافية المتواتره

اخلص لربك فيما كان من عمل	وليتق منك اسرار واعلان
فكل فكر لغير الله وسوسة	وكل ذكر لغير الله نسيان

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتره

سمع الناس وقلنا	وافتضحنا واسترحنا
بت والبدر نديمى	ففعلنا وتركنا
بات يدعونا التصابى	فسمعنا واطعنا

وَجَعلناه يقيناه ... بَعْدَ مَا قد كان ظنا
شكر الله لمن بَشَّرَ ... ر بالوصْل وَهَنا
لى حبيب لى مِنْهُ ... كل شيئ أتَمَنَّا
فهُوَ بدر يتجلى ... وهو غصن يتثنى
كان غضبانا فلمّا ... ان تلا قينا اصْطَلحنا
يتجنى ونعُمْرى ... حقه ان يتجنى
جَمَعَ الحسنِ وفيه ... غير معنى الحسن مَعْنى
من له مثل حبيبى ... قد حوى حسنا وحسنا
هات حدثنى وقل لى ... ما على العاذل منا
نحن لا نسألُ عَنْهُ ... ماله يسْألُ عنا

وقال من المجتث قافية المتواتر

لى صاحب قيل عنه ... ولست اذكر من هو
سمعتُ عنه حديثا ... أعاذنا اللهُ منْه
وكم اكابر عنه ... والقول يكثر عَنْه
هذا ليعلم انى ... فى غيبه لم أخُنْه

وقال من بحره وقافيته هم

يا رسول الحبيب أهْلا وسَهلا ... لك يا مُهْدى السلام الينا
عهدك الان بالحبيب قريبٌ ... ولنا نحن مُدة ما التقيْنا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا ... من حديث اقر قلبا وعَيْنا
يا لها من رسالة جئت فيها ... ولنعم الرسُول انت لديْنا
غير ان الزمان اصلحك الله ... نهتنا صروفه فانتهينا

جئت في حاجة فغرت مُراداً فودَدْنا قضاها واشتهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل ولعمري لقد تعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب هات قل متى وكيف وأينا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتره

يا قضيباً من لجين يا مليح المقلتين
كلما يرضيك عندي فعلى رأسي وعيني
ما لقلبي منك يا بدر سوى خفي حنين
وبرى الحساد اني منك ملآن اليدين
يا مليحاً انا منه بين هجران وبين
ان تبدي او تولى يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن بري في الصفحتين
اين من يكسب اجرا بين من اهوى وبين
راح غضبانا فما كلمني مذ ليلتين

وقال من الطويل قافية المتواتره

سمعت حديثاً ليتني لو حضرته فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
بما كان من ذكر جميل ذكرته وما كان من من علي بلا من
فيا ايها المسرور بالانس وحده حبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيء في تجنبه غالط فما حسن منك الصدود ولا مني

فكيف جرى هذا الجفا الذى جرى ... ولم يجر يوماً فى اعتقادى ولا طرى

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

ولَيلة قد بِتّها ... سينة ما تركت
لمادر فيها ما السنه ... للدهر عنى حسنه
طالت فكم قد دار فى ... ها من فصول الازمنه
قدرتها اليوم الذى ... مقداره الف سنه

وقال

من اليوم تعارفنا ... ونطوى ما جرى منا
ولا كان ولا صار ... ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد ... من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم ... كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر ... وقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نر ... جع للوصل كما كنا

وقال من الرجز قافية المتدارك

والله ما ثم سوى الله لمن ... اصبح مهموماً باخذ الزمن
فانه اكرم من جاد ومن ... من عليك فلم تجد الحزن
استغن عن زيد وعن عمرو ومن ... فارق بلاداً انت فيها ممتهن
الشام ان شئت وان شئت اليمن ... فانما جنة صديق وسكن

وقال من مجزو الرمل قافية المتدارك

ان ذا يوم سعيد ... حيث ابصرتك فيه
بك يا قرة عينى ... يا حبيبى مسرتين

وقال من بحره وقافيته

وثقيل ما برحنا	نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا	جاءنا اثقل منه

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

ايها المعرض عن احببا به	ليس اعراضك شيئا هيننا
عد لما اعهد من ذاك الرضا	لا يراك الله الا محسنا
لى فى قربك وفى راحة	فتجشم لى فى ذاك العنا
ان عينى تتمنى لو رأت	وجهك المشرق ذلك الحسنا
كى بكى اطلبه فى نعمة	والذى نعهد باق بيننا

وقال من الطويل قافية المتواتر

وكم بايع دينا بدنيا يرومها	فلم يحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطائل	واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال من بحره وقافيته

وذى خسة وافيته عند حاجة	سمعت بر لفظا ولم اره معنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى	لقد خاب لا حشا حوا ولا حسنى

قال وقد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشائخ الصوفية

من الطويل قافية المتواتر

ايقدح فيمن شرف الله قدره	وما زال مخصوصا بطيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته	وليس قبيح القول فى الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه	بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكنا	لقد فاتك الامر الذى كان احسنا

دع القوم ان القوم عنك بمعزل … وانك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم مع الله سر مخلص … ولا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت ما لم تكن من رجاله … لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا … ولا انت معدود هناك ولا هنا

٥ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

ان امري لعجيب … لا يرى اعجب منه
كل ارض لي فيها … غائب اسأل عنه
اين من يشكو من البين … كما اشكوه منه

وقال من بحره وقافيته

لا تلمني او تلمني … فيك ظلم وتجني
لا تسا بقني لعتب … ما بذا تخلص مني
لا تغالطني وحق الله … ما يكذب ظني
لا تقل اني واني … ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما … يا حبيبي لك اعني
انا لا اسأل عن من … لم يكن يسأل عني
ان تردني فبذا الشرط … والا لا تزد لي
فاسترح بالله من هذا … التجني وارحني

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى وادياً بين العريش وبرقة … من الغيث هطال هناك وهتان
وحيا النسيم الرطب عني اذا سرى … هناك اوطانا اذا قيل اوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة … لعينك منها كل ما شئت رضوان

تمثل لى الاشواق ان ترابها … وحصباها مسك يفوح وعقيان

فيا ساكنى مصر تراكم علمتم … بانى مالى عنكم الدهر سلوان

وما فى فؤادى موضع لسواكم … ومن اين فيه وهو بالشوق ملآن

عسى الله يطوى شقة البعد بيننا … فتهدا احشا وترقد اجفان

على لذاك اليوم صوم نذرته … وعندى على راى التصوف شكران

وقال من البسيط قافية المتواتر

انت الحبيب وما لى عنك سلوان … وفيك تجمع على الانس والجان

بينى وبينك اشيا مؤكدة … كما علمت وايمان وايمان

فليت شعرى متى نخلو وتنصت لى … حتى اقول فقلبى منك ملان

وقد جعلت كتاب العتب مختصرا … لاذا التقيناه شرح وتبيان

اياك يدرى حديثا بيننا احد … فهم يقولون للحيطان اذان

مولاى رفقا فما ابقيت لى جلدا … فاننى ايها الانسان انسان

عليل هجرك فى حما صبابته … له من الدمع طول الليل بحران

من لى بنوم اشكو السهاد له … فهم يقولون ان النوم سلطان

متى يراك ويروى منك غلته … طرف الى وجهك الميمون ظمآن

وحاجتى حسب مولاى تذكرها … فاننى فى التقاضى منك خجلان

قد قيل لى ان بعض الناس يعتبنى … ترى له دون كل الناس مجان

ويرسل الطيف جاسوسا يخبره … ان كان يغشى لى فى النوم اجفان

فيا نسيم الصبا انت الرسول له … والله يعلم انى منك غيران

بلغ سلامى الى من لا اكلمه … انى على ذلك الغضبان غضبان

لا يا رسولى لا تذكر له غضبى … فذا الذى تمويه وبهتان

وكيف

وكيف لغضبة لا والله لا غضبة … انى لما دام من قبلى لفرحان
يلذ لى كل شئ منك يؤلمنى … ان الاساءة عندى منك احسان
فى كل يوم لنا رسل مرددة … وكل يوم لنا فى العتب الوان
استخدم الريح فى حمل السلام لكم … كانما انا فى عصرى سليمان

وقال يرثى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى الاسكندرية وكان صديقا له توفى بها مدة سنة ٦٣١ من اول الطويل والقافية المتواتره

عليك سلام الله يا قبر عثمان … وحياك عنى كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا … يناديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته فى الود ان عشت بعده … وما كنت فى ود الصديق بخوان
وعهدى بصبرى فى الخطوب يطيعنى … فما لى اراه اليوم اظهر عصيانى
فيا طال ما قد طيب الله ذكره … فاضحى وطيب الذكر عمر له ثان
وجدك بالذى اسلاك عنى واننى … وحقك ما حدثت نفسى بسلوان
تعوضت عن حمراء باكناف جنة … وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذى فى حبه اتفق الورى … فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته … بقية معروف وخير واحسان
وواروه والذكرى تمثل شخصه … كانهم واروه ما بين اجفان
يواجهنى فى كل يوم خياله … كما كنت القاه قديما ويلقانى
واقسم لو ناديته وهو ميت … لجاوبنى تحت التراب وناداني
هنيئا له قد طاب حيا وميتا … فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقى الذى قد ماتت مسرتى … فما لى لا ابكيه والرزء رزانى
وكان انيسى مذ بليت بغربة … وكنت كانى بين اهلى واوطانى

وقد كان سلانى عن الناس كلهم ‏ ‏ ولا احد عنه من الناس اسلانى

كريم المحيا باسم متهلل ‏ ‏ متى جئته لم تلقه غير جذلان

يمن لمن يرجوه من غير منة ‏ ‏ فان قلت منان فقل غير منان

فقدت حبيبا وابتليت بغربة ‏ ‏ وحسبك من هذين امران مران

وما كنت عنه املك الصبر ساعة ‏ ‏ فما سا اقصانى عليه واقصانى

هو الموت ما فيه وفا لصاحب ‏ ‏ وهيهات انسانا يموت لانسان

كذلك ما زال الزمان واهله ‏ ‏ فى قبلنا كم تفرق الفان

وما الناس الا راحلا بعد راحل ‏ ‏ الى العالم الباقى من العالم الفانى

والالفان الناس من عهد آدم ‏ ‏ ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الوافر قافية المتواتر

رأيتك لا تدوم على وداد ‏ ‏ فتصرم حبل خدن بعد خدن

تجد دصبوة فى كل يوم ‏ ‏ وتسكر سكرة من كل دن

اقول الحق ما لك من صديق ‏ ‏ فلا تعتب على ولا تلمنى

وكنت اظن انك لى حبيب ‏ ‏ وقد خيبت لى بالقبح ظنى

فما استحييت اذ نظرتك عينى ‏ ‏ ولا اغضضت اذ سمعتك اذنى

لقد نقل الوشاة اليك زورا ‏ ‏ وقالوا منك قصدهم ومنى

نصحتك لو صحوت قبلت نصحى ‏ ‏ ولكن انت فى سكر التجنى

ومن سمع الغنا بغير قلب ‏ ‏ ولم يطرب فلم يلم المغنى

وقال من بحره وقافيته

الى كم ذا الدلال وذا التجنى ‏ ‏ شفيت وحققت الحساد منى

اريد فيك طول الليل فكرى ‏ ‏ فانى ثم اهدم ثم ابنى

لعلى قد اسأت ولست أدرى … فقل لى ما الذى بلغت عنى

مرادى لو جبأتك يا حبيبى … مكان النور من عينى وجفنى

وفيك شربت كاس الحب صرفا … فان ترنى سكرت فلا تلمنى

ترانى فيك مت هوى ووجدا … وتعلم بى وتعرض أى بأنى

واعرف فيك اعداى يقينا … واظهر عنهم بلها كانى

ولى فى الحب اخلاق كرام … فسل من شئت عنى واستحنى

وحيث يكون فى الدنيا وفاء … هنالك ان تسل عنى تجدنى

حبيبى من اكون له حبيبا … ويجزينى الهوى وزنا بوزن

ولست ارى لمن هو لا يرانى … هوانا بالهوى كم ذا التجنى

وسأله من تجب عليه اجابته عمل ابيات على هذا النصف الاخير فقالت من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كم ذا التجنى … وكم هذا التعلل والتمنى

هوى وصبابة وقلا وهجر … حبيبى بعض هذا كان يغنى

فيا من لا اسميه ولكن … أعرض عنه للواشى واكنى

حبيبى كل شئ منك عندى … مليح ما خلا الاعراض عنى

كملت ملاحة وكملت ظرفا … فليتك لو سلمت من التجنى

ظننت بك الجميل وانت اهل … بحقك لا تخيب فيك ظنى

رايتك فقت كل الناس حسنا … فكان بقدر حسنك فيك حزنى

وما انا فى المحبة مثل غيرى … اليك اشير فى قولى واعنى

فقد اضحى الغرام حليف قلبى … كما امسى السهاد اليف جفنى

فيا شوقى الى ثغر وقد … حلت منه الثنايا والتثنى

اقول لصاحٍ فى الحب يلحى | كفانى ذا الغرام فلا تزدنى
ترى فى الحب رأيا غير رأيى | ويسلك فيه فنا غير فنى
وان وافقتنى اهلا وسهلا | والا لست منك ولست منى

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجنى | ما كان هذا فيك ظنى
أنت الحبيب ولا سوا | ك ولم اخنك فلا تخنى
مولاى يكفينى الذى | قاسيت منك فلا تزدنى
استقبتنى صرف الهوا | فاذا اسكرت فلا تلمنى
حاشاك توصف بالقبيـ | ح وقد وصفت بكل حسن
لا لا وحق الله ما | عودتنى هذا التجنى
غالطتنى فزعمت أنـ | ك لم تخنى وزعمت أنى
قل لى وحدثنى فما | ذا موضع الكتمان منى
ان القضية ما تغـ | ـلط عن سواى فكيف عنى
ولقد علمت بما جرى | لك كله حتى كأنى
ومتى جهلت قضيـة | واردت تعلمها فمنى

وقال من بحره وقافيته

كان البياض يروقنى | حتى رأيت الشيب منى
فاليوم يا لون البيا | ض اليك ثم اليك عنى
فلقد هجرتك الصبا | ونسيته حتى كأنى
ويقال انك قد كبر | ت عن الهوى فاقول انى
واظل اقرع دائما | سنًا اذا احققت سنى

قد كنت احزن للفرا ق وللصدود وذو التجني

حتى انقضى زمن الصبا وخرجت من حزن لحزن

ولقد صحوت وبنت عن خمر الهوى وكسرت دني

ونفضت في وجه النديـ ـم وقد اتى بالكاس زدني

ووقفت في باب الكريـ ـم عسى يسمح لي باذن

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلي اما هذه فديارهم واما غرامي فهو ما تريانى

خليلي اني لا ارى في سواكما فما تأمراني ايها الرجلانى

خليلي هذا موقف يبعث البكا فماذا الذي بالدمع تنتظران

وان كنتما لا تسعدانى على الاسا فقفا ودعانى ساعة ودعانى

فانى على دار الحبيب لواقف وان شف قلبي رسمها وشجانى

وان كان ما القى من الوجد واحد بكيت بدمعى وحده وكفانى

ولكن اشواقا عرتنى كثيرة وما لى بالكثير منها يدان

فيا ويح قلبى بالغرام المعنى فما لى اراه في السلو عصانى

وانى واياه كما قال قائل رفيقك قيسي وانت يمانى

وقال

لكم الروح والبدن لكم السر والعلن

انا كلى لكم ترى سادتى انتم لمن

انا عبد لمن يهوا ه ولكن بلا ثمن

لم يزل بي من القما ط هواكم الى الكفن

ليس لى بعد بعدكم لا سكون ولا سكن

فارحموا اليوم عاشقا   في يد البين مرتهن
لا فروضا أضاعها   في هواكم ولا سنن
الحبيب عبدته   ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسر   ة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق   فيه قد تظهر الفتن
يا حبيبي لقد حوي   ت من الحسن كل فن
انت عيني وانت أحـ   ـلا لعيني من الوسن
كم ايادا عدها   لك عندي وكم منن
وقبيح وحقك الـ   ـصبر عن وجهك الحسن

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

احبابنا وحياتكم   سر الهوى عندي مصون
غيري يخون حبيبه   وانا الامين ولا أمين
وانا الذي الفي الا   ـة بحبكم وبر أدين
لا ابتغي رخص الهوى   لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم   روحي وكنت لها أصون
فاخترتكم لمودتي   ولكم لها عندي ذبون
يا هاجرين وحقكم   هونتم ما لا يهون
قالوا فلان قد سلا   ما كان ذلك ولا يكون
وحياتكم وبحق التي   ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما   زعم الوشاة ولا اخون
يا من يظن بأنني   قد خنته غيري الخؤون

لوصح ودك صح ظنـ   ـك بى وبان لك اليقين
ياقلب بعض الناس كم   تقسو على وكم ألين
واويلتاه لمن يخا   طرالمر يشكو الحزين
قد ذل من كان المعيـ   ـن لوحله الدمع المعين

وقال

مولاى ما اخلفت وعـ   ـدك باختيار كان منى
فعساك ان تسمح لى كما   عودتنى بالصفح عنى

وقال

وثقيل اذ ابدا   اكثر الناس لعنه
كل رمل فى الفلا   لا ترى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره   وبه لا تظنه
وعلى نحسه فقد   قيل عنه بأنه
ثم لا يترك الحما   قة حتى كأنه

وقال

اتدفع عن فلان وهو شيخ   له عرض ينال الناس منه
وتصدر عنه افعال قباح   فصدق كل شئ قيل عنه

وقال

ما العقل الا زينة   سبحان من خلق الزينه
قسمت على الناس العقو   ل وكان امرا غبت عنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها   ويا طول شوقى نحوها وحنينى

بلادًا اذا شارفت من نجومها ... بدا النور يزهي وجنتي وجبيني
منازل كانت لي بهن منازل ... وكان الصبا الفي بها وقريني
تذكرت عهدا بالمحصب من منى ... وما دونه من ابطح وحجون
وايامنا بين المقام وزمزم ... واخواننا من وافد وقطين
ويا طيب نادي في ذرى البيت بالضحى ... وظل نقوم العود فيه بعين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة ... تحدث عن ايك بها وغصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا ... كما شئت من جد بر ومجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر ... واذ وجهه غض بغير غضون

وقال

يا من تجنى عامدا ... واريد اذهب جنه
وعلمت ما قد قاله ... عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه ... يغتابني وبانه
وكانه كلب عوى ... لا بل اقول كانه
فلاكوين جبينه ... وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله ... ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميـ ... ـل تركته لكنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني ... لقد نقلت سري وشت جفوني
وبالرغم مني انه سر اصونه ... يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني يا اهل ودي انكم ... مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسولي اليكم ... ومن مسعدي في حبكم ومعيني

سلوا دمع عيني عن لهيب لوعتي ... ليعرب عن هذا الشؤون شؤون
فللدمع من جفني دموع تمد لي ... فان تسألوه تسألوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني ... ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية ... فليس على سر الهوى بأمين
حلفت لكم على ان لا اخون عهودكم ... واعطيتكم عند اليمين يميني
وها انا كالمجنون فيكم صبابة ... وحاشاكم ترضون لي بجنوني
وهبتكم في الحب حتى راضيا ... ويا ليتكم ابقيتم لي ديني
ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم ... فلا تأخذوا يا ظالمين جفوني
احبابنا اني ضنين بودكم ... وما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى ... يكن حبيبي مثلكم وحديثي
ومن ذا الذي ارضى به لمحبتي ... فيحسن فيه لوعتي وحنيني
أحب من الاشياء ما كان فائقا ... وما الدون الا من يميل لدون
واهجر شرب الماء غير مصفق ... زلالا فاكل اللحم غير سمين
وان قيل لي في هذه خير تركته ... ولا ارتضي الا بكل ثمين
فاني رأيت الشيء ان يعل قيمة ... يكن بمكان في القلوب مكين
حبيبي زد لي من حديث ذكرته ... ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لي ولا تحلف فانك صادق ... وقولك عندي مثل الف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته ... ولم يختلج بالشك فيك ظنوني
وان حديث انت راويه راقني ... على ثقة منه وحسن يقين
كذلك تلقاني اذا ما اخبرتني ... بسر حفاظي صاحبي وقريني
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا ... وكان حياتي كافلي وضميني

تبشرعني بالوفا بشاشتي ... وينطق نور الصدق فوق جبيني

وقال

ياسيدا ابو داده ... مازلت ملان اليدين
انغبت عنا وحضر ... ت فيالها من محنتين
اني بودك لاعد مـ ... ـتك واثق في الحالتين
وافتني الابيات كا ... لسنبر المصفى واللجين
يحكى بياض الترس لي ... منها بياض الوجنتين
ولى سواد مدادها ... يحكى سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو ... ف وما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها ... من جود تلك الراحتين
انست قلبي في البعا ... د بقدر ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لذة الا ... ثنين لي في موضعين

وقال

حتى متى والى متى ... انا بين هجران وبين
اما الصدود او الفرا ... ق فيالها من محنتين
خصمان لي انا منهما ... في شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذي ... قد كان بينهما وبيني
قد لازماني منذ خلقـ ... ـت لكن يطالبني بدين
ثم استمرت حالتي ... بدوام تلك الحالتين
وهلم جرا لم ازل ... قلبي اسيرهما وعيني
والادمي مروع ... ابدا بتلك الحسرتين

ما كمل الستين حتى	ذاق طعم العز قبين

وقال من المجتث قافية المتواتر

هات يا صاح غنني	واملا الكاس واسقني
قم بنا يا نديم نسـ	ـبق اذان المؤذن
اصبح الجو في ردا	ء من الغيث اذ كن
وتبدى الصبا كالبشـ	ـر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها	واجلها لي وزين
مت وجدا ولوعة	فاسقينها لعلني
من مدام كأنما	كاسها قلب مؤمن
فهي نور وما عدا	النور منها فقد فني
قهوة ذات بهجة	في قلوب واعين
قد اقامت وعد ما	شئت في قعر مخزن
فاذا ما ادرتها	سمها لي وسمني
وارفع الستر بيننا	لا تفكر بانني
خلني من تصنع	للورى او تدين
فلعمري تديني	فرط هذا التدين
سيدي بعد ذا وذا	هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا	لست عندي بهين
ن حبيب فان اكن	لا اسميه فافطن
انا يوما يزورني	يوم عيد مزين
هو بدر لمجتل	هو غصن لمجتني

عاذلي فيه لا تطل … انا عن عاذلي غني
لست اصغي ولا اعي … شغلني عنك خلني

وقال دوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسران … ما اغفلني عنه وما انساني
ان لم يكن اليوم فلاحي فمتى … هل بعدك يا عمر وعمر ثاني

وقال

خانني من لم اخنه … لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه … طال ما كذبت عنه
ليته مات ولا كا … ن الذي قد كان منه
خل من خلاك يا قلـ … ـب ومن خانك خنه
لا تصن بالله ودا … لخؤون لم يصنه
وبما ساءك سمه … وبما داناك دنه

وقال من الرمل قافية المتواترة

اما تعرف انا … فلم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى … حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك زحفا … وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما … قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر … ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فانا … قلنا وقلنا وقلنا

وقال

انا اذا زهرك ليس الا … جود كفك لي مزينه

أهوى جميل الذكر عـ	ـك كأنما هو لي بثينه
فاسأل ضميرك عن ودا	دي انه فيه جهينه

وقال من المجتث قافية المتواتره

اسمع مقالة حق	وكن بحقك عوني
ان المليح مليح	يحب في كل لون

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني	خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد	كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما	نقلوا عنك وعني
بلغ القوم ونالوا	قصدهم منك ومني

وقال

ما مثل شوقي شوق	حتى اقول كأنه
وانه لشديد	كما علمت وانه

وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد وهو ابن الحكيم عماد الدين الدبريني وهي آخر ما قاله رحمه الله تعالى

ما قلت أنت ولا سمعت انا	هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم	ستروا القبيح واظهروا الحسنا

حرف الهاء

قال من ثاني البسيط قافية المتواتره

لله غانية يوم خلوت بها	في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه	لولا يسير حياء كان يقضيها

وللعيون رسالات مردده … تدري القلوب معانيها فتحييها

وقال من بحره وقافيه

قد سرني فيك يا من خاب مشغله … سخيف رايك هذا كان عقباه

قصدت من لا يرى للفضل حرمته … ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتره

لنا صديق ولا اسميه … نعرفه كلنا وندريه

كل اختلاف وكل محرفة … فيه فيا ليته بلا فيه

وقال من البسيط قافية المتواتره

مضى الشباب ولي ما انتفعت به … وليته فاد طر يرجى تلاقيه

او ليت لي عملا فيه اسر به … او ليتني لا يجري لي ما جرى فيه

فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا … وهل يفيد بكائي حين ابكيه

واحسرتاه لعمر ضاع اكثره … والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال من بحره وقافيه

اقرا سلامي على من لا اسميه … ومن بروحي من الاسواء افديه

ومن اعرض عنه حين اذكره … فان ذكرت سواه كنت اعنيه

اشير بذكري في وسط الحديث له … لان الاشارة في معناي تكفيه

واساله ان كان يرضيه مني جسدي … فحبذا كل شيء كان يرضيه

فليت عين حبيبي في البعاد ترى … حالي وما بي من هم اقاسيه

هل كنت من قوم موسى في محبته … حتى طال عذابي منه بالتيه

احببت كل سمي في الانام له … وكل من فيه معنى من معانيه

ينيبني وافكاري تمثله … حتى يخيل لي اني اناجيه

لاضيم يخشاه قلبي والحبيب له　　فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي ومن مثل ساكنه　　الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به　　يا من يجني وما احلا تجنيه
فلا تعس الله عينا صرت توحشها　　واسعد الله قلبا صرت تاويه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا　　فكيف استره ام كيف اخفيه
وصار ذكري للواشي به ولع　　لقد تكلفت امرا لست تغنيه
فمن اذاع حديثا كيف اكتمه　　حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولي تضرع في السؤال له　　عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سالت فسل من فيه مكرمة　　لا تطلب الماء الا من مجاريه

وقال من بحره وقافيته

افدي حبيبا لساني ليس يذكره　　خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه ثم يمنعني　　ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا　　لو صح ما ذكروا ما كنت اباه
يا من اكابد فيه ما اكابده　　مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك مجنوني مغالطة　　لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه　　وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكترث به　　حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم　　قد عز من انت يا مولاي مولاه
وصار لي فيك حسادا ولا بلغوا　　كلا ولا ادري منهم دعواي دعواه
كادت عيونهم بالبغض تتلو لي　　حتى كان عيون القوم افواه
يا من اتى زائري يوما فشرفني　　لا اصغر الله من مولاي ممشاه

عندى حديث اريد اليوم اذكره | وانت تعلم دون الناس فحواه

وقال من المجتث قافية المتواتر

تراكم قد بدا منكم | امور ما عهدناها
وعرضتم باقوال | وما نجهل معناها
كشفتم بيننا اشيا | وقد كنا سترناها
وطرقتم الى الغدر | طريقا ما سلكناها
وقبحتم بافعال | وحسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم | احاديث رددناها
واشيا رايناها | وقلنا ما رايناها
فلا والله ما يحسن | بين الناس ذكراها
قرانا سورة السلوان | عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى | جسرنا بعدنا ها
فرجل نطلب السعى | اليكم قد منعناها
وعين تتمنى ان | تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت | للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاقات | فها نحن سددناها
ولو انكم جنات | عدن ما دخلناها
واما الحالة الاخرى | فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا | عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى | كانا ما عرفناها
وما نحن وها انتم | متى قط ذكرناها

وفى النفس بقايا من | أحاديث خبانا هاه
فلوا رضتكم الادوا | ح منا بذلناها

وقال

دونه مذ قد سألناها | ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت | جاءنا انحس منها

وقال من المجتث قافيه المتواتره

قد اتى العيد وما عن | دى له ما يقتضيه
غاب عن عينى فيه | كل شئ أشتهيه
ليت شعرى كيف انتم | ايها الاحباب فيه

وقال من الوافر قافية المتواتر

كتبت اليك اشرح فى كتابى | امورا من فراقك اشتكيها
وعيشك لى مذ غبت عنى | لحالا ما اظنك ترتضيها
وفى سوق الغرام عرضت نفسى | رخيصا لم أجد من يشتريها
ولم ار من له حال كحالى | فاعرفه الصبا بر لى شبيها
فجد برضاك ان رضاك عندى | لاعظم شهوة انا اشتهيها
ولى وعد الى سنة فان لم | يكن فيها يكن فيما يليها
وقد انهيت من شوقى فصولا | لمولانا علو الرأى فيها

وقال من بحره وقافيته

سرورى كان القاك يوما | لأجل محاسن لك اجتليها
فلما غاب عن عينى كراها | خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها الحرمة من حوته | واكرام الديار لساكنيها

يا من توهم انى لست اذكره … والله يعلم انى لست انساه
فظن انى لا ادعى مودته … حاشا ى من ظنه هذا وحاشا

وقال من الرمل قافيه المتدارك

اليك عنى ودعنى … الغدر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقى … لاف لما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا … يوما عرفناك فيه

وقال دوبيت

يا محيى مهجتى ويا متلفها … شكوى كلفى عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها … روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

نحن كضرتين فى معركة … ادرع الصبر عند لقياها
وهى بجند الهوى تبارزنى … واى صبر يطيق نجياها
ان جدت فى القتال نجدها … او ضعفت فى النزال تراها
اصرعها تارة وتصرعنى … لكن لها السبق حين القاها
احبتهما وهى لى معاندة … كاننى لست ممن احباها
عدوة لا اكاد ابغضها … يا ليتنى استطيع انساها
سابحة فى بحار فتنتها … راقلة فى ذيول ظلماها
احبها تأتى موافقتى … خاسرة دينها ودنياها
يا رب عجل لها بتوبتها … واغسل بها التى خطاياها
ان تك يا سيدى معذبها … من ذا الذى يرتجى لرحماها
فالطف بها واغفر كرما … لانك خلاقها ومولاها

وقال

خالفتني وفعلتها ‏ لك في الخلاف المنتهى
ما كنت تعجب من خصا ‏ لك غيرها فحرمتها
ل بصرت نفسك اصبحت ‏ مستورة فكشفتها

وقال من المجتث قافية المتدارك

كيف يخفى عن حبيبي ‏ كلما تم عليه
وهو في قلبي مقيم ‏ اقرب الناس اليه

وقال من بحره وقافيته

يا كتابا من حبيب ‏ انا مشتاق اليه
جاء لي منه سلام ‏ سلم الله عليه
كم بدا للدمع مذ ا ‏ صرت آثار يديه

وقال

يا رسولي قبل الارض ‏ اذا جئت لديه
ثم عرفه باني ‏ كنت غضبانا عليه
قرب الواشون حتى ‏ اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيب ‏ ما جرى بين يديه

وقال

يا ايها الخائف من امر ‏ عساه وعساه
لك رب لم يخب قط ‏ لديه من رجاه
فادعه فهو بلا شك ‏ لك يجيب من دعا
واذا كان لك الله ‏ ه فلا تسال سواه

حرف الياء

يا مليحا لي منه ... شهرة بين البرايا

غبت عني وجرت بعـ ... ـدك والله قضايا

سوف تلقى لك في ... قلبي اذا جئت جنايا

ولقد جرعت من بعـ ... ـدك كاسات المنايا

ولئن مت ستبقى ... لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتره

يعز علي فقدك يا علي ... الا الله ذو الاجل الوحي

تكدر فيك صافي العيش لما ... عدمتك ايها الخل الصفي

لئن اخليت منك محل انسي ... فما انا فيك من اسف خلي

فبعدك ليس يفرحني بسير ... وبعدك ليس يحزنني مني

ولو كان الردا بشرا سويا ... لما بك ايها البشر السوي

عصاني الصبر بعدك وهو طوع ... وطاوع بعدك الدمع العصي

وهل ابقت لي الايام دمعا ... فيسعدني به الدمع الشفي

فيا جزعي تعز فليس صبر ... ويا ظمأى تسل فليس ري

وتمضي انت منفردا وابقى ... لقد غدرتك نفسك يا وفي

فهل حق حياتك يا زهير ... وهل حق وفاتك يا علي

وحقا صار ذاك البحر يبسا ... وصوح ذلك الروض البهي

واقلع ذلك الغيث المرجى ... فلا الوسمي منه ولا الولي

لقد طوت الحوادث منه جسما ... وليس لذكره في الناس طي

مضوا بسريره للناس طي ... خلي تحته سرحبلي

وفى اكنافه ندب سرى ... تخلف بعده ذكر سنى
على حين استغاض الذكر عنه ... وحين اتوا كما اندفع الاتى
وكم درت مكارمه لعاف ... كما درت لاطفال ثدى
وكم اروى على ظمأ نداه ... سقاه هاطل الغيث الروى

وقال من مجزو الرمل قافيه المتواتر

انا فى البستان وحدى ... فى رياض سندسيه
ليس لى فيها انيس ... غير كتب ادبيه
واذا ادارت كؤوسى ... فهى منى واليه
فتفضل يا حبيبى ... نغتنم هذى العشيه
ما ترى بالله ما احـ ... ـسن هذى الذهبيه
لم تغب عن مثل هذا الـ ... ـيوم الا نبليته
من ترى غيرما عهـ ... ـد من تلك السجيه
ايها المعرض عنى ... لك والله قضيه
كلما برضيك يا مو ... لاى عندى وعليه

وقال من بحره وقافيته

رحل الواشون عنا ... شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال ... غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحا ... ديث التى كانت خبايا
واسترحنا من عتاب ... فى الخبايا والزوايا
واتتنا رسل الاحـ ... ـباب منهم بالهدايا
وعلى رغم الاعادى ... فلقد تمت قضايا

وعلى رغم الاعادى | فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب | كرمت منه السجايا
ومدام من رضاب | وحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه | بعد فى النفس بقايا

وقال من مجزو الكامل قافيه المتواتر

قالوا كبرت عن الصبا | وقطعت تلك الناحيه
فدع الصبا لرجاله | واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت وانما | تلك الشمائل باقيه
ويفوح من عطفى انفا | س الشباب كما هيه
ويميل بى نحو الصبا | قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديـ | ـم بقية فى الزاويه

وقال من بحره وقافيته

الشوق نار حاميه | ولقد تزايد ما بيه
ياقلب بعض الناس هل | للضيف عندك زاويه
انى ببابك قد وقفـ | ـت عسى ترد جوابيه
يا ملبسى ثوب الضنا | يهنيك ثوب العافيه
لم يبق منى فى الغميـ | ـص سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الا | شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا | لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لى بالرضا | واحسرتى وشقاشيه
تلك بهجتى ولواد تضيـ | ـت كمال قلت ومالِيه

يا من اليه المشتكى … انت العليم بحاليه

وقال من بحره وقافيته

اعد الرسالة ثانيه … وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديـ … ـث على انسى ما بيه
وعساك تطفى من غليـ … ـل الشوق نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما … فابدا برد سلاميه
وقل السلام عليكم … يا اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف … وكما علمت جوابيه
يا آخذى بل تاركى … فى لوعة هى ما هيه
ما بال كتبك عند غيـ … ـرى دائما متواليه
لا تنس ما بينى وبيـ … ـنك من عهود باقيه
واذا كتبت عساك تذ … كرنى ولو فى الحاشيه
بالله من هذا الذى … تعطيه منك مكانيه
حاشاك ان ترضى ابد … ت وانت عنى ناحيه

وقال من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانيه … فاليوم طال عنائيه
من لى بقلب اشترى … من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملاح … وقفت اشكو حاليه
مولاى يا قلب العزيـ … ـز ويا خيالى الغاليه
انى لاطلب حاجة … ليست عليك بخافيه
النفس على ببعضه … تبة والاعضاء راضيه

واعيد هالك لا عـد … مت بعينها وكما هيه
واذا اردت زياده … خذها ونفسى راضيه
فعسى يجود لنا الزما … ن بخلوة فى زاويه
اوليتنى القاك وحـ … دك فى طريق خاليه

وقال من بحره وقافيته

عشق تجدد ثانيه … وقوى الشبيبة واهيه
فعشقت لااملا بل نحسـ … ـت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق … فاسال د وام العافيه
انى لا اقنع بالخلا … ص فلا على ولا ليه
هى غلطة كانت ولا … والله ترجع ثانيه
حسبى الذى قدكان فى … زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما … حسراته هى باقيه
وبدت عيوبى فى الهوى … من لى بعين راضيه
ياقلب كم لك نفثة … هى للصبا متقاضيه
فالبس خليقك فهو خيـ … ـر من جديد العاريه
وقل السلام عليكم … يااهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم … تلك المودة باقيه

وقال من بحره وقافيته

ماللعذول وماليه … عذل المشيب كفانيه
واحسرتى ذهب الشبا … ب وما بلغت مراديه
وزهدت فى ولع الصبا … فاليوم نهرى ساقيه

فاليك عنى ياغرا	م فقد عرفت مكانيه
وكانما انا قد قعد	ت على طريق القا فيه
ياعاذلي برح الخفا	ء وقد كشفت غطائيه
سلني أجبك بما يس	رك ذكره من حاليه
ولقد ارحتك فاسترح	كن لا علىّ ولا ليه
واعلم بان الله لا	تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

اذ كنت تقبل مني	فارحل وفيك بقيه
دع انتظارك قوما	لهم امور بطيه
ولا تقم في مكان	وكن كأنك حيه
ولا ترى الناس الا	عينا ونفسا أبيه
واقنع بكسر خبز	وهمة كسرويه
ولا تكن كعجوز	مقيمة في حنيه

وقال من الهزج قافية المتواتر

ابا يحيى وما اعـ	رف من انت ابا يحيى
فحدثني وقل لي اي	ي شئ انت في الدنيا
من الجن من الانس	من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلـ	ـح في شئ من الدنيا
فلا اهلا ولا سهلا	ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وفرس على المساوى	كلها محتويه

فامسا وبها الحسن … عددها منتهية
وليس فيها خصلة … واحدة مستوية
يا قبحها مقبلة … وقبحها مولية
ما لكها في خجلة … كأنه في مخزية
مستقبح ركوبها … مثل ركوب المعصية

وقال من المجتث قافية المتواتر

ملكتموني خبيصا … فاغط قدري اديكم
فاغلق الله بابا … منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم … قدر الذي في يديكم
حتى وكيف أبيتم … ولا السلام عليكم

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر

لا تزد في الهوى على … ان رشد الحب غي
كيف تخفي الهوى وقد … خرج الامر من يدي
لا في الحب ميت … وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا يعبد في النفس منه شي
وحبيبي فلا تسل … اي تيه له واي
شمس حسن له من الـ … شعر ظل له وفي
ومشي كأنه … ابدا محسن الي
لبته كان راضيا … بعد هذا وما علي

وقال من الرمل قافية المتواتر

لو تراني وحبيبي عند ما … فر مثل الظبي من بين يدي

ومضى

ومضى يعدو واعدو خلفه … وترانا قد طوينا الارض طى
قال ما ترجع عنى قلت لا … قال ما تطلب منى قلت شى
فانثنى يحمر منى خجلا … وثناه التيه عنى لا الى
كدت بين الناس ان الف … ثمه اه لوفعل ماكان على

وقال من بحره وقافيه

يا اعز الناس عندى ولدى … وحبيب هو منى والى
ليس مولاى بحالى عالم … وبما عندى منه ولدى
ماله اصبح عنى معرضا … تحت ذا الاعراض من هوى شى
يا حبيبى مثل ما العهد … الا ترى من ذا الذى زاد على
فاننى اذ مر ما كلمته … كدت ان اكل من غيظ يدى
اشرقت من وجهه شمس الضحى … لم يجد منهجها العشاق فى
وبدت فى الحسن جمره … ولعمرى كوت الاكباد كى
انا من مت فى العشق به … هنئونى بين العشاق حى

وقال من المنسرح المقطوع قافيه المتواتر

ان الرضى لذى بنيت بر … افعالها الكل غير مرضى
وكنت لى سادة برؤيته … كسلم فى سادة مى
وبعد جهد خلصت منى … خلاص عظم من كف تركى

وقال من الرمل قافيه المترادف

هذه اول حاجاتى اليك … وبما اعرف مقداري لديك
ارنى ما لم اكن اسمعه … من اياد رويت لى عن يديك
بيننا من ادب يعزى له … نسبا وجياد لانى عليك

وسَاجزيك ثناءً حسَنا … املا الارض به منى اليك

وَقال

ايها الغائب عن ابنى … علم الله لمشتاق اليك
فاذا هب نسيم طيب … تاذاك الوقت سلمت عليك

وقال من المتقارب قافية المترادف

ايا باكيا لزمان الصبى … طويل عليك طويل عليك
اضعت الذى كنت تعتاضه … وماكنت تعرف ما فى يديك
خسرت الصبا وخسرت الشبا … ب فلاشئ اخسر من صفقتيك
فان شئت فانك وان شئت دع … فهذا اليك وهذا اليك
فيا صاحبى قد وجدت المعين … ومن ذاقها ذقت من حسرتيك
اناشدك الله قف ساعة … اقل ما الدى وقل ما لديك
وبالله انا عوزنك الد … موع فخذ مقلتى ودع مقلتيك

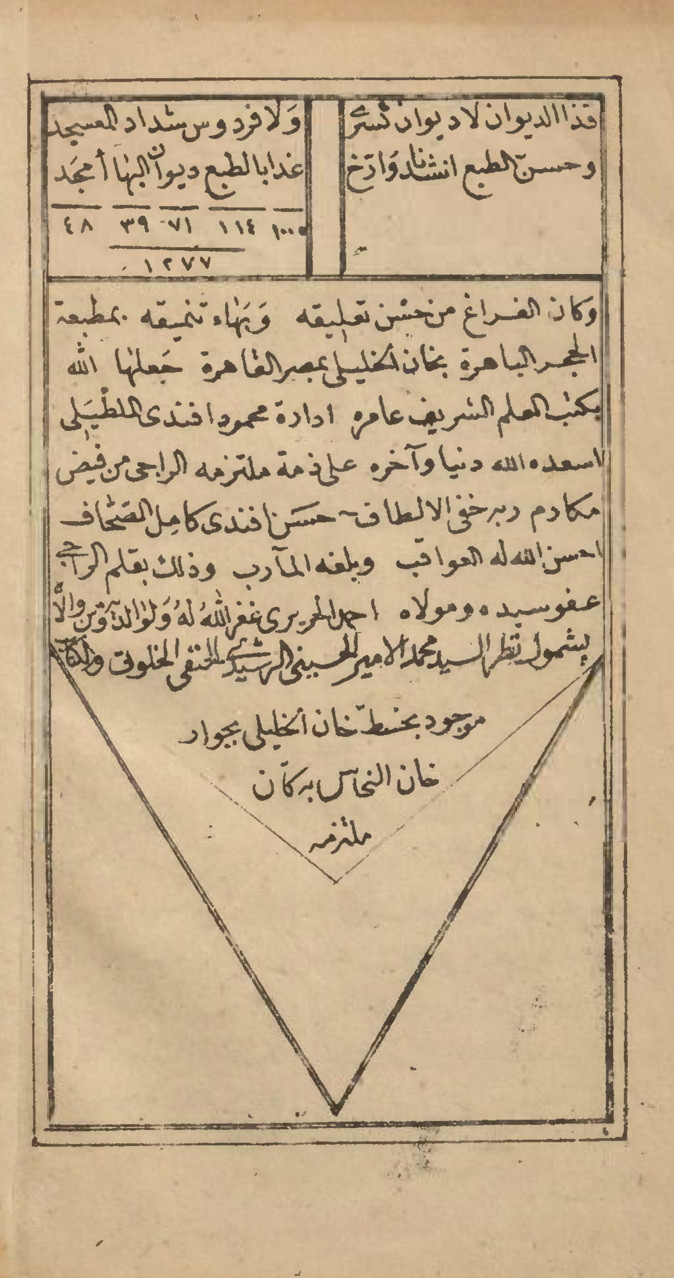
وَقال من مجزو الرمل قافية المتواتره

ونديم بت منه … ناعم البال رَضيا
جاءنى يحمل كاسا … قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها … انت واشربها هنيا
لاتزدنى فوق سكرى … بالهوى سكرا الحميا
عندها اعرض عنى … مطرق الرأس حييا
قلت لا والله الا … هاتها كاسا ورِيا
لست اعصى لك امرًا … لست اعصى لك نهيا
فسقانيها عقارا … تترك الشيخ صبيا

وتريك الغي رشدا ۔ وتريك الرشد غيا
لم يزل مني اليه الـ ۔ كاس او منه اليا
هكذا حتى بدا الصبـ ۔ ح لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل ۔ مثلها لا يتهيا

ولما كمل طبع هذا الديوان النفيس الذى هو جليس كل نديم وانيس وفاحت روائح مسكى ختامه فانشدت مؤرخا له عند تمامه وانا العبد الفقير راجى فضل مولا المعيد المبدى مصطفى صفا بن الحاج محمد كامل افندى

بروض الحسن طير الانس غرد ۔ وخذ الكاس بالصهبا تورد
ولاح صباح ايام التهانى ۔ وفاح عبير نشر البشر كالند
ودار الراح بالاقداح صرفا ۔ وللندمان حظ قد تجدد
بساقٍ وجهه بالشمس يزرى ۔ ويخجل بالتثنى كل اغيد
فاتحفنا بنظم كاللآلى ۔ لاعذب ابحر الشعر انشد
فيالله من حبر همام ۔ امام العصر بالعليا تفرد
وزير ابهج الدنيا بهاء ۔ زهير الوقت فى البلغا اوحد
هو النحرير مرتجل المعانى ۔ نديم فى التغزل صاحب اليد
له فى المدح ايات كرام ۔ بنى الشاعرين بها تعبد
حوى ديوانه من كل فن ۔ محسنه وقرب ما تبعد
فهل فى فضله ريب وشك ۔ اذا كانت به الاعداء تشهد
فحاشا ثم حاشا ان نضاها ۔ وكلا ثم كلا ان يُندد
ايا ديوان جمعت المعانى ۔ وكان الشمل منها قد تبدد



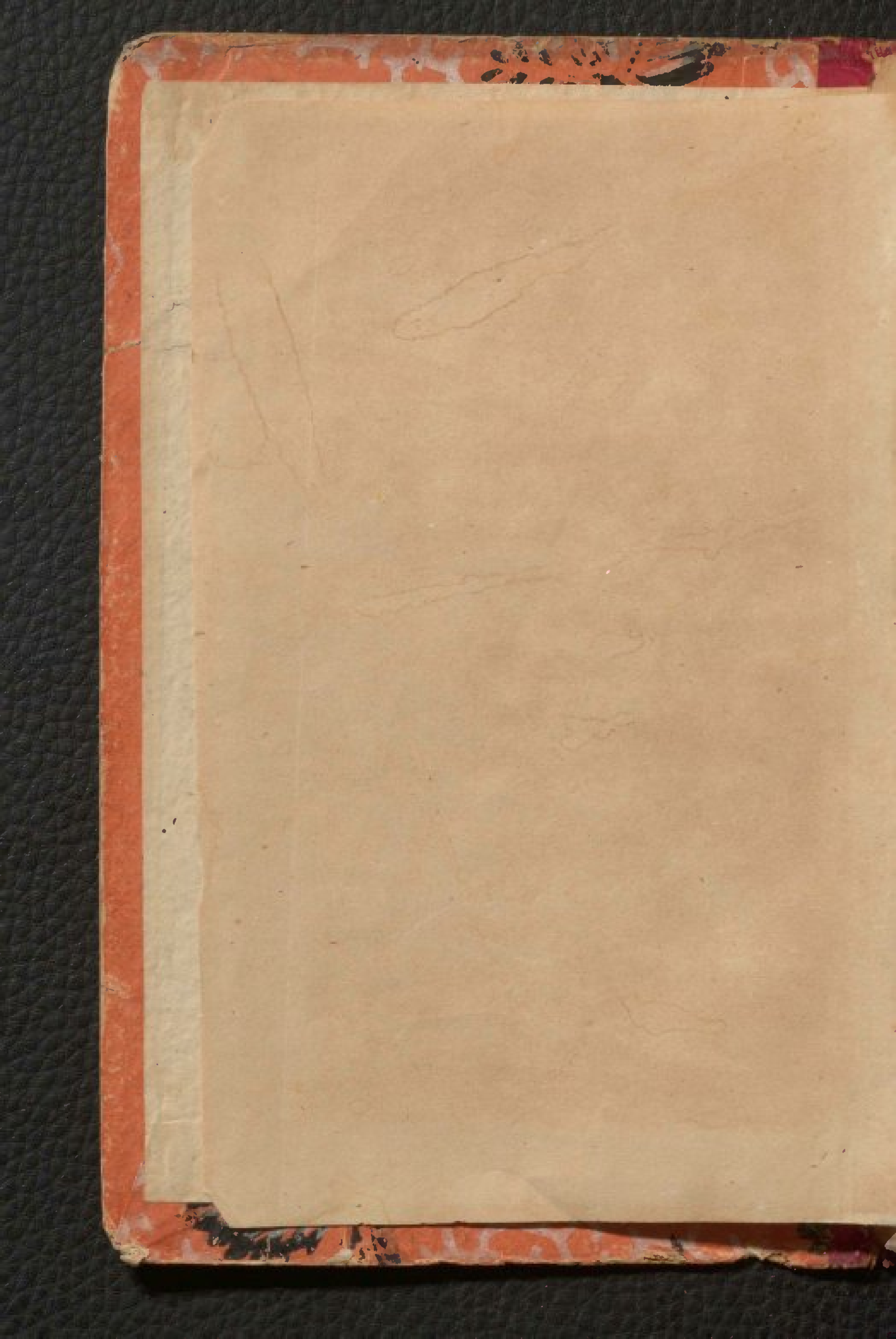
هذا الديوان لا ديوان كسرى ولا فردوس شداد المعجد
وحسن الطبع انشدنا وارخ غدا بالطبع ديوان البها أمجد

١٠٠٥ ١١٤ ٧١ ٣٩ ٤٨

١٢٧٧

وكان الفراغ من حسن تعليقه وبهاء تنميقه بمطبعة الحجر الباهرة بخان الخليلي بمصر القاهرة جعلها الله بكتب العلم الشريف عامرة ادارة محمود افندي الطبلي اسعده الله دنيا وآخره على ذمة ملتزمه الراجي من فيض مكارم ربه خفي الالطاف حسن افندي كامل الصحاف احسن الله له العواقب وبلغه المآرب وذلك بقلم الراجي عفو سيده ومولاه احمد الحريري غفر الله له ولوالديه وان والاه بشمول نظر السيد محمد الامير الحسيني الرشيدي الحنفي الخلوتي والكاتب

موجود بخط خان الخليلي بجوار
خان النحاس بدكان
ملتزمه



[illegible]

ه

بعض تصحيح

